مطبعة الشركة العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
السبت ٢ صفر ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٩/٢م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٣١
London - Saturday, 2 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3931
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٦١٠. المارك ١,٩٧٥٠. الين ١٤٥,٥٠. الفرنك الفرنسي ٦,٦٤٥٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٩٩٦.

الطقس: شمال اوروبا: معتدل مائل للجفاف. منطقة البحر المتوسط: حار مشمس. الجزيرة العربية: صحو بشكل عام غائم على المناطق الجنوبية والغربية رطب على السواحل.

يحدث: يجري الرئيس المصري حسني مبارك محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران خلال توقفه في باريس في طريقه الى نيويورك التي يصل اليها في ٢٨ سبتمبر (ايلول) الحالي لالقاء خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة.



رجل اعمال بريطاني يسعى للوساطة في قضية داخلية في بلد عربي افريقي.

مقتل ٢١ واصابة ٨٥ خلال ٢٤ ساعة في لبنان

الدبابات تدخل المعركة وتوقع إختراق جديد

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

في تطور اعتبرته المصادر الدبلوماسية دليلا على تعثر الجهود الاخيرة لترتيب وقف اطلاق النار شهد لبنان امس تصعيدا عسكريا هو الاعنف من نوعه منذ شهر اسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من تبادل للقصف المدفعي والصاروخي ترافق مع معارك بالدبابات بين الوية الجيش اللبناني الموالية لحكومة العسكريين من جهة وبين القوات السورية والميليشيات المتحالفة معها من جهة اخرى.

وافادت الشرطة ظهر امس ان تبادل القصف الذي استمر نحو ٢٤ ساعة اسفر عن سقوط ٢١ قتيلا و٨٥ جريحا اضافة الى دمار واسع في الاحياء السكنية.

وقد عاد القصف المدفعي والصاروخي صباح امس ليغطي ثلث الاراضي اللبنانية ابتداء من بيروت ومرورا بعاليه والشوف والمتن الاعلى والبقاع ومختلف بلدات وقرى المناطق الشرقية.

واتسم التصعيد العسكري امس بالاستخدام الكثيف لمدافع الدبابات خصوصا في منطقة الدوار بكفيا حيث تتواجه الالوية الموالية للعماد عون مع القوات السورية المنتشرة هناك ومعها عناصر من الحزب السوري القومي الاجتماعي الموالي لدمشق.

ولم تستبعد المصادر الامنية في المناطق الشرقية امكان حدوث محاولات تقدم سورية على هذا المحور او تكرار الهجوم الذي استهدف سابقا بلدة سوق الغرب».

واتهمت مصادر في بيروت الغربية رئيس حكومة العسكريين باللجوء الى التصعيد «للحصول على المزيد من الدعم من الجهات العربية والدولية المعارضة للوجود العسكري السوري في لبنان».

واعربت المصادر عن اعتقادها بان المواجهة مرشحة للمزيد من التصاعد وان «عون اصبح يمتلك غطاء واسعا للاستمرار في مغامرته الدموية».

ورأت المصادر ان اي وساطة لوقف اطلاق النار لن يكتب لها النجاح «الا اذا تضمنت موافقة على ازاحة عون وكذلك موافقة فعاليات المناطق الشرقية على وقف علاقاتها مع العراق».

واضافت ان السبب الفعلي في تعثر الجهود الاخيرة يرجع الى عدم مراعاة الوسطاء لهاتين المسألتين. وشددت على ان قرار دمشق عدم التحاور مع عون ورفض اي مهادنة ليس قرارا اعلاميا وهو من القرارات التي «لا عودة عنها».

ووصف التصريحات التي صدرت اخيرا عن ضرورة انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان بما فيها القوات السورية بانها «مواقف لا تساعد على وقف اطلاق النار بل على العكس».

ووصفت المصادر موقف الولايات المتحدة من المواجهة الدائرة في لبنان بانه «اكثر واقعية من مواقف الدول الكبرى الاخرى».

وفي بيروت الشرقية قالت مصادر دبلوماسية ان المبعوث السوفياتي جينادي تاراسوف لم يتمكن من تبريد الخلاف السوري - العراقي في لبنان. واضافت ان بغداد ورغم تأكيدها الالتزام بقرار عدم ارسال اسلحة الى لبنان اصبحت تعتبر انسحاب القوات السورية بندا رئيسيا في تحركها الدبلوماسي وعلى الصعيدين العربي والدولي.

واضافت المصادر ان محادثات وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في عمان لم تتمخض عن نتائج ايجابية. واشارت الى التصريح الذي ادلى به الرئيس المصري حسني مبارك والذي تحدث فيه عن تغيير مفاجيء في الموقف السوري.

واعتبرت المصادر ان الهدف من دورة العنف الجديدة هو استنزاف الآمال التي اثارتها الوساطات والسعي الى التأثير عليها وبحيث تنطلق من موقع آخر غير الذي انطلقت منه.

وعلى الصعيد الامني سيطر الهلع امس على من تبقى من سكان العاصمة اللبنانية وخلت الشوارع تماما من المارة بينما ترددت اصوات المدافع كقصف الرعد.

واوضحت مصادر المستشفيات ان القصف ادى في الساعات الاولى الى مقتل سبعة مدنيين. وذكرت ان ٤ اشخاص بينهم فتى في العاشرة ووالده قتلوا في المناطق الشرقية بينما قتل ٣ مدنيين في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية.

وكانت القذائف قد فاجأت في الصباح المواطنين الذين خرجوا لشراء الخبز والحاجيات الضرورية وشوهد كثيرون منهم يفرون من السيارات الى مداخل الابنية وسط عويل النساء والاطفال.

وبعد القذائف الاولى التي سقطت في بيروت اتسعت دائرة القصف واشتعلت كل محاور المناطق الشرقية. وشمل القصف المتبادل في بيروت مناطق راس النبع والخندق الغميق والصنائع والمزرعة وتركز بشكل خاص على مناطق انتشار القوات السورية في الرملة البيضاء والاونيسكو والحمام العسكري والمنارة ومحيط مطار بيروت الدولي وبعض احياء الضاحية الجنوبية.

وشمل القصف في بيروت الشرقية مناطق الاشرفية وسن الفيل والدكوانة

(التتمة على صفحة ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

الفريق البشير لـ «الشرق الاوسط»

لا وساطة في قضية المعتقلين السياسيين في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من إمام محمد إمام:

نوه الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ورئيس الوزراء السوداني بنتائج المباحثات التي جرت اخيرا في اديس ابابا بين ممثلي الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان وقال انها انجاز لا بأس به ذلك ان الجانبين اتفقا على مواصلة الحوار بغية الوصول الى حل عادل وفتح قناة للاتصال المباشر بين الطرفين من خلال السفارة السودانية في اديس ابابا.

وجدد الفريق البشير في حديث خاص وشامل لـ «الشرق الاوسط» حرص الثورة على تهيئة المناخ للحوار وذلك بتمديد فترة وقف اطلاق النار لشهر آخر ينتهي في ٣ سبتمبر (ايلول) الحالي.

وتطرق الى قوانين سبتمبر ١٩٨٣ التي اصدرها الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري فقال انها خاضعة للنقاش والمفاوضات. والخيار الاخير هو طرحها في استفتاء شعبي ما لم يتوصل الى اتفاق حولها.

ونفى رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان وجود اي وساطة داخلية او خارجية لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين وقال ان لجان التحقيق تباشر اعمالها الآن مع المعتقلين السياسيين. وفي ضوء نتائج التحقيق سيطلق سراح من تتضح عدم خطورته على النظام.

وقال الفريق البشير ان اعلان الحرب على الفساد قد حقق نجاحا ملموسا في تثبيت اسعار الكثير من السلع وفي استرداد الجنيه السوداني لقوته في مقابل الدولار الذي انخفض سعره بنسبة ٤٥ في المائة كما تمكنت المصارف السودانية من الحصول على ١٠٠ مليون دولار وهو رقم لم يتحقق خلال فترة الحكم السابق.

واكد الفريق البشير اهتمام الثورة بالمغتربين السودانيين الذين قال انهم يمثلون شريحة مهمة للوطن.

واضاف ان الاهتمام بهم ليس لجلب

(التتمة على الصفحة ٢)
(نص الحديث ص ٣)

مفاجأة في محاكمة موظفة «بريت أويل»

لبناني وألباني والمافيا وراء محاولة اختلاس ٢٣ مليون استرليني

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي موسى شهاب:

دخلت محاكمة موظفة صرافة في شركة النفط البريطانية «بريت اويل» اسمها اليسون اندرس بتهمة محاولة اختلاس مبلغ ٢٣ مليون جنيه استرليني مرحلة جديدة امس، بعد ان فجرت مفاجأة بكشفها ضلوع المافيا الايطالية ورجل لبناني وآخر الباني في العملية بعد ان هددوها بالقتل اذا لم يحصلوا على ثلث الاموال المهربة.

وقالت اليسون البالغة من العمر ٣١ عاما انها تلقت التهديد خلال اجتماعها مع خطيبها آلن روي بشاب لبناني في ابوظبي بالامارات العربية المتحدة التي وصلت اليها بعد ان فرت من بريطانيا بجواز سفر لتلميذة توقيت عام ١٩٧١ وهي لم تتجاوز الثمانية اعوام من عمرها.

وعلمت اندرس بضلوع المافيا الايطالية وبدورها في العملية من خطيبها روي ويتركز هذا الدور في تولي المافيا اقناع مدير بنك سويسري بفتح حساب لها على ان يحول الحساب من احد بنوك لندن اليه مقابل دفع مبلغ مقداره نصف مليون جنيه استرليني.

وقد علمت الشرطة بأمر العملية حين دب الخلاف بين روي آلن وزوجته ميجان التي فاتحته بأمر علاقته باليسون، لكنه نفى ذلك وحاول طمأنتها بأن علاقته باليسون لا تتعدى التواطؤ معها لاختلاس مبلغ ٢٣ مليون جنيه استرليني.

وابلغ روي زوجته التي فاتحته بالقضية في مطار ابردين بعد عودته من ابوظبي ان هناك عصابة لها ضلع في الموضوع ومن بين اعضائها لبناني اسمه عمر والباني من أم بريطانية اسمه حاج الدين.

كما حذرها من الكشف عن اخبار العصابة لان ذلك سيهدد حياة طفليه البالغين من العمر ١١ و١٣ عاما، اضافة الى خسارته لحصته من الغنيمة والتي تقدر بخمسة ملايين جنيه استرليني.

لكن الخلاف الذي نشب بين الزوجين دفع زوجة روي الى استكشاف رأي محاميها

(التتمة على صفحة ٢)

الرؤساء ياسر عرفات وحافظ الاسد والشاذلي بن جديد ومعمر القذافي وزين العابدين بن علي خلال الجلسة الاستثنائية لمؤتمر الشعب العام التي عقدت في طرابلس امس ضمن الاحتفالات بالذكرى العشرين للفاتح من سبتمبر.
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» من طرابلس تصوير عبد اللطيف الصبياري)

القذافي يعلن في احتفالات طرابلس بذكرى الفاتح

إلغاء القوات المسلحة ومنصب القائد العام في ليبيا

طرابلس - من موفد «الشرق الاوسط» طلحة جبريل:

اعلن الرئيس الليبي معمر القذافي امس الغاء القوات المسلحة وانشاء «الشعب المسلح» مشيرا الى ان هذا التغيير في التسمية لا يعني اي تغيير في كبار المسؤولين في الهرمية العسكرية.

وجاء الاعلان عن الغاء القوات المسلحة في منشور رسمي صدر في طرابلس امس بمناسبة الاحتفالات بالذكرى العشرين للثورة الليبية. واشار هذا المنشور الى ان جنود المشاة وملاحي البحر والجو سيعرفون من الآن فصاعدا باسم جديد هو «الشعب المسلح».

ونص المرسوم على انشاء لجنة عامة للدفاع تتولى جميع اعمال القيادة العامة القديمة للقوات المسلحة مع اعطاء القائد العام للجيش لقبا جديدا هو الامين العام للجنة الدفاع.

ولم يتضح بعد تشكيل لجنة الدفاع الجديدة الا انه من المتوقع ان تشمل قادة الاسلحة الثلاثة في الجيش اضافة الى القائد العام القديم ورؤساء الوحدات المختلفة.

ومن ناحية اخرى وجه العقيد القذافي مجددا انتقادات للسياسة الامريكية، كما هاجم ادارة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان بيد انه لم يتعرض لادارة الرئيس الحالي جورج بوش.

وكان العقيد القذافي يتحدث امام دورة استثنائية لمؤتمر الشعب العام حضرها الرؤساء العرب والافارقة الذين يشاركون في احتفالات اول سبتمبر (ايلول).

وقال الرئيس الليبي ان امريكا يزعجها موقف ليبيا من وجود اسرائيل مشيرا الى ان من شروط تطبيع العلاقات بين واشنطن وطرابلس هو اعتراف ليبيا باسرائيل.

وكان اول المتحدثين في هذه الجلسة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الذي اشاد بقيام اتحاد دول المغرب العربي ودعا الى قيام تعاون بين هذا الاتحاد وكل من مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي. كما القى رئيس اليمن الديمقراطي حيدر ابو بكر العطاس كلمة اشاد فيها بالعلاقات اليمنية الليبية ودعا اللجنة الثلاثية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية لاستئناف مساعيها.

وتحدث في الجلسة كذلك الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني ودعا في كلمته الى قيام دولة عربية موحدة.

وخلال هذه الجلسة وشح العقيد معمر القذافي الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بوسام الجهاد كما وشح الرئيس السوري حافظ الاسد بوسام الصمود واعلن خلال الجلسة عن منح وسام الفاتح من سبتمبر العظيم للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي لم يكن بين القادة الذين حضروا الجلسة. كما منح الوسام نفسه للرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والرئيس اليمني ابو بكر العطاس، وكذا القادة الافارقة الذين حضروا الاحتفال.

كما وشح رئيس نيكاراجوا دانيال اورتيجا بوسام الصمود. وقد لوحظ خلال جلسة المؤتمر ان الرئيس حافظ الاسد كان يجلس الى جانب الرئيس عرفات، وكانا يتبادلان الحديث لفترة طويلة.

وعقدت على هامش الاحتفالات سلسلة لقاءات بينها لقاء حضره الرؤساء معمر القذافي والشاذلي بن جديد وحافظ الاسد اعقبه اجتماع بين الرئيسين الجزائري والسوري.

وفي المساء بدأت اعمال قمة قادة دول اتحاد المغرب العربي والتي ذكر ان المناقشات خلالها تركزت على ترسيخ مؤسسات الاتحاد.

من جهة اخرى نظم امس عرض عسكري في طرابلس شارك فيه سلاح الجو الليبي والقوات المسلحة الليبية التي تم استبدال اسمها الى «الشعب المسلح».

كما شاركت في العرض وحدات رمزية من عدة دول عربية وافريقية واشتمل العرض كذلك على عروض شعبية وعروض للخيالة والفرق الفلكورية من ليبيا ومن خارجها.

استجابة لنداء الملك الحسن الثاني

مسؤول كبير ثانٍ في «البوليساريو» يعود للاستقرار نهائياً في المغرب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن رسميا في الرباط امس ان بلالي بشير الوالي، المعروف باسم نور الدين احمد علي، مسؤول جبهة «المشرق العربي» وممثل جبهة «البوليساريو» في سورية قد عاد الى المغرب يوم الاربعاء الماضي.

وصرح نور الدين احمد علي لدى وصوله الى المغرب، بأنه عاد استجابة لنداء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للمضللين من ابناء الصحراء للعودة الى وطنهم.

واكد بيان اصدرته وزارة الداخلية المغربية وصول نور الدين احمد علي الى المغرب للاستقرار بصفة نهائية.

وقال البيان ان نور الدين احمد علي من مواليد مدينة سمارة بالصحراء عام ١٩٥١، وشارك في مظاهرات ١٧ يونيو (حزيران) عام ١٩٧٠ التي قمعتها قوات الاحتلال الاسباني، وفي عام ١٩٧١ لجأ الى موريتانيا حيث تابع نشاطه في مناهضة الاستعمار الاسباني حتى بداية تأسيس «البوليساريو»، فشارك في المؤتمر التأسيسي للجبهة عام ١٩٧٣.

واثناء انعقاد المؤتمر الثاني للجبهة عام ١٩٧٤ انتخب عضوا في المكتب السياسي لـ «البوليساريو» ومنذ ١٩٧٥ حتى ١٩٨٣ كان يشغل منصب ممثل الجبهة في ليبيا ثم عمل سفيرا غير مقيم لدى تشاد.

وقد عين مؤخرا مسؤول جبهة «المشرق العربي»، وممثلا لـ «بوليساريو» في سورية.

وكان قد عاد الى المغرب الشهر الماضي احد الاعضاء الستة المؤسسين لجبهة «البوليساريو» هو عمر الحضرمي الذي كان يشغل منصب ممثل «الجبهة» بواشنطن».

ويعتبر نور الدين علي، ثاني مسؤول كبير في جبهة «البوليساريو» يعود الى المغرب خلال اقل من شهر واحد بعد ان عاد الى المغرب في الشهر الماضي عمر الحضرمي احد الاعضاء الستة المؤسسين لجبهة «البوليساريو» الذي كان يشغل منصب ممثل الجبهة في واشنطن وذلك للاستقرار فيه نهائيا.

٧٥٠٠ فرنسي يعيشون في لبنان

بيروت - أ ف ب: صرح مصدر مأذون له، ان الجالية الفرنسية في لبنان التي جرح اربعة من افرادها في الاشتباكات التي وقعت في بيروت خلال الـ ٤٨ ساعة الاخيرة تضم حوالي ٧٥٠٠ شخص يعيش معظمهم في المناطق الشرقية. وهناك ٥٠٠ عسكري بينهم يمثلون الوحدة الفرنسية في قوة الطوارىء الدولية التابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان.

اما الآخرون فهم حوالي ٥٥٠٠ شخص «مزدوجي الجنسية» اي يحملون جوازات سفر لبنانية وفرنسية في الوقت نفسه، اضافة الى ١٥٠٠ فرنسي يحملون الجنسية الفرنسية وحدها.

ويعيش حوالي ١٣٠٠ فرنسي في بيروت الشرقية وفي المناطق الخاضعة لسلطة العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين اضافة الى ٢٧٠٠ شخص يحملون جنسية مزدوجة.

منح عرفات جائزة نهرو للتفاهم الدولي

نيودلهي - واس: اعلنت وزارة الخارجية الهندية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيمنح جائزة جواهر لال نهرو للتفاهم الدولي لهذا العام.

وقال المتحدث باسم الوزراء ان هذه الجائزة التي تبلغ قيمتها ١,٥ مليون روبية ٩٢,٠٠٠ الف دولار امريكي تمنح للمرة الثالثة والعشرين.

وقد منحت هذه الجائزة في السابق للمستشار النمساوي برونو كرايسكي والزعيم الافريقي المسجون نلسون مانديلا.

الجزائر توضح ظروف اقامة الغنوشي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر قريب من رئاسة الجمهورية الجزائرية امس بأن السيد راشد الغنوشي رئيس حركة الاتجاه الاسلامي في تونس يقيم حاليا في الجزائر في اطار ملتقى حول الفكر الاسلامي انعقد اخيرا في مدينة تبسة، وانه لم يستقبل من قبل اية شخصية سياسية جزائرية.

وجاء هذا التوضيح من المصدر الجزائري ردا على ما نشرته مجلة تونسية من ان الغنوشي قرر العيش في المنفى بعد رفض الحكومة التونسية لطلب تأسيس حزب «النهضة».

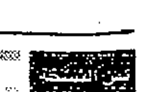
نوق في بلجراد لتوفير حليب للقذافي

بلجراد - أ ف ب: اكدت مصادر دبلوماسية ليبية في بلجراد ان ٣ ناقات نقلت منذ ايام الى مقر البعثة الدبلوماسية الليبية في بلجراد لتأمين الحليب المفضل للرئيس الليبي العقيد معمر القذافي خلال حضوره لمؤتمر قمة عدم الانحياز.

واوضحت المصادر ان الناقات الثلاث والجملين الصغيرين اللذين يرافقانها ستقدم هبة لحديقة الحيوانات في بلجراد.

كذلك قالت المصادر ان الرئيس الليبي سيقدم حصانا عربيا اصيلا للرئيس اليوغوسلافي يانيش درنوفتش الذي يتولى رئاسة حركة عدم الانحياز ابتداء من ٤ سبتمبر (ايلول) الحالي.

وكانت قد اثيرت في الصحف اليوغوسلافية وفي التلفزيون تساؤلات حول النوق والجمال التي شوهدت في احد الاحياء السكنية في بلجراد.



تعليقاً على الاتفاق الليبي - التشادي

القليبي يرحب ويشيد بالجزائر ودوما يعبر عن ارتياح فرنسا

تونس - باريس - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
رحب امس الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي بالاتفاق التشادي الليبي الذي اثار ايضا ارتياحا في فرنسا عبر عنه وزير خارجيتها رولان دوما.

وفي تصريح له امس قال القليبي: «ان جامعة الدول العربية اذ تعبر عن سعادتها لهذه التطورات تهنىء البلدين بالاتفاق الجديد وتعبر عن تقديرها الكبير للجهود التي بذلتها الحكومة الجزائرية لتحقيق هذا الانجاز الايجابي الذي من شأنه ان يخدم مصالح الشعبين الشقيقين في الجماهيرية والتشاد وان يساهم في تعزيز مناخ التعاون والتضامن والثقة بين المجموعتين العربية والافريقية».

وفي باريس اعرب دوما في حديث للاذاعة الفرنسية امس عن «ارتياحه للتوجه الجديد للسياسة الخارجية الليبية».

واضاف الوزير الفرنسي: لست ادري ما اذا كان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي قد تغير ولكن سياسته الخارجية تغيرت.. وهذا شيء جيد. واعتبر دوما ان الاتفاق الليبي التشادي «مهم».

وفي ما يتعلق بالوجود الفرنسي في تشاد قال دوما ان فرنسا لن «تأخذ قرارات متسرعة». واضاف، انه ينبغي «تقويم الظروف الجديدة الاكيدة والتي تنتج عن هذا الاتفاق والتشاور مع التشاديين واستشارة عسكريينا».

ورأى مراقبون في باريس ان الاتفاق بين ليبيا وتشاد يشكل خطوة مهمة نفذتها الدبلوماسية الليبية عشية الاحتفالات بوصول الرئيس القذافي الى السلطة. واعتبروا ان من شأن هذه الخطوة تحسين علاقات طرابلس بعدد من العواصم الافريقية والعربية فضلا عن انها تنسجم مع التطورات الجارية على الصعيد الدولي والتي تتسم بالرغبة في خفض التوتر ودفع اطراف النزاعات الاقليمية باتجاه طاولة المفاوضات.

وقال المراقبون ان صفحة جديدة قد فتحت في العلاقات بين ليبيا وتشاد بعد نزاع مرير بين الدولتين وصل في بعض مراحله الى حد المواجهة الضارية بين قواتهما المسلحة. ورأى المراقبون ان اتفاق البلدين على السعي الى حلول عبر التفاوض لمشكلة شريط أوزو يمكن ان يؤدي ايضا الى تحسن في العلاقات بين ليبيا وفرنسا التي لعبت دورا حاسما في دعم نظام حبري.

نص الاتفاقية حول شريط اوزو

طرابلس - ا. ف. ب: في ما يلي النص الحرفي للاتفاقية الاطار حول شريط اوزو الذي وقعته في الجزائر الخميس كل من ليبيا وتشاد حسب ما اوردته وكالة الانباء الليبية ليل الخميس - الجمعة.

«ان الجماهيرية العربية الليبية من جهة والجمهورية التشادية من جهة اخرى استنادا الى قرار منظمة الوحدة الافريقية وخاصة القرار حول الخلاف الترابي الليبي من ناحية وطبقا لمبادىء الامم المتحدة الاساسية من ناحية اخرى وخاصة المبادىء التالية..

١ - حل الخلافات الدولية بالطرق السلمية.
٢ - المساواة في السيادة بين جميع الدول.
٣ - عدم اللجوء الى التهديد بالقوة او استخدامها في العلاقات بين الدول.
٤ - احترام السيادة الوطنية والسلامة الترابية لكل دولة.
٥ - عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ولتصميمهما على ايجاد حل سلمي لخلافهما الترابي تقرر ابرام هذا الاتفاق.

البند الاول.. يتعهد الطرفان بحل خلافهما الترابي اولا بكل الوسائل السياسية بما فيها المصالحة خلال فترة عام على سبيل التقريب الا اذا قرر رؤساء الدول غير ذلك.

البند الثاني.. في غياب حل سياسي لخلافهما يلتزم الفريقان..
١ - طرح الخلاف امام محكمة العدل الدولية.
٢ - اتخاذ الاجراءات اللازمة للحل القانوني المتعلق بسحب قوات البلدين من المواقع الموجودة فيها حاليا بتاريخ ٢٥/٨/٨٩ في المنطقة المتنازع عليها تحت اشراف مراقبين افريقيين. ويمتنعان عن اي وجود جديد على اي صورة كانت.
٣ - تنفيذ هذا الانسحاب الى مسافة يتم الاتفاق عليها.
٤ - احترام الاجراءات اللازمة هذه الى ان تصدر محكمة العدل الدولية قرارها نهائيا بخصوص الخلاف الترابي.

البند الثالث.. يتم تسليم جميع اسرى الحرب.

البند الرابع.. تتابع جمهورية تشاد والجماهيرية العربية الليبية العمل بالقرارات الخاصة بوقف اطلاق النار المبرمة بينهما ويتعهدان بالتوقف عن اي شكل من اشكال الاعتداء وخاصة..
١ - بالتوقف عن الحملات الاعلامية المعادية.
٢ - بالامتناع عن التدخل بشكل مباشر او غير مباشر او بأي شكل كان او بأي حجة كانت او مناسبة في الشؤون الداخلية والخارجية لكل من البلدين.
٣ - الامتناع عن الدعم السياسي والمادي والمالي والعسكري لكل قوة معادية ضد البلد الاخر.
٤ - العمل على توقيع معاهدة صداقة وحسن جوار وتعاون اقتصادي ومالي بين البلدين.

البند الخامس.. يقرر الفريقان تشكيل لجنة مشتركة يوكل اليها وضع الترتيبات اللازمة لتطبيق هذا الاتفاق والسهر على اتخاذ الاجراءات الضرورية لذلك.

البند السادس.. يطلب من اللجنة الافريقية الخاصة المشكلة لهذا الغرض والمنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية السهر على متابعة وتنفيذ ما جاء في هذا الاتفاق.

البند السابع.. تتعهد الجماهيرية العربية الليبية وجمهورية تشاد باخطار منظمة الوحدة والامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بهذا الاتفاق.

البند الثامن والاخير.. يدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ من تاريخ توقيعه.

حرر بالفرنسية والعربية وكلا النصين لهما نفس القوة القانونية.

استئناف الاتصالات الامريكية السوفياتية حول الشرق الاوسط

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت مصادر عليمة في القاهرة ان الدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة سوف تشهد مشاورات مكثفة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية والاطراف المعنية بالنزاع في الشرق الاوسط بشأن دفع جهود السلام في المنطقة وامكانية التوصل الى اتفاق امريكي سوفياتي على أساليب جديدة لتحريك عملية التسوية السلمية.

وذكرت هذه المصادر ان الاتحاد السوفياتي طلب من الولايات المتحدة اجراء جولة جديدة من الحوار بشأن قضايا الشرق الاوسط لا تقتصر على الاقتراح الاسرائيلي بشأن اجراء الانتخابات في الضفة الغربية المحتلة.

لجنة دولية تنتقد ممارسات اسرائيل في الأراضي المحتلة

جنيف - كونا: ادانت لجنة فرعية تابعة للامم المتحدة متخصصة في حقوق الانسان اسرائيل وجنوب افريقيا لارتكابهما جرائم حرب ضد المدنيين وممارستهما التمييز العنصري فيما اعربت عن قلقها الشديد لعمليات اعدام جماعية في ايران.

واتهمت اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات التابعة للأمم المتحدة في بيان اصدرته الليلة قبل الماضية اسرائيل بارتكاب جرائم حرب وقالت انها عذبت الفلسطينيين وقامت بعمليات عقاب جماعية في الاراضي التي تحتلها.

وقالت اللجنة في قرار صدر باغلبية ١٥ صوتا مقابل خمسة اصوات وامتناع عضوين عن التصويت ان هذه الاجراءات تنتهك معاهدة جنيف الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب.

واوردت اللجنة قائمة بانتهاكات اخرى خطيرة لحقوق الانسان من بينها القتل والابعاد والحاق الاصابات واقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة.

كما اعادت تأكيدها بأن ممارسات العزل العنصري في جنوب افريقيا تعتبر جريمة في حق الانسانية.



كان من مفاجآت احتفالات ليبيا بالذكرى العشرين للفاتح من سبتمبر ظهور هذه الطيارة المقاتلة وهي برتبة نقيب في السلاح الجوي الليبي وقد بدت في رداء الطيارين وعلى كتفها خوذتها وذلك بعد اشتراكها في عرض جوي.

روبرت فيسك يكتب لـ الشرق الاوسط من بيروت

المواجهة تتصاعد والقصف الدموي سبقته محاولات تسلل محدودة

بيروت - «الشرق الاوسط»:
غابات الصنوبر المحيطة ببيروت كانت تحترق طوال الصباح. دخان ازرق غلف المدينة معظم ساعات امس. وكان من المستحيل تمييز الانفجارات. فقد غرت اصوات القذائف دمدمة صوتية طويلة مستمرة تهز العاصمة اللبنانية.

«ننصح المدنيين بقوة ان يظلوا في المخابىء» هكذا نصحت اذاعة في بيروت الغربية مستمعيها قائلة «ان القصف الجنوني يتجه نحو الاسوأ». ولم تكن الاذاعة مخطئة.

في الاسفل، وفي مواجهة البحر، هزت اصوات قذائف الوية العماد عون جدران المباني. حين حاولت ادخال مفتاحي في ثقب باب شقتي، تحرك الباب باتجاه المفتاح وجمد المفتاح في يدي. وضغط الهواء الناجم عن نيران اسلحة القوات السورية في الجهة الاخرى وصل الى ثيابنا. والدخان المتصاعد من النيران المشتعلة في المنازل والمكاتب تصاعد من الضواحي الجنوبية ومن الروشة، في هيئة ضباب غطى الشارع واخفاه. وذكرت اذاعة موالية لعون ان القصف «كان الجواب السوري على المحاولات الدولية للسلام».

وفي اثناء الليل، حاولت ميليشيا الحزب التقدمي الاشتراكي وبشكل محدود، اختراق الخط الامامي للمناطق الشرقية، اولا في منطقة الميناء المدمرة في بيروت، ومن ثم في الجبال في الجهة الشمالية الشرقية من المدينة. ولم يكن الاختراق بحجم الهجوم الذي استهدف سوق الغرب يوم ١٣ اغسطس (آب) ولكنه كان واضحا انه يهدف الى تخويف سكان المناطق الشرقية. فها هو «خطهم الاحمر» تحت الهجوم مرة اخرى.

النتيجة كانت دموية وبلا جدوى. ثم انتشرت المعارك عبر انقاض المنطقة التجارية القديمة، واشتركت فيها بطاريات المدافع من الجانبين.

في الساعة عشرة صباحا كانت القذائف تنفجر في مساحة تغطي ٢٠٠ ميل مربع. وقالت الالوية الموالية لعون انها اصابت مستودعا سوريا للذخيرة في بلدة بولونيا في المتن. وقد انفجرت ثمانون قذيفة فوق كازينو لبنان في منطقة قرب ميناء جونيه.

الجنود السوريون في كورنيش بيروت فتحوا نيران اسلحتهم دون توقف لمدة ساعتين ونصف الساعة، وكانت اصوات القذائف تتردد عبر التلال.

وتوسع القتال في منتصف النهار حين شاهد السوريون باخرة كبيرة، عرفت هويتها بعد ذلك وهي سفينة الشحن «ميركا - ت»، كانت تهرب من الحصار السوري متجهة الى ميناء جونيه. ولمدة ساعة تقريبا، كان بالامكان رؤية الباخرة من بيروت الغربية حين قامت بمناورة عائدة الى البحر المفتوح وسط المياه الصاعدة بفعل القذائف المتفجرة حولها. وقبل يومين فقط، فان الجنود السوريين انفسهم قصفوا حاملة النفط «صن شيلد» حين كانت متجهة الى جونيه واشعلوا النار فيها وقتلوا تسعة من بحاريها. لكن «ميركا - ت» كانت اوفر حظا.

استمرت نيران اسلحة الالوية الموالية لعون في اتجاه القوات السورية حتى منتصف النهار، مفسحة المجال للسفينة للالتفاف ثم التوجه الى مكان آمن في ميناء جونيه.

واتفقت الصحف اليومية الصادرة على جانبي «الخط الاخضر» يوم امس على توقع التدهور. وقالت صحيفة «الديار» في المناطق الشرقية «ان حوار البنادق قد حل محل مبادرات السلام». وعبر شاشات التلفزيون شاهد اللبنانيون الرئيس السوري حافظ الاسد يتحدث مبتسما مع ياسر عرفات الرئيس الفلسطيني الذي يؤيد الآن العماد عون وذلك في احتفالات الذكرى العشرين لتولي العقيد القذافي السلطة في ليبيا.

العنصر غير المعلوم يبقى الدكتور سمير جعجع «قائد القوات اللبنانية» الذي وعد بمساندة عون، لكنه ظل صامتا كليا منذ ان بدأ الاخير «حرب التحرير» في شهر مارس (آذار) ضد القوات السورية.

التلفزيون التابع لـ «القوات» بث شريطا ظهر فيه الدكتور جعجع وهو يوزع معونات انسانية على اللاجئين الذين يعيشون في الخيم في المناطق الجبلية شرق جبيل، وكذلك وهو يقبل الاطفال الصغار ويواسي الكبار بمعانقتهم.

لم يظهر العماد عون خلال فترة الاخبار هذه، ولا كسر الدكتور جعجع صمته. واذا ما اراد سكان المناطق الشرقية بديلا للعماد عون، فان هذا الشريط الغريب يريهم الى اين عليهم ان يتجهوا.

اختيار منظمة التحرير نائباً لرئيس المجموعة الآسيوية بحركة عدم الانحياز

بلجراد - وكالات الانباء: قال مسؤول فلسطيني ان حركة عدم الانحياز اختارت منظمة التحرير الفلسطينية امس نائبا لرئيس مجموعتها الآسيوية.

واضاف المسؤول قوله انه تم اختيار المنظمة في اجتماع لسفراء يمهدون لمؤتمر قمة الحركة الذي سيبدا اعماله الاسبوع المقبل.

وقد وافق وزراء الخارجية على القرار.

واضاف المسؤول ان منظمة التحرير ستتولى منصب نائب رئيس المجموعة الآسيوية بوصفها دولة فلسطين التي اعلنت في المنفى العام الماضي.

ومن المقرر ان يلقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمة امام اجتماع القمة بالانابة عن المجموعة الآسيوية التي تضم اعضاء الحركة في منطقة الشرق الاوسط.

وقال المسؤول الفلسطيني ان من المتوقع ان يلعب السيد عرفات دورا في الجهود الرامية لتحريك محادثات السلام التي تعقد تحت اشراف الامم المتحدة بين ايران والعراق وجهود تسوية الحرب في افغانستان.

وقال المسؤول الفلسطيني ان من المتوقع ان تساند حركة عدم الانحياز جهود السيد عرفات السلمية في الشرق الاوسط.

وستسعى الحركة ايضا الى تنشيط فكرة عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الاوسط.

وقال جوران ميليتش المتحدث باسم مؤتمر قمة الحركة في لقاء مع الصحفيين ان السفراء اقترحوا ان تراس الهند اللجنة الاقتصادية للمؤتمر وان تراس زامبيا اللجنة السياسية.

ومن جهة اخرى، اجمع المطلون السياسيون على ان مؤتمر القمة هذا يعقد في ظروف واجواء مختلفة بدرجة كبيرة عن المؤتمرات السابقة فالمناخ السياسي الدولي في هذه المرحلة تسوده النزعة الى الحوار والتفاهم والتفاوض على عكس الاجواء التي ولدت فيها الحركة والتي سيطر عليها الصراع الايديولوجي والحرب الباردة.

وعلى ضوء هذه المعطيات التي تبشر - بعهد جديد - في العلاقات الدولية حسب تعبير جواد موزيزنونيش رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر فان العالم اليوم يركز اهتماماته بصورة لم يسبق لها مثيل على قضايا التنمية الاقتصادية وتأمين الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي الذي يضمن بالتالي الاستقرار للدول التي تعاني من مشاكل اقتصادية.

وتشكل قضية الديون الخارجية التي بلغت ١،٣٦ تريليون دولار العبء الاكبر على اقتصاديات هذه الدول لذلك فان مسالة تراكم الديون التي تثقل كاهل اغلب الدول الاعضاء في الحركة ستكون من اهم الموضوعات التي ستبحث في مؤتمر قمة دول عدم الانحياز وستحظى باهتمام خاص من زعماء هذه الدول.

ومن المنتظر ان يتم البحث في هذا الموضوع في ضوء مبادرة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح التي اطلقها امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة والاربعين في ٢٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨ بصفته رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي وكذلك في ضوء المقترحات التي تقدم بها الرئيس المصري حسني مبارك امام منظمة الوحدة الافريقية.

عون يقترح محادثات حول الاصلاح ويتهم واشنطن بتأييد الدور السوري

بيروت - وكالات الانباء: اقترح رئيس حكومة العسكريين في لبنان العماد ميشال عون اجراء محادثات فورية غير مشروطة مع الزعماء المناهضين لحكومته حول الاصلاحات السياسية وحمل على موقف الولايات المتحدة واتهمها بممارسة ضغوطات على الدول الراغبة في مساعدته.

وقال عون في حديث لصحيفة «لوفيجارو» الفرنسية: «يجب الا تصاب قوة عظمى مثل الولايات المتحدة بالشلل لأن لها تسع رهائن او عشر».

واضاف: «يمكن ان يكون لدينا عدد اكبر لو كنا نريد الحصول على رهائن».

واعرب عن «خيبته الشديدة» من الموقف الامريكي واتهم واشنطن «باعطاء السوريين الوقت اللازم لتحقيق هدفهم في لبنان». وقال: «الامريكيون يضغطون على الدول الصديقة لنا بغية منعها من تقديم المساعدة العسكرية للبنانيين». واشار الى ضغوطات امريكية على فرنسا.

واعتبر ان الرادع ليس الاسطول الفرنسي وانما الارادة باستخدامه معتبرا «انها غلطة كبيرة عندما يكون بحوزتك مدفع ان تعلن مسبقا انك لا تعتزم استخدامه».

وقال: ان الادارة الامريكية تعترف بدور سورية كقوة استراتيجية في المنطقة. احيانا يقولون انني اتحرش بالسوريين واحيانا يقولون ان علي ان اقبل السلام على حساب سيادتنا. واشار الى انه سيفاتح الامم المتحدة عبر الجامعة العربية سعيا الى فرض عقوبات سياسية واقتصادية على دمشق.

ولدى سؤاله عن قدرته على مقاومة القصف السوري اكد العماد عون ان «اجهزة الدورية والرادارات تسمح بتعطيل رادارات التوجيه العدوة وتلك المنصوبة على متن الزوارق السورية التي تحدد حاليا مواقع سفننا التي تحاول المرور. ان وطأة الحصار البحري ستقل بنسبة ٨٠ في المائة. اود ايضا بالطبع الحصول على زورقين او ثلاثة زوارق قاذفة صواريخ لاغراق السفن السورية التي تتولى الحصار».

وكانت مصادر دبلوماسية كشفت ان العماد عون ابلغ الموفد الفرنسي فرنسوا شير باستعداده للشروع فورا في محادثات لبنانية - لبنانية حول الاصلاحات لكنه اعتبر انه من البديهي ان يطرح من جانبه في هذه المحادثات مسألة انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان اي القوات الاسرائيلية والسورية والايرانية.

واضافت المصادر ان واشنطن لا تنوي في الوقت الحاضر ممارسة ضغوط على اسرائيل لدفعها الى سحب قواتها من «الحزام الامني» في جنوب لبنان لذا تتصرف وكأنه يتحتم على عون «التعايش» مع الوجود العسكري السوري وهو ما يرفضه عون.

واوضحت المصادر ان الولايات المتحدة تعارض قيام القوات السورية باقتحام المناطق الشرقية من لبنان لكنها لا تعتبر نفسها ملتزمة تجاه العماد عون نفسه وربما كانت لا تعارض تسوية على حسابه.

الأمير متعب التقى وزير النقل العراقي

طرابلس - واس: اجتمع الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان في مقر اقامته بطرابلس مع وزير النقل والمواصلات العراقي محمد حمزة الزبيدي.

وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية حول العلاقات بين البلدين.

وحضر الاجتماع المستشار بالديوان الملكي السيد علي بن مسلم والقائم بالاعمال بسفارة خادم الحرمين الشريفين السيد محمد حسن بندة.

لبنان: رقم قياسي لعدد القتلى في اغسطس

بيروت - ر: تسببت اعمال العنف في لبنان خلال شهر اغسطس (آب) الماضي بـ ٢١٠ قتلى بينهم ٢٦٠ شخصا سقطوا في القتال الدائر بين القوات السورية والميليشيات المؤيدة لها من جهة والجيش اللبناني بقيادة العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين من جهة اخرى.

وقالت مصادر امنية ان هذا الرقم هو الأعلى خلال شهر واحد في لبنان منذ ١٥ شهرا.

وبين الذين قتلوا خلال شهر اغسطس (آب) الماضي تسعة من عناصر المقاومة خلال غارة للطيران الحربي الاسرائيلي على منطقة عين بوسوار في جنوب لبنان. وقتل ايضا اربعة اشخاص برصاص الميليشيات الموالية لاسرائيل في جنوب لبنان.

وادت عملية فدائية قام بها احد عناصر المقاومة المناهضة لاسرائيل الى مقتله عندما اقتحم قافلة عسكرية اسرائيلية في منطقة «الحزام الأمني» الذي تسيطر عليه أسرائيل في اقصى الجنوب اللبناني.

هجوم على دورية اسرائيلية جنوب لبنان

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعترفت اسرائيل امس بأن فدائيين هاجموا احدى دورياتها في المنطقة الامنية بجنوب لبنان في الوقت الذي قصفت صواريخ كاتيوشا لليوم الثاني على التوالي اهدافا في شمال فلسطين المحتلة.

وقال المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية اشتبكت عند الفجر مع اربعة فدائيين بالقرب من قرية بيت ياحون. وزعم انها قتلت واحدا من المهاجمين فيما فر الباقون من مكان الاشتباك الذي يبعد ٦ اميال شمالي غربي حدود فلسطين المحتلة.

بيكر وشيفارنادزه يجريان محادثات في ٢٢ سبتمبر

واشنطن - ر: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس ان وزير الخارجية جيمس بيكر ونظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه سيلتقيان يومي ٢٢ و٢٣ سبتمبر (ايلول) في وايومنج.

وقالت مارجريت توتوايلر المتحدثة باسم الوزارة ان الاجتماع يهدف الى مناقشة جميع القضايا الامريكية - السوفياتية.

مفاجأة في محاكمة موظفة «بريت أويل»

تتمة المنشور ص ١

الذي ابلغته بالمعلومات التي لديها وابلغها بدوره للشرطة بعد ذلك.

وكانت اليسون قد غادرت الامارات العربية المتحدة الى الولايات المتحدة حيث بدات نقودها تنفد قبل ان يلقي مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي القبض عليها ويسلمها للسلطات البريطانية.

وقد ذكرت اندرس ان روي هو الذي شجعها على القيام بالعملية بعد ان ابلغها انه يضمن نجاحها بنسبة ٦٠ في المائة.

وبدأت محكمة ابردين امس النظر في القضية وعقدت جلستين قبل الظهر وبعده ثم قرر قاضي التحقيق استئناف النظر فيها يوم الاثنين المقبل.

وقد رفضت سلطات المحكمة توضيح هوية اللبناني «عمر» والكشف عن ما هو اكثر مما ورد في بياناتها خلال الجلستين.

الدبابات تدخل معارك لبنان

تتمة المنشور ص ١

وصولا الى قضائي المتن وكسروان ومدينة جبيل وتركز على الحازمية والفياضية وبعبدا واستهدفت مئات القذائف القصر الجمهوري في بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزة.

ودارت في الوقت نفسه اشتباكات في منطقة سوق الغرب تساقطت خلالها القذائف على القرى الواقعة على جانبي خط التماس وصولا الى عمق منطقتي الشوف وعاليه.

وشهدت منطقة المتن الاعلى تراشقا بالغ العنف بين مواقع القوات السورية ومواقع الالوية الموالية لعون.

وعرف من قتلى اشتباكات امس عبد العزيز دبوق وبولس الازوط (١٠ اعوام) ووالده.

وعرف من الجرحى احمد محمد وحسين سلهب وعبد الله عيسى وخليفة محمد وبتول حيدر وعلي عمار ويوسف جبور ومهيب كيروز وجوزيف ابي راشد وقبلان فارس ومحمد السلماني وعلي نصار وزياد ذبيان وجورج ثابت وطوني مضايل ابي فيصل وجوزف سمير عقيقي.

وأصيب في اشتباكات امس اربعة من الفرنسيين بينهم السيدة برت موراز (٨٤ عاما) التي نقلت في حالة خطرة الى مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت الغربية.

على صعيد آخر حلقت امس فوق بيروت والمناطق الجبلية الواقعة شرق العاصمة اللبنانية طائرتان مجهولتان. وقالت المصادر الامنية انهما حلقتا على ارتفاع شاهق الامر الذي حال دون التأكد من هويتهما.

وتحلق الطائرات الاسرائيلية عادة في الاجواء اللبنانية، ومنذ بدء الاشتباكات في ١٤ مارس (آذار) الماضي حلقت الطائرات السورية مرات عدة.

وفي طهران دعا الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس الى «حل دولي لتسوية الازمة اللبنانية»، واكد ان «تنظيم انتخابات عامة هو وحده الذي يمكن ان يضمن عودة الهدوء الى هذا البلد».

وندد رفسنجاني بميثاق ١٩٤٣ الذي ينص على توزيع السلطة في لبنان ووصفه بأنه «ميثاق طائفي».

البشير: لا وساطة في قضية المعتقلين

تتمة المنشور ص ١

مدخراتهم فقط وانما للعناية بهم كقوة اجتماعية، وتحقيقا لذلك فقد تشكلت لجان من المغتربين انفسهم لكي تنظر في حل كل المشاكل التي يتعرضون لها.

وقال ان الحكومة السودانية بصدد سن قانون جديد للاستثمار يراعي فيه ان يكون مغريا وجذابا للاستثمارات العربية والاجنبية.

واشاد الفريق البشير بجهود المملكة العربية السعودية وحسن اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمشاكل السودان والعمل على ايجاد الحلول لها. واثنى على جريدة «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية وعلى مبادراتها الصحفية واهتمامها بالوضع في السودان ومحاولة توضيح ما يجري في السودان للأمة العربية باعتبارها الصحيفة العربية الاكثر انتشارا في العالم.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان لـ «الشرق الاوسط»

سنطلق سراح من لا يشكل خطورة على النظام ونعمل على تشكيل لجان شعبية للمشاركة في الحكم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من امام محمد امام :

يشهد السودان تطورات متلاحقة جعلته محط الاهتمام الاعلامي من كل المهتمين بشؤون هذا البلد العربي، خصوصا بعد الاطاحة بحكومة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء بحكومة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وتولي الجيش ممثلا في مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني لمقاليد السلطة. وقد التقت «الشرق الاوسط» الفريق عمر حسن احمد البشير خلال الايام الاولى للانقلاب العسكري حيث تحدث عن اهداف حركته وخطتها للعمل لمواجهة المشاكل المتراكمة.

وبعد شهرين على توليه السلطة تلتقي «الشرق الاوسط» الفريق البشير مرة اخرى لمعرفة مدى ما وصل اليه مجلس الثورة في برامجه خصوصا ازاء الحرب في الجنوب ومعالجة الوضع الاقتصادي. واضافة الى هذين الموضوعين تطرق الحديث مع الفريق البشير الى مسالة المعتقلين السياسيين وعمليات الاعفاء الواسعة في اوساط الجيش والشرطة والخدمة المدنية، وعلاقات السودان الخارجية وغيرها من القضايا الملحة... وهنا نص الحديث :

● تعتبر مشكلة الجنوب بين اهم المشاكل التي يعاني منها السودان منذ استقلاله فالى اي مدى سعت ثورة الانقاذ الوطني لايقاف الحرب الاهلية المستمرة والوصول الى بوادر اتفاق مع الحركة الشعبية لتحرير السودان في اطار سعيكم للعمل على استتباب الأمن والسلام في جنوب السودان ؟

ـ اعتقد ان مدخلكم لهذا الحوار عن مشكلة الجنوب بداية موفقة، إذ ان مشكلة الجنوب هي مشكلتنا الاساسية ونحن نسعى جاهدين لحلها.

ان هذه المشكلة بدات منذ امد بعيد وصاحبتنا منذ الاستقلال وكانت تمر طوال هذا الزمن بفترات هدوء وفترات نشاط، الا ان الفترة الاخيرة لحكومات الأحزاب السياسية الطائفية عمقت من هذه المشكلة وكادت الاوضاع في السودان تتردى الى درجة يتفتت فيها السودان الموحد نتيجة لانتشار مشكلة الجنوب في اتجاه الشمال والظروف الاخرى المصاحبة لها في مناطق اقليم دارفور ومنطقة جبال النوبة وجنوب النيل الأزرق.

ومنذ اندلاع الثورة أولت اهتماما خاصا بقضية الجنوب وبدأت التحركات الجادة من جانبنا لفتح صفحة جديدة وتهيئة المناخ للحوار. فقد عمدنا الى وقف اطلاق النار لمدة شهر واصدرنا العفو العام لكل من حمل السلاح ضد الحكومة، وتمكينا لهذا الجو مددنا فترة وقف اطلاق النار لشهر آخر. وهذا الاسبوع مددنا الفترة لشهر آخر ينتهي في ٣٠ سبتمبر (ايلول) الحالي. كل ذلك لتهيىء الجو لاجراء حوار وقد تكللت مساعينا مع الاشقاء في الدول المجاورة لنجلس مع الحركة الشعبية للتفاوض، وأعلنا اننا نؤمن بأن الحل لمشكلة الجنوب يجب ان يتم عن طريق الحوار، فقبلت الحركة هذا المبدأ وتكون وفد السودان، والتقى الوفدان في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا.

وبكل المقاييس نعتبر ما تحقق انجازا لا بأس به لأن الجانبين اتفقا على مواصلة الحوار للوصول الى حل عادل للقضية الشعبية عن طريق السفارة السودانية في اديس ابابا واتفقنا على استمرار عمليات الاغاثة في جنوب البلاد والعمل على حمايتها من الجانبين.

قوانين سبتمبر بين الالغاء والاستفتاء

● مازالت قوانين سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ تشكل عقبة امام المفاوضات التي تجريها الحكومة مع الحركة الشعبية، وسبق لكم ان اعلنتم في الايام الاولى لثورة الانقاذ الوطني عزمكم على اجراء استفتاء شعبي حول هذه القوانين، فهل مازلتم عند ذلك الراي ام ان لكم طرحا جديدا حول هذا الأمر ؟

ـ في الحقيقة اننا طرحنا منذ البداية ان هذه القوانين خاضعة للنقاش والمفاوضات لتحدد العلاقة بين الدين والسياسة ولازالت المشكلة في طور التفاوض، وهي مطروحة الآن على طاولة المفاوضات. اما الحديث عن الاستفتاء الشعبي حول هذه القوانين فهو الخيار الأخير الذي تلجأ اليه اذا لم يتم الاتفاق. فالمسألة مازالت مطروحة للتفاوض فنحن لنا فيها رأي وللحركة الشعبية رأي وان شاء الله سنتفق حول مواضيع كثيرة.

المشكلة الاقتصادية

● ما هي السياسات التي انتهجتها ثورة الانقاذ الوطني لمعالجة الخلل في الوضع الاقتصادي؟ وهل هناك قرارات مرتقبة لاستقطاب مدخرات العاملين في الخارج والعمل على اشراكهم في برامج اعمار الاقتصاد السوداني ؟ وفي ما يتعلق بالاستثمار هل هناك خطة لمراجعة قوانين الاستثمار واعادة ثقة المستثمر العربي والأجنبي للمساهمة في برامج الدولة الاستثمارية ؟

ـ اننا عندما استلمنا زمام الامور في هذه البلاد في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي وجدنا ان الفساد قد استشرى وعم مجالات العمل الاقتصادي في السودان، لذلك بادرنا باعلان الحرب على هذا الفساد وقاومنا السوق السوداء وعمليات التهريب وتجارة العملة. ونعتقد ان هذه الاجراءات حققت نجاحا كبيرا بدليل تثبيت اسعار السلع واسترداد الجنيه السوداني لقوته مقابل الدولار إذ تم تخفيضه في السوق الحرة بحوالي ٤٥٪ وقد تمكنت المصارف السودانية من الحصول على حوالي ١٠٠ مليون دولار، وهذا رقم لم يتحقق طوال فترة الحكم السابق، بل انه خلال التسعة اشهر التي سبقت ٣٠ يونيو الماضي لم يورد لحساب السوق المصرفية الحرة دولار واحد. واعتقد ان هذه السياسات تحققت بنجاح كبير في مجال المغتربين فهم شريحة مهمة، تأثيرها الاقتصادي ملحوظ، وهم يساهمون مساهمة فعالة في الاقتصاد السوداني واصبحوا بذلك شريحة كبيرة جدا يجب ان توليهم الثورة اهتماما خاصا ليس لجلب مدخراتهم فقط وانما العناية بهم كقوة اجتماعية وتوفير جميع الضمانات لهم باعتبارهم شريحة من المواطنين السودانيين.

لذلك حرصنا على عقد مؤتمر خاص بهم وتشكلت لجان بواسطتهم لتنظر في كل الهموم والمشاكل التي يتعرضون لها ولتحديد مساهمتهم في بناء الاقتصاد السوداني. وبحمد الله هذه اللجان اتخذت من القرارات ما يوفر ضمانا للمغترب ويربطه بوطنه الأم ويحقق للدولة عائدا مجديا من مدخراتهم. وان شاء الله في الأيام القليلة المقبلة سنشهد تعاونا واسعا ما بين المغتربين كشريحة وبين وطنهم بالاضافة الى جلب مدخراتهم.

نحن بصدد وضع سياسات اقتصادية جديدة ستعلن في القريب العاجل ان شاء الله، كما اننا نسعى الى وضع قانون جديد للاستثمار وهذا القانون سنراعي فيه ان يكون جاذبا للاستثمارات المحلية والاستثمارات العربية والاجنبية، وقطعا سيكون للأخوة المغتربين دور كبير في جميع المشاريع الاستثمارية التي سنطرحها لهم بغرض التمويل بواسطتهم وتدارمن قبلنا.

حظر التجول

● متى ترون في تقديركم امكانية عودة الحياة الطبيعية الى الخرطوم ورفع حظر التجول عنها ؟

ـ اولا الاجراءات المطبقة الآن في العاصمة القومية هي اجراءات أمنية تحوطية لأن الثورة مازالت في بدايتها وهنالك اعداء متربصون بها ولم تتبلور بعض الاعمال العدائية تجاه الثورة، ولكننا في هذه المرحلة حرصنا على تأمينها، ويتضح ذلك من خلال مشاهدتكم لوجود قوات المدرعات في بعض المواقع. اما عملية حظر التجول فهي ايضا يمكن ان نعرفها بأنها تأمين للوضع الجديد، والجانب الآخر منها هو نوع من الأمن لأن امن المواطن داخل منطقة الخرطوم كان مهددا بصورة كبيرة. ولهذا فان اجراءات حظر التجول الهدف الاساسي منها هو مكافحة الجريمة او الحد منها في مدينة الخرطوم. وطبعا انه في كل نظام جديد تبدأ فترات حظر التجول بالتقلص وترفع على حسب مقتضيات الحال.

اطلاق سراح المعتقلين السياسيين

● ما هو مصير المعتقلين السياسيين، وهل هناك وساطات جرت بينكم وبين جهات داخلية او خارجية لاطلاق سراحهم ام انهم سيقدمون الى المحاكمة عما قريب ؟

ـ بالنسبة للوساطة لم تحدث أي وساطة لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين في السودان، لا داخلية او خارجية، بل هنالك لجان تحقيق تحقق مع المعتقلين السياسيين وبناء على نتائج تلك التحقيقات سيطلق سراح من نشعر بانه لا يشكل خطورة تذكر على الوضع اما الذي تثبت ادانته تقدمه للمحاكمة.

المشاركة الشعبية

● هل هناك مساع لتقنين العلاقة بين مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني وبين النقابات لتحقيق مبدأ المشاركة الشعبية ام ان لديكم تصورا مختلفا للمشاركة السياسية الشعبية ؟

ـ ان المشاركة الشعبية يمكن ان تكون واحدة من اهم اهداف الثورة لاننا نحرص على ان تكون هناك مشاركة شعبية حقيقية فعالة وتقوم بدورها في قيادة الحياة العامة للبلاد. وقد اصدرنا قبل بضعة ايام قرارا بعودة النقابات في شكل لجان تمهيدية لتسيير امور النقابات الى ان ننتهي من صياغة قانون جديد للنقابات ولعلاقات العمل الصناعية وعلاقات الانتاج. وبعدها تحل هذه اللجان التمهيدية لتجري انتخابات لتشكيل النقابات وفق القوانين الجديدة.

اما بالنسبة للمشاركة الشعبية فنحن بصدد اصدار قانون لجان الانقاذ الشعبية، وهذه اللجان سيكون لها دور واضح ومشاركة كبيرة في جميع المجالات ولن تقتصر على لجان التموين والخدمات فقط، وانما ستساهم في كل مجالات العمل الوطني وستكون مقسمة الى لجان تمثل النواحي الأمنية والاقتصادية والتعليمية والصحية ومن ضمنها لجان للتموين والشباب والرياضة والمرأة. وستكون هذه اللجان مسؤولة عن التخطيط والادارة من كل النواحي المتعلقة بحياة المواطنين.

ان الثورة من أهم اهدافها توعية المواطن السوداني، لذلك نحن نتحدث عن الطائفية السياسية ونحن نعلم ان هذه الطائفية السياسية تعيش في مناخ واحد وهو مناخ الجهل، لذلك اذا اردنا ان نحاربها فلا بد لنا من محاربة الطائفية السياسية من خلال توعية المواطنين. ونحن بصدد وضع سياسة تعليمية شاملة ايمانا منا ان المناهج التعليمية الموجودة الآن لا ترقى الى طموحاتنا، لذلك نحن نطرح سياسة تعليمية شاملة منها تغيير المناهج الموجودة حاليا ووضع مناهج اخرى، كما اننا سنعمل على وضع منهج متكامل لبرامج محو الأمية التي ستشارك فيها الدولة ولجان الانقاذ الشعبية واتحادات الطلاب والمنظمات الشبابية التي ستقوم بموجب القوانين الجديدة. وستكون هنالك حملة كبيرة لتوعية المواطنين سواء من خلال اجهزة الاعلام او من خلال المناهج التعليمية المختلفة في المدارس او في لجان محو الأمية.

اعفاء القيادات

● ما هي الأسس التي تم بموجبها اعفاء بعض القيادات سواء كانوا في الخدمة العسكرية او الخدمة المدنية، وهل هناك امكانية لمراجعة تلك القرارات ؟

ـ بالنسبة للاعفاءات كما ذكرت قد شملت مجالات مختلفة ففي القوات المسلحة مثلا كانت الاعفاءات بالنسبة للضباط على نوعين : النوع الأول نحن بعد ان اخترنا قيادة جديدة للقوات المسلحة نرى ان هذه القيادة الجديدة المقتدرة هي التي يمكن ان تقود القوات المسلحة وتعمل على تطويرها بسرعة، والقيادة العسكرية دائما مبنية على الاقدميات، فالضباط الأقدم من القيادة المعنية الحالية تم احالتهم الى التقاعد لأن هناك اناسا آخرين وصلوا الى مراكز القيادة بحكم اقدميتهم. اما هؤلاء الضباط الذين تم اعفاؤهم نحن نعلم ان بينهم عناصر ممتازة وكفاءات عالية وقد تم تصنيفهم للاستفادة من اغلبهم في المجالات المختلفة، سواء في ادارة المؤسسات او حتى في المعاهد التعليمية داخل القوات المسلحة.

اما النوع الثاني فقد تم اعفاؤهم لاسباب اخرى وكلها اسباب غير سياسية تتعلق بالعمل والتأهيل في القوات المسلحة.

اما بالنسبة للاعفاءات في قيادات الشرطة فقد تم تطهير من تم اعفاؤهم بناء على لجنة شكلت في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي واعادت تقييم كل ضباط الشرطة ورفعت توصياتها تقريبا للجهات المعنية باحالة البعض الى التقاعد وتوجيه انذارات للبعض الآخر على حسب ادائهم السابق في الخدمة.

● ان الثورات تجب ما قبلها فكيف لكم ان تتخذوا قرارات على ضوء تقييم لجان سابقة عملت في النظام السابق ؟

ـ قطعا التقييم لم يكن على أساس سياسي، فاللجنة التي كونت لهذا الصدد كونت لتقييم مهني حسب اداء قادة الشرطة وسلوكهم العام وأشياء مهنية بحتة ليس لها أي دخل بالعمل السياسي، لذلك لم نر غضاضة في ان نعمل بالتوصيات التي جاءت في حيثيات تلك اللجنة. اما بالنسبة لرجالات الخدمة المدنية فقد تم اعفاؤهم بنفس الأسس التي تم بها اعفاء قادة الشرطة، وهي تتلخص في موضوع الكفاءة والمقدرة والعطاء لأن عطاء بعضهم قد توقف ونفد، او من خلال ادائهم لم يكونوا على المستوى المطلوب وذلك لأن الخدمة المدنية كلها كانت متدنية، ومن هنا حاولنا تطهيرها واعادة الحياة اليها.

حوارات اللجنة السياسية مع الشخصيات العامة

● الى اي مدى تم الافادة من المشاورات التي اجرتها اللجنة السياسية لمجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني مع بعض الشخصيات العامة لدعم البرنامج السياسي لثورة الانقاذ الوطني ؟

ـ بالنسبة لحوارات اللجنة السياسية فقد شملت كل الاتجاهات تقريبا من سياسيين واعلاميين وقادة نقابيين وصحفيين لبلورة نوعية المشاركة والاستفادة من آراء هؤلاء الناس الذين نرى ان لآرائهم قيمة تساعدنا في اتخاذ القرارات فيما تختص بالصحافة والاعلام والمشاركة الشعبية في المستقبل ومشكلة الجنوب وقضايا التعليم وغيرها من القضايا. وفي النهاية سترفع لنا اللجنة السياسية تقارير عن هذه الحوارات وما توصلت اليه من آراء استطاعت بلورتها بالنسبة لهذه الشخصيات.

علاقات السودان الخارجية

● اعترى علاقات السودان الخارجية بعض الفتور مع كثير من البلدان الشقيقة والصديقة فالى اي مدى نجحتم في اعادة هذه العلاقات الى طبيعتها والعمل على تمتينها ؟

ـ بالنسبة للسياسة الخارجية فقد وجدت ثورة الانقاذ الوطني السودان معزولا عزلة تامة عالميا وعربيا وافريقيا، وبدأنا اتصالاتنا وطافت وفودنا في كل الاتجاهات واستطعنا اعادة علاقات السودان الى مكانها الطبيعي وكسبنا صورة افضل مما كانت عليه مع كثير من الدول. ونحن الآن نتمتع بعلاقات طيبة جدا مع الاشقاء العرب والاخوة الافارقة واقطار العالم الأخرى. اما الزيارات التي قمت بها فمنها زيارة اديس ابابا لحضور مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية كانت فرصة طيبة لنا في تعريف الناس بالتغيير الذي جرى في السودان. وقد فوجئت بأن كل معلومات القادة الافارقة استقوها من حركة التمرد، ولم تكن هناك اي جهود بذلت من قبل حكومة الأحزاب السياسية الطائفية في اتجاه تصحيح هذه المعلومات. كما قمت اخيرا بزيارة الى العراق الشقيق لتحسين العلاقات واعادة الثقة وتم تقديم الكثير من الدعم في جميع المجالات منها معونات اقتصادية وعسكرية وخلافه والعمل على تنسيق المواقف خلال المحافل الاقليمية والدولية.

● كيف ترون العلاقات السودانية ـ السعودية خصوصا بعد زيارتكم للسعودية اخيرا ؟

تنويه بدور الملك فهد

ـ أود في البداية ان اشيد بالدور المتعاظم لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد وعلى مواقفه الكريمة تجاه قضايا السودان وهي في الحقيقة مواقف المملكة العربية السعودية. وكما قلت في احاديث سابقة منذ توحيد الجزيرة العربية على يد الملك المغفور له عبد العزيز كانت مواقف السعودية دائما وابدا مساندة وداعمة للسودان. ولقد وقف الملك فهد مع السودان ودعمه بامكانات ضخمة كل ذلك نتيجة لتفهمه لخصوصية العلاقة التي تربط بين شعبي السعودية والسودان، وفي مقابلة لي مع خادم الحرمين الشريفين اخيرا كانت خطتي ان اشرح له الاوضاع في السودان، فلما بدأت الحديث عن مشاكل السودان وجدت خادم الحرمين الشريفين على علم تام بكل مشاكل السودان، بل بتفاصيلها، ونحن نشكر له كل هذه المشاعر الفياضة التي احاط بها السودان ونشكر للمملكة العربية السعودية مواقفها الداعمة للسودان. وزياراتنا المتكررة للمملكة هي زيارة للتشاور لأننا وجدنا اهتماما كبيرا بالاوضاع في السودان وعليه يجب علينا ان نطلع اخواننا في السعودية عن التطورات الحادثة وعن المستجدات في السودان ونتشاور معهم في كل الامور التي نحن بصدد اتخاذها لأننا وجدنا الاهتمام والعناية من المملكة العربية السعودية ملكا وشعبا.

رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان يستقبل الزميل امام محمد امام في الخرطوم

برنامج مرحلي للاحزاب والنقابات السودانية

فترة انتقالية لخمسة اعوام وتشكيل مجلس اعلى للانقاذ

باريس ـ «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» ان مختلف القوى السياسية السودانية ممثلة في النقابات والاحزاب ما عدا الجبهة الاسلامية القومية قد وقعت بصورة مبدئية على مشروع برنامج مرحلي للانقاذ وان ذلك البرنامج قدم الى مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني خلال الايام القليلة الماضية بهدف التفاكر حوله بأمل الاتفاق وتجنيب السودان مواجهة شاملة.

ويشير البرنامج المكون من ثماني صفحات في ديباجته الى فشل صيغ التحالف الحاكمة مع التأكيد على ان هذا لا يعني فشل المشروع الديمقراطي، ويتحدث عن وجود قوى اساسية في السودان هي القوات المسلحة، الاحزاب والنقابات.

ويقول البرنامج ان فشل التجربة الديمقراطية الثالثة يعود الى انفراد الاحزاب بالسلطة دون الجيش والنقابات، وان انفراد الجيش الحالي بالسلطة يعتبر مواصلة لنفس الطريق. «ومن هذا المنطق فان هذه القوى ستسعى الى اقامة نظام بديل لفترة انتقالية مدتها ٥ اعوام وفق البرنامج المرحلي الذي تم تحديد خطوطه العريضة».

ويدعو البرنامج الذي اطلعت «الشرق الاوسط» على نسخة منه في جانبه السياسي الى اقامة نظام ديمقراطي على ان تلتزم الاحزاب بترسيخ الوحدة الوطنية واسقاط اي دعاوى جغرافية، طبقية او عنصرية والا تقيم اي تشكيلات عسكرية او شبه عسكرية، كما تلتزم خلال الفترة الانتقالية بعدم ترشيح اي من اعضائها من الذين عرفوا بمعاداة النقابات والفشل السياسي والفساد الاقتصادي.

ويتضمن البرنامج اقرار وثيقة دستورية بمهام المرحلة الانتقالية، والغاء كافة القوانين المقيدة للحريات والعودة الى قانون ١٩٧٤ بعد ازالة نصوص قانون امن الدولة منه وفق اقتراح نقابة المحامين، اضافة الى وقف اطلاق النار في الجنوب وتهيئة المناخ لعقد المؤتمر الدستوري واعادة المفصولين الى الخدمة من الذين فصلوا بعد الانقلاب، اما المفصولين قبل ذلك فينظر في أمرهم.

ويشير البرنامج ايضا الى ان الفترة الانتقالية تنقسم الى مرحلتين: مرحلة ما قبل المؤتمر الدستوري والثانية ما بعد المؤتمر وتكون لفترة عامين على الاقل يتم خلالهما انجاز الدستور الدائم، والتحضير للانتخابات وفق القانون الجديد مع الاستمرار في برامج اعادة التعمير والتنمية.

وعن شكل الحكومة يقترح البرنامج ان يتولى الحكم خلال هذه الفترة مجلس راس الدولة الذي له السلطات السيادية العليا ويتكون من ثلاثة اعضاء: واحد يمثل القوات المسلحة يتم اختياره بالاقتراع السري، واثنين يرشحهما المجلس الاعلى للانقاذ الوطني احدهما من الاقليم الجنوبي.

اما الهيئة الثانية فهي المجلس الاعلى للانقاذ الوطني والذي يتكون من ممثلين للاحزاب السياسية والقوات النظامية والنقابات اضافة الى مقرري المجالس الوطنية المتخصصة. ويكون عدد اعضاء هذا المجلس خمسين عضوا يتم توزيعهم وفق تصورين: اما ٥٠٪ للاحزاب (بما فيها ١٠٪ لحركة قرنق) و٤٠٪ للقوى الحديثة و١٠٪ للقوات النظامية او ٤٠٪ للاحزاب و٣٠٪ للقوى الحديثة و٢٠٪ للقوات النظامية ويمثل المجلس السلطة التشريعية والسياسية للبلاد وتعاونه ثلاثة مجالس متخصصة: المجلس الوطني للتخطيط والاقتصاد والانتاج، المجلس الوطني للدفاع والامن، والمجلس الوطني للخدمات.

ويتكون هذا المجلس من شخصيات قومية ذات كفاءة الى جانب ممثل واحد لكل فئة في دائرة اختصاص ذلك المجلس وممثلين للقوات النظامية من ذوي الدراية بشؤون ذلك المجلس. ويكون اعضاء المجلس عشرين شخصا نصفهم من الشخصيات القومية المتخصصة و٢٥٪ للنقابات و٢٥٪ للجيش والاحزاب.

اما رئيس الوزراء فيكون شخصية قومية ترشح بواسطة ثلثي اعضاء المجلس الاعلى للانقاذ ولا يشترط ان يكون عضوا فيه ويعتمد ترشيحه بواسطة مجلس رأس الدولة. اما الوزراء فيتم التصويت عليهم من قبل المجلس الاعلى بالاغلبية العادية ويعتمدهم مجلس رأس الدولة. ويقترح البرنامج ان تكون الوزارات ١٨ وتشمل: شؤون المؤتمر الدستوري وترشح لها شخصية تحوز على الاجماع، الدفاع وترشح لها القوات المسلحة، الداخلية وترشح لها الشرطة، الخارجية وترشح لها شخصية قومية بواسطة الدبلوماسيين، الثقافة والاعلام القومي والنائب العام وترشح لهما شخصيتان قوميتان يشترط ان تحوزا على الاجماع. هذا الى جانب وزارات المالية والاقتصاد الوطني، التخطيط، الزراعة والثروة الحيوانية، الري، الطاقة والصناعة والتعدين، الصحة والرعاية الاجتماعية، التربية والتعليم، التعليم العالي والبحث العلمي، المواصلات والنقل والاتصال، الاسكان والاشغال العامة، التجارة، العمل والتأمينات الاجتماعية، ويتم توزيع هذه بين القوى الحزبية والنقابية.

ويغطي البرنامج مختلف الجوانب فينص في الجانب الاقتصادي على اتباع سياسة تقشفية ومحاربة الصرف البذخي العام والخاص، اصدار قانون القصاص الشعبي والثراء الحرام حسب اقتراح نقابة المحامين والمضي قدما في تحقيقات البنوك وكافة انتهاكات القوانين التي تحكم المعاملات التجارية والمالية، اعتماد مقررات المؤتمر القومي الاقتصادي الاول واتباع سياسة الاعتماد على الذات وفق برامج محددة الاهداف ووفق توقيت معين، اعادة سلطات البنك المركزي حتى يتمكن من تقويم المسار الاقتصادي، اتباع سياسة تنمية ريفية والعمل على حل الضائقة المعيشية ومحاربة السوق السوداء.

وفي مجال الامن والدفاع يقترح البرنامج اعادة جميع المفصولين من القوات المسلحة والشرطة بعد ٣٠ يونيو (حزيران)، أي بعد الانقلاب العسكري، العمل على دعم القوات النظامية ورفع كفاءتها واتباع برامج للتجنيد والتدريب واعادة النظر في كل التعيينات التي تمت اخيرا والنزع الفوري للسلاح من الافراد والجماعات والمليشيات. وفي مجال الخدمات دعم وتطوير كافة الخدمات، العمل على محو الامية، والنهوض بالزامية التعليم وتطوير المناهج الدراسية لتأكيد التراث والتاريخ القومي.

وبالنسبة للاعلام يقترح البرنامج تأمين قومية الاعلام وضمان التمثيل العادل لكافة القوميات والثقافات في البرامج الاذاعية والتلفزيونية وتشكيل لجنة للاشراف على الاعلام لتحقيق تلك الاهداف.

وفي السياسة الخارجية يقترح البرنامج اعتماد سياسة خارجية تخدم المصالح الوطنية في التنمية والاستقرار، بعيدا عن المحاور الاقليمية والدولية وترسيخ نهج حسن الجوار مع كافة الجيران واحترام العلاقات مع كافة دول العالم وتوثيق الصلات مع دول العالم الثالث ومناصرة قضايا التحرر والسلم ومناهضة العنصرية والصهيونية.

مناقشة صريحة للملفات السياسية والاقتصادية والاجتماعية

الحكومة التونسية تبدأ حوارا موسعاً مع أحزاب المعارضة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تظهر مؤشرات عدة ان موسم العمل السياسي على الساحة التونسية ينبيء بتغييرات مهمة في مستوى التعامل بين الحكومة واحزاب المعارضة الستة المعترف بها، وكذلك بين الحكومة والمنظمات الوطنية المهنية والاجتماعية.

واتضحت هذه المؤشرات بعد الرسالة المفتوحة التي وجهها الرئيس زين العابدين بن علي خلال الاسبوعين الماضيين الى رئيس الوزراء السيد الهادي البكوش، وحدد له فيها التوجهات العامة التي يتعين على الحكومة ان تسير عليها في تعاملها مع مجلس النواب، ومع المنظمات الوطنية المهنية والاجتماعية، ومع الاحزاب السياسية. وتبادل الراي معها في شأن القضايا الوطنية الرئيسية المطروحة على البلاد، من جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، استيحاء لمبادىء الميثاق الوطني، وتمشيا مع مبادىء السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) التي اعتمدت الديمقراطية والتعددية السياسية والاجتماعية.

وشرع السيد البكوش منذ الاسبوع الماضي في تنفيذ هذه التوجيهات الرئاسية واجرى حوارا مع مسؤولي الاتحاد العام التونسي للشغل، والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة، والاتحاد الوطني للفلاحين ـ كما القى خطابا في الجلسة الاستثنائية التي عقدها مجلس النواب، وشرح فيه الخطوط العامة للسياسة الاقتصادية في البلاد، وما اتخذ من قرارات لمعالجة معضلة الصندوق الوطني لدعم المواد الاساسية.

وابتداء من هذا الاسبوع عقد البكوش سلسلة من اللقاءات، مع المسؤولين في المكاتب السياسية لاحزاب المعارضة، واجرى معهم حوارا مستفيضا ومركزا تناول مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالبلاد. فاستقبل اولا وفدا من حركة الديمقراطيين الاشتراكيين برئاسة السيد محمد مواعدة الذي اصبح منسقا للحركة بعد استقالة مؤسسها السيد احمد المستيري عن الامانة العامة، اثر هزيمة الحركة في الانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت في شهر ابريل (نيسان) الماضي، وضم الوفد اعضاء المكتب السياسي السادة مصطفى بن جعفر واسماعيل بولحية وخميس الشماري وعمر بن محمود والطيب المحسني.

وقال مواعدة لـ «الشرق الاوسط» ان انطباعه عن هذا اللقاء هو انطباع ايجابي للغاية اذ دار الحوار في جو اخوي وصريح، وتناول بالبحث مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تجتازها البلاد، واكد انه وقع بحث هذه المواضيع بشكل صريح وودي بقصد خدمة المصلحة العليا للوطن وانجاز المسار الديمقراطي، وتلافي ما يعترضه من عثرات.

وذكر مواعدة من جهة اخرى ان حركة الديمقراطيين الاشتراكيين اتخذت كل الاستعدادات لعقد المجلس الوطني للحركة يوم ١٠ سبتمبر (ايلول) الجاري في احسن الظروف، وذلك لانتخاب امين عام جديد خلفا للمستيري ولتجديد جميع الهياكل المركزية للحركة حتى تقبل على السنة السياسية الجديدة ببرنامج عمل سياسي متناسق.

واستقبل البكوش بعد ذلك وفدا من حزب الوحدة الشعبية بقيادة امينه العام السيد محمد بالحاج عمر، وبمشاركة اعضاء المكتب السياسي السادة محمد بوشيحة، ومحمد داود، والهادي نوييغ، ونصر بن عامر.

واثر المقابلة سافر بالحاج الى ليبيا لحضور احتفالات الذكرى العشرين للفاتح من سبتمبر، باعتباره من الاعضاء البارزين لهيئة اتحاد المهندسين العرب.

وكان لـ «الشرق الاوسط» لقاء سريع مع السيد محمد بوشيحة الامين العام المساعد لحركة الوحدة الشعبية والمكلف بالاعلام، وسألته فيه عن رايه في اللقاء. فأجاب بأن هذه الجلسة كانت طيبة للغاية، ودار خلالها الحوار بصراحة حول اهم المواضيع المطروحة على البلاد، وخاصة ما يتعلق بصندوق الدعم.

وذكر ان حزبه قد رحب بهذا اللقاء الاول مع رئيس الوزراء باعتباره يفتح افقا جديدا في التعامل الحضاري بين الحكومة واحزاب المعارضة التي تجابه مشاكل متعددة، وخاصة من الناحية المادية لتمويل نشاطها، وكذلك ما يتعلق بتحركاتها العلنية وما تلاقيه احيانا من مصاعب.

وافاد بأن الحوار مع السيد البكوش تطرق الى ضرورة انتظام مثل هذا الحوار والمشاورات بين الحكومة واحزاب المعارضة، خصوصا وان البلاد تجتاز ازمة اقتصادية لا يمكن حلها بصفة فردية، وانما تقتضي الحوار واخذ مواقف احزاب المعارضة بعين الاعتبار، لتدعيم المسار الديمقراطي وجعله يقطع خطوات ثابتة تكرس التوجهات الديمقراطية للسابع من نوفمبر.

وأكد السيد بوشيحة ان رئيس الوزراء كان في غاية الوضوح والتفهم لهذه المقترحات، ووعد باجراء لقاءات مماثلة في المستقبل مع احزاب المعارضة، كما وعد بالنظر في مسألة ايجاد صيغة لتمويل الاحزاب السياسية.

وتوالت هذه اللقاءات، فاستقبل البكوش وفودا عن بقية الاحزاب وهي التجمع الاشتراكي التقدمي بقيادة الاستاذ المحامي نجيب الشابي، والاتحاد الديمقراطي الوحدوي بقيادة عبد الرحمن التليلي والحزب الاجتماعي للتقدم بقيادة الاستاذ المحامي منير الباجي والحزب الشيوعي التونسي بقيادة السيد محمد حرمل.

وتناول الحوار في كل هذه اللقاءات المواضيع المطروحة على الساحة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وحماية المسار الديمقراطي.

ومن ناحية اخرى عقد المكتب السياسي لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين اجتماعا باشراف محمد مواعدة منسق الحركة، استعرض خلاله فحوى المقابلة التي جمعت الوزير الأول السيد الهادي البكوش يوم الاربعاء الماضي بوفد من الحركة.

وأعرب المكتب السياسي للحركة عن ارتياحه لعودة الحوار بين الحكومة والمعارضة بهذه المبادرة التي دارت في جو طيب مؤكدا على ان اهميتها تبقى مرتبطة بمدى استمرارها وتنظيمها وشمول الحوار لكل القضايا المصيرية لتونس والأخذ بعين الاعتبار باقتراحات المعارضة الوطنية في مختلف الميادين.

كما نظر المكتب السياسي في الزيارات التي يقوم بها اعضاء المكتب في الجهات وكذلك في اطار الاعداد للمجلس الوطني المقبل.

توزيع ممتلكات الاحزاب على المدارس

وزير الاعلام السوداني يؤكد التزام الحكومة بوقف النار في الجنوب

الخرطوم ـ لندن « الشرق الاوسط »:

اكد السيد علي شمو وزير الاعلام السوداني ان القوات الحكومية وقوات العقيد جون قرنق ملتزمتان بوقف اطلاق النار في الجنوب.

وقال السيد شمو في مقابلة مع القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية انه لم يرد حتى الآن اي رد فعل من جانب حركة قرنق على مبادرة السلام الاخيرة التي طرحها الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ولكن الحديث مايزال مستمرا بين الحكومة السودانية من جانب، والحركة الشعبية بشكل عام وجون قرنق بشكل خاص من جانب آخر.

واشار الوزير السوداني الى المحاضرة التي القاها العقيد قرنق قبل يومين في كمبالا واكد فيها ان حركته على استعداد لمواصلة الحوار مع الحكومة السودانية بغية تحريك عملية السلام.

وقال السيد شمو ان الخرطوم تعتبر هذا الكلام بمثابة استجابة طيبة لجهود السلام التي تبذلها الحكومة.

وحول الاتفاق بين ليبيا وتشاد بشأن شريط اوزو الحدودي قال وزير الاعلام السوداني ان السلام بين ليبيا وتشاد ينعكس ايجابيا على الوضع في السودان تماما مثلما اخر الصراع المسلح بينهما على الوضع الامني السوداني خصوصا في منطقة دارفور.

وفي ما يتعلق بالازمة التي نشبت اخيرا بين السودان وايران، ذكر السيد شمو ان التلفزيون الايراني تهجم على السودان وثورته الجديدة واعتبرت الحكومة السودانية هذا الامر تدخلا في الشؤون الداخلية.

واشار الى ان السودان تصور ان الامر سيقف عند هذا الحد ولكن صحيفة «كيهان» الايرانية واصلت تصعيدها ضد السودان بينما التزم السودان من جانبه الصمت الكامل على امل ان يتوقف الجانب الايراني عن هذا الهجوم الاعلامي.

ومن ناحية اخرى، اعلن دلكا كابور سفير اثيوبيا لدى السودان ان بلاده تهتم باحلال السلام في كل من اثيوبيا والسودان وصولا لاحلال السلام الشامل في المنطقة.

وعلى صعيد آخر، قررت الحكومة السودانية توزيع ممتلكات الاحزاب السياسية المنحلة التي تمت مصادرتها عقب قيام ثورة الانقاذ الوطني على المدارس والمستشفيات لاعادة تعمير تلك المرافق.

كما تقرر تشكيل لجنة لتسلم الدعم الاجنبي لضبط قنوات التوزيع وضمان وصوله الى المتضررين في المناطق كافة.

تركيا تبعد ليبيين حاولا تفجير ناد للامريكيين في انقرة

انقرة ـ أ ب: ابعدت تركيا امس اثنين من المواطنين الليبيين اللذين نفذا حكما بالسجن لاكثر من ثلاثة اعوام بعد ادانتهما بمحاولة تفجير ناد للضباط الامريكيين في تركيا.

وذكر مصدر تركي انه جرى ترحيل علي العسقلي رمضان ورجب مختار رحومه ترهوني على احدى الطائرات المتجهة الى ليبيا يوم الاثنين الماضي.

وكان ترهوني ورمضان قد بررا عملهما بأنه انتقام من القصف الامريكي على ليبيا عام ١٩٨٦.



بسبب القصف المجنون الذي عاشته بيروت امس لم يتبق لهذه العائلة اللبنانية سوى حمل ما يتيسر والهرب نحو مناطق اكثر امنا.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الاوسط»

٣ أسباب وراء غياب التحرك الامريكي في لبنان

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

ما من طرف مهتم بحل الازمة في لبنان الا ويؤكد خطورة المرحلة العنيفة التي تشهدها الآن، وما سيترتب على استمرارها من خطر لا على لبنان فحسب بل على المنطقة باسرها. وما من طرف في مسعاه لانهاء المأساة، الا ويؤكد ان اللجنة العربية الثلاثية العليا وجهودها هي الاطار الامثل والطريق الصحيح للحل، وان الجهود الاخرى التي تقوم بها الدول الكبرى والامم المتحدة ليست الا دعما لجهود اللجنة وتمهيدا لاستئناف اعمالها.

من هذا المنطلق يستمر التحرك المحلي والعربي والدولي المكثف، وخصوصا التحرك السوفياتي والفرنسي القائم منذ ايام والمتمثل في تحركات المبعوثين الدبلوماسيين لكل من موسكو وباريس في المنطقة، وهو تحرك قال مراقبون في واشنطن انه بعث املا بسيطا في امكانية ان تستأنف اللجنة الثلاثية جهودها وبالتالي الوصول الى حل بدايته التركيز على تحقيق انسحاب جزئي للقوات السورية ولو لعدة اميال، ووقف العراق تزويده قوات العماد ميشال عون بالاسلحة وبالطبع انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني.

الا ان الملاحظ في هذا التحرك المكثف، هو غياب التحرك الامريكي باستثناء بيانات تصدر بين فترة واخرى مما يطرح السؤال عن حقيقة السياسة الامريكية تجاه لبنان وحل ازمته، وحقيقة موقف الادارة الامريكية من الجهود والمساعي المبذولة.

المسؤولون الامريكيون في اجاباتهم على ذلك، يكررون مقولات ثابتة باتت تبعث على الملل لكثرة ترديدها: «ان الولايات المتحدة ملتزمة بموقفها الثابت من ضرورة الحفاظ على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وسلامة اراضيه وضرورة سحب القوات الاجنبية منه وحل الميليشيات فيه... الخ». بالاضافة الى ادانة وتنديد، حسب مقتضيات تصعيد حدة القصف والقتال، مع دعوة الاطراف المتنازعة لضبط النفس وتأييد للجهود المبذولة لحل الازمة.

وبرغم هذا الموقف الرسمي الامريكي المعلن يظل السؤال قائما بشأن الموقف العملي الحقيقي للولايات المتحدة في حل الازمة في لبنان.

مصادر مطلعة على كل جهد يبذل لحل الازمة ومتابعة للموقف الامريكي بتفاصيله اوضحت ذلك لـ «الشرق الاوسط» قائلة: «ان الموقف الامريكي انتقل من حالة ان الولايات المتحدة لا تعمل ولا تسمح لاحد بأن يعمل الى حالة انها لا تعمل». وتشير الى ان تصريحات الرئيس جورج بوش الاخيرة عن لبنان وموقف الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي مؤشران نحو هذا الاتجاه.

وتؤكد المصادر على ان «المسافة الزمنية لجعل الولايات المتحدة تعمل مازالت طويلة، وربما تنقضي السنوات المتبقية للرئيس بوش في البيت الابيض دون الانتقال الى مرحلة العمل، علما انه يسعى لفترة رئاسة ثانية».

اسباب الغياب الامريكي

وتورد المصادر اسباب بعد المسافة الزمنية حتى ينتقل الموقف الامريكي الى مرحلة العمل الفعلي لحل الازمة كالتالي:

اولا: ان موقف اسرائيل وموقف مؤيديها داخل الادارة الامريكية وخارجها مازال مع استمرار رفع يد واشنطن عن العمل في لبنان. وربما مع استمرار القتال فيه، لأن الحرب في لبنان، في نظرهم، استمرار لحرب الخليج والهاء للعرب، وصرف للاهتمام العالمي والاعلامي الدولي عن الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وكذلك، وبالاهمية نفسها، فان اي حل نهائي للازمة في لبنان سيضع مجددا القضية الفلسطينية على طاولة المفاوضات، مما يزيد الضغط على اسرائيل لبدء المفاوضات لحل القضية الفلسطينية، ومما قد يؤدي الى حرب اهلية في اسرائيل.

ثانيا: مازال للعناصر والقوى المتبقية من عهد ادارة الرئيس السابق رونالد ريجان التأثير القوي في الادارة الحالية، خصوصا انه يدعم موقف اسرائيل ومؤيديها، وان معظم تلك العناصر اضافة الى الموجودين في واشنطن، مازال موجودا في البعثات الدبلوماسية الامريكية في دمشق وعمان وبغداد وموقف هذه الفئة او العناصر متعاطف مع الوجود السوري في لبنان ويشدد على ضرورة الحاجة لفهم دمشق وظروفها واحتياجاتها للدفاع عن وجودها هناك، وتحذر هذه الفئة من ان الضغط على دمشق واضعافها يعني دفعها الى التشدد وممارسة سياسات ضد الولايات المتحدة والغرب للمحافظة على دورها.

ثالثا: هناك الموقف الذي تمثله فئة تتفهم الوضع في لبنان والازمة فيه، لكنها فئة في بداية عهدها ولن يكون لها تأثير فعال على المدى القصير.

وتفسر المصادر ذاتها تعامل الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر مع الازمة، والخلفيات التي ينطلقان منها في ذلك بالقول: ان الرئيس بوش والوزير بيكر عندما يطلعان على تقارير الفئات الثلاث السابق ذكرها، بشأن الازمة وطرق حلها، يتذكران لبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، ويصرفان النظر عن عمل اي شيء ويكتفيان بالبيانات المنددة بالموقف السوري من وقت لآخر. ويعلل البعض هذا الموقف بأن اي زيادة في التنديد قد تعطي العماد عون الفكرة والانطباع بأن واشنطن ستتدخل وان استمرار القتال قد يعبر عن موقفها تجاه ما يجري في لبنان.

مواقف مختلفة

وتميز المصادر بعض الشيء بين موقفي الرئيس بوش والوزير بيكر من لبنان وازمته فتقول: ان الرئيس بوش متعاطف جدا مع لبنان، لكن الوزير بيكر لا يعطي لبنان وازمته الا القليل من الاهتمام، لا بل ليس فقط قضية لبنان، بل القضية الفلسطينية وغيرها من القضايا الاقليمية فهي لا تحظى بالكثير من اهتمامه، فقد سلم القضايا الاقليمية الى مساعديه، وهو مهتم بالعلاقات مع الاتحاد السوفياتي والحلفاء. وتعطي دليلا على ذلك بأنه لم يقم بأية زيارة لمنطقة الشرق الاوسط، سوى زيارته لعمان وهو في طريق عودته من جولة في عدد من دول جنوب شرق آسيا.

وتقول المصادر ان الوزير بيكر لم يخرج متفائلا من تجربته في المشاكل الاقليمية خاصة لبنان والشرق الاوسط في اول عهد ادارة الرئيس السابق رونالد ريجان عندما كان رئيسا لموظفي البيت الابيض، بينما خرج بتجربة ناجحة نسبيا من تعامله مع حلفاء الولايات المتحدة عندما كان وزيرا للخزانة. ولذلك، فان المرجح ان يبقى بيكر اهتمامه منصبا على قضايا العلاقات مع السوفيات والدول الحليفة وليس القضايا الاقليمية.

ومن جهة ثانية، اكدت مصادر اخرى التقييم السابق للموقف والدور الامريكي في حل الازمة في لبنان قائلة ان هذا الموقف الامريكي رغم اهمية قيام الولايات المتحدة بدور فعال بالتأثير على اسرائيل بالدرجة الاولى لحل الازمة في لبنان والقضية الفلسطينية يؤكد بوضوح ان المبادرة العربية المتمثلة في جهود اللجنة الثلاثية العليا هي الاطار الصحيح الأوحد لحل الازمة اللبنانية، وهو الذي يحول دون التدخل الاجنبي الذي له اغراضه ومصالحه المختلفة.

اجتماعات لهيئات مجلس التعاون العربي

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط »:

يبدأ اليوم بالعاصمة الاردنية عمان اجتماع محافظي وأمناء عواصم دول مجلس التعاون العربي.

وفي الوقت نفسه يبدأ اليوم في عمان ايضا اجتماع وزراء البحث العلمي في دول مجلس التعاون العربي. وصرح الدكتور عادل عز وزير الدولة المصري لشؤون البحث العلمي بأن مصر اعدت ورقة عمل لتكون اساسا للمناقشة خاصة ان هناك اتفاقيات ثنائية بين مصر وكل من الاردن والعراق واليمن.

واضاف ان الورقة تهدف الى الاتفاق على مجموعة من البحوث المشتركة في المجالات التي تخدم التنمية والى انشاء مراكز تدريب تختص لكل دولة من الدول الاربع اعضاء المجلس بأحدها وكذلك تداول المعلومات الفنية والتكنولوجية بينها.

البكوش يستقبل نائبين امريكيين

تونس ـ وكالات الانباء: اجتمع الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي امس مع ارلان ستلكتر وشارل روب عضوي مجلس الشيوخ الامريكي اللذين يزوران تونس حاليا.

وجرى خلال الاجتماع بحث القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها الوضع في منطقة الشرق الاوسط بالاضافة الى علاقات التعاون بين تونس والولايات المتحدة الامريكية.

مسؤولون جدد في حكومة رفسنجاني

طهران ـ وكالات الانباء: ذكر راديو طهران امس ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني اصدر مراسيم منفصلة بتعيين رؤساء للتخطيط والميزانية والطاقة الذرية والمحافظة على البيئة ومكتب رئاسة الجمهورية.

واضاف الراديو ان مسعود روحاني زنجاني عين رئيسا للتخطيط والميزانية، كما عين المهندس رضا امرالاهي رئيسا للطاقة الذرية، والدكتور هادي مناني رئيسا لمنظمة المحافظة على البيئة، ومحمد مير محمدي رئيسا لمكتب رئاسة الجمهورية الايرانية.

وتأتي التعيينات الجديدة في اعقاب موافقة مجلس الشورى الايراني على الحكومة الايرانية الجديدة التي قدمها رفسنجاني بعد فوزه في انتخابات الرئاسة.

● من جهة ثانية اصدر مرشد ايران علي خامنئي مرسوما امس الأول عين فيه غلام رضا رضواني عضوا في لجنة مراقبة الدستور.

اسرائيل تستدعي رعاياها من كولومبيا

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال متحدث باسم وزير الحرب الاسرائيلي ان اسر الاسرائيليين العاملين في كولومبيا غادرت البلاد باوامر من رابين.

ولم يذكر المتحدث سببا لهذه الاوامر ولكن الراديو الاسرائيلي قال ان رابين كان يخشى من الانتقام منهم بسبب ما تسرب عن اشتراك ضباط احتياط اسرائيليين في تدريب فرق اغتيال لحساب تجار المخدرات الكولومبيين.

وقال الراديو ان الاسرائيليين الذين غادروا كولومبيا هم ٤٠ اسرائيليا يعملون لحساب وزارة الحرب وصناعات الطائرات الاسرائيلية وشبكة تاديران الخاصة للتكنولوجيا العسكرية.

ندوة بالقاهرة حول التجمعات الاقليمية

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط »:

يعقد بالقاهرة يومي ١٤ و١٥ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل ندوة حول التجمعات الاقليمية والجامعة العربية تنظمها اللجنة المصرية للتضامن الافروآسيوي.

تناقش الندوة على مدى اليومين سبل تطوير علاقات مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي ومجلس التعاون العربي مع الجامعة العربية وأجهزتها المتخصصة.

وقد وجهت اللجنة المصرية للتضامن الدعوة للمسؤولين بالاتحادات العربية والجامعة العربية المشاركة في اعمال الندوة اضافة الى عدد من المفكرين والشخصيات العربية والمصرية.

قطع بحرية امريكية ترسو في حيفا

عمان ـ وكالات الانباء: اعلن الراديو الاسرائيلي امس ان سفنا تابعة للاسطول الامريكي السادس ترسو الآن في ميناء حيفا وعلى ظهرها سبعة آلاف من مشاة البحرية.

وقال الراديو نقلا عن مسؤولة مكتب ارتباط البحرية الامريكية في حيفا ان من بين هذه السفن ـ التي لم يحدد موعد وصولها لميناء حيفا ـ غواصتين نوويتين، وان حاملتي الطائرات المقاتلة الامريكية «كورال سي» والعمودية «نيساو» وقد وصلتا الى حيفا في وقت لاحق امس وانضمتا لمجموعة السفن الامريكية.

واضاف ان سفنا وقطعا بحرية امريكية اخرى ستصل الى حيفا مع مطلع الاسبوع المقبل.

ولم يشر الراديو الى الغاية من تواجد هذه القطع في ميناء حيفا.

صناديق لشكاوى المصريين في الخارج

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط »:

تم الاتفاق بين وزارتي الخارجية والهجرة المصريتين على انشاء صناديق لأول مرة في السفارات والقنصليات المصرية تخصص لتلقي شكاوي المصريين ورسائلهم بالخارج لارسالها الى وزارة شؤون الهجرة.

وصرح الدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة وشؤون المصريين في الخارج لـ « الشرق الاوسط » بأن هناك مكتبا يتبع مكتبه مباشرة سيتولى مسؤولية تلقي الشكاوى وبحثها والتوصل الى حلول فورية لها ومن ثم اخطار صاحب الشكوى بالنتيجة.

وأوضح الوزير المصري في تصريحه ان هذا التطور يأتي من خلال خطة الوزارة في تنفيذ نظام لتطوير الرعاية المتكاملة لابناء مصر في الخارج. ويستوعب هذا النظام اساليب ووسائل وتوجيهات جديدة ذات فعالية تضمن اسباب وامتداد الخدمات واوجه الرعاية المختلفة لابناء مصر في الخارج الاجتماعية او العلمية او الثقافية او السياحية، الى جانب الخدمات والتيسيرات المطلوبة داخل الوطن لدى زيارته او لدى العودة النهائية.

في دراسة علمية حول ظاهرة الهجرة العربية ومشاكلها

الهجرة تحرم الوطن من كفاءاته وتؤدي لصعوبة في التنمية
المهاجر العائد يعجز عن التكيف مع المجتمع ويواجه مشاكل نفسية واجتماعية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

هجرة العقول العربية الى الدول الغربية تحظى دائما باهتمام الباحثين خاصة في الرسائل والدراسات العلمية المختلفة، ورغم تعدد تلك الدراسات وتنوعها الا انها لم تتمكن حتى الآن من تغطية جميع الجوانب المتعلقة بالهجرة خاصة وان حجمها وتاثيرها يختلف ما بين دولة عربية واخرى.

وقد اعد الباحث الجزائري احمية عبد السلام دراسة علمية ممتازة عن المواطن المهاجر العائد للوطن والصعوبات التي يلاقيها اكد فيها زيادة عدد المهاجرين العائدين من دول المهجر زيادة مضطردة خاصة في السنوات الاخيرة بسبب سوء الظروف الاقتصادية التي تمر بها الدول المستقبلة للمهاجرين.

وتعرض البحث بصفة خاصة لأوضاع المهاجرين الجزائريين فذكر ان الجالية الجزائرية في الخارج يبلغ عددها حوالي ٨٠٠ الف اولت السلطات الجزائرية اهتماما خاصا بعودة هذه الشريحة الاجتماعية الى الوطن الاصلي.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام بظاهرة عودة المهاجرين ومحاولة تذليل العقبات امام عملية ادماجهم في البلد الاصلي، فان هناك صعوبات تواجههم في تحقيق ذلك تتعلق بصعوبة التوافق والاستقرار وقلة الانتماء للهيئة الاصلية عموما.

وشملت رسالة الباحث احمية عبد السلام بابين وثمانية فصول يتناول الفصل الاول فيها موضوع البحث والمشكلة، واهميته ودواعي اختياره وتحديد اهم المفاهيم المستخدمة فيه وحدود البحث ويؤكد اهمية موضوع الهجرة والعودة في تراث علم الاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس على حد السواء ويجمع العلماء على اهمية الآثار السلبية المتراكمة والمترتبة على الهجرة الخارجية والتي تبدو آثارها على الصحة النفسية للفرد وقيمه واتجاهاته كما تؤدي لاعاقة التنمية في البلدان الاصلية ولذلك فان الاحتمال الاقوى ان المهاجر العائد المتأثر بمرض الاغتراب المزدوج وغير المتمسك بالضرورة والمهارة الاعلى او الخبرة الاعمق يصعب عليه التكيف مع البلد الاصلي وفي حالات كثيرة يضطر المهاجر العائد للبحث من جديد عن عمل وعليه دائما ان يعيد التكيف مع ظروف العمل والاقامة في بلد المنشأ رغم ان هذه الظروف كانت من بين الاسباب التي دفعته الى الهجرة في المقام الاول.

ويضيف الباحث قائلا «وعلى الرغم من قلة الاحصائيات الدقيقة عن حجم المهاجرين العائدين من الخارج الا ان الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الدول المستقبلة للمهاجرين (الدول الاوروبية) تشير الى محاولة هذه الدول التخلص من حجم كبير من الايدي العاملة الجزائرية والعربية مما يترتب على ذلك بلا شك ارتفاع حجم العمال المهاجرين العائدين الى بلدانهم الاصلية اكثر من اي وقت مضى وهذا يؤكد الحاجة الماسة لدراسة ظاهرة العودة من المهجر قصد التعرف على العوائق التي تواجه الافراد عند العودة الى اوطانهم وتقديم الخدمات اللازمة لهم من اجل عمليات ادماجية ناجحة».

الباحث يناقش رسالته

اما مشكلة البحث، فهي معرفة اذا كانت هناك فروق في التوافق المهني بين العمال العائدين من المهجر والعمال غير المهاجرين المستقرين، وايضا معرفة ما اذا كانت هناك فروق في التوافق المهني بين الشرائح المختلفة للعمال العائدين من المهجر اذا اخذنا بعين الاعتبار الاختلاف في متغيري مدة الهجرة وفترة الاستقرار بعد العودة.

ويضيف الباحث قائلا ان هناك علامات توضح اذا ما كان الفرد متوافقا او غير متوافق. فالفرد المتوافق ينمي في نفسه بدرجة معقولة القدرة على التحكم في انفعالاته ازاء متغيرات معينة ونوعا من تحمل المسؤولية وفهما واضحا لأهدافه وما يتعرض له من اخطار وهذا ما يعرف في علم النفس باكتمال النضج الانفعالي. وأيضا من سمات التوافق التسامح وتحمل الاحباط وتحمل القلق.

ويقول: ان مظاهر التوافق تشمل قدرة الفرد على الصمود امام الازمات والاحباطات دون ان يتتبع اساليب ملتوية وغير ملائمة علاوة على الكفاية في العمل باعتبار انه محك اساسي لتوافق الفرد وصحته النفسية ومن مظاهر التوافق ايضا فكرة تقبل الذات وتقبل الآخرين واتخاذ اهداف واقعية وطموحات عالية سعيا وراء تحقيق اهدافه والقدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية وتكوين علاقات مع الأخرين مبنية على الثقة المتبادلة.

ويفسر الباحث سوء التوافق العام على اساسين هما الاساس الفسيولوجي حيث ان اي خلل في التكوينات الجسمية يؤثر على استجابات الفرد النفسية حيث يرجع سوء التوافق الى الصراعات والاحباطات التي تعتري الفرد مع نفسه ومع البيئة الخارجية وعليه فان سوء التوافق يشير الى فشل الفرد في تحقيق الانسجام والتوائم بينه وبين بيئة معينة وفي هذه الحالة لا يستطيع الفرد خفض التوتر والصراع الذي ينتابه بطريقة غير مقبولة.

ومن مظاهر سوء التوافق العام يقول الباحث «لسوء التوافق العام مظاهر تعكس فشل الفرد في تحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية او عالمه الداخلي وتظهر هذه في عدم الثبات الانفعالي والسلوكيات الهستيرية».



اسرة عربية مهاجرة تواجه صعوبات الغربة ومشاكل فقدان الهوية

وينتقل الباحث الى جزئية اخرى في هذا الفصل وهي تتحدث عن العوامل المؤثرة في التوافق المهني ويقسمها الباحث الى عوامل خارجية وداخلية وشخصية ويعرف الباحث التوافق المهني على انه «عملية دينامية مستمدة يحاول الفرد خلالها الحصول والمحافظة على الانسجام بينه وبين العمل».

العوامل الخارجية

وعن العوامل الخارجية المؤثرة في التوافق المهني يقول الباحث ان اهم تلك العوامل هي الهجرة حيث ان انتقال العامل من المجتمع الزراعي البسيط في موطنه الى المجتمع الصناعي التكنولوجي يعد نقلة مهمة لأفراد المجتمع ولهذا الانتقال آثار ونتائج نفسية واجتماعية ضارة وخطيرة فلقد كان الافراد في المجتمع الزراعي تحكمهم علاقات اجتماعية وشخصية وقيم واتجاهات سلوكية واضحة فلقد كان العامل في الماضي يعمل في بيئة محدودة وزملاء عددهم محدود وكانت صلة العامل بمشرفه علاقة طيبة اساسها العمل والتعاون.

وأما العامل في وقتنا الحاضر في ظل المجتمع الصناعي التكنولوجي فهو يعيش في ظل شبكة علاقات اجتماعية وصراعات مع المشرفين والرؤساء وفتور في العلاقة بينه وبين زملائه وفقد مفهوم العمل وفقد الانتماء لعمله مما يؤدي الى مشاعر عدم الرضا وضعف التوافق.

ويضيف الباحث ان العمل بالنسبة للأفراد ليس وسيلة كسب مادي فحسب، ولكنه هدف ووسيلة لتعبير الفرد عن النفس وتحقيق الذات وعامل الاستقرار النفسي والشعور بالارتياح.

وتنقسم العوامل الداخلية الى: اولا: علاقة العامل بعمله حيث انه في كثير من الحالات ما يرجع سوء التوافق المهني وما يترتب عليه من سلوكيات غير صحية الى الاختيار غير الموفق للمهنة سواء من جانب عدم تطابق قدرات الفرد مع متطلبات العمل او من جانب شعور الفرد بأن العمل لا يحقق له رغباته وميوله مما يؤدي الى قلة الانتاج وارتكاب الاخطاء في العمل.

وهناك عامل آخر مهم يتمثل في علاقة العامل بنظام المؤسسة ففي كثير من الاحيان ما يكون المناخ التنظيمي للمؤسسة مصدرا لقلق العمال بفرض قوانين ولوائح صارمة حيث لا مجال لرأي العمال في شؤون النظام وسير العمل داخل المؤسسة.

بالاضافة الى ذلك هناك عوامل اخرى منها علاقة العامل برؤسائه. فلقد تبين من دراسة على احدى الشركات حيث كان الرؤساء في العمل يتناوبون دوريات الرئاسة ان الانتاج قد تغير في ٢٢ قسما بعد المناوبة وتغير الرؤساء وتراوح التغير في الانتاج ما بين ٦٪ و٨٪.

كما ان علاقة العامل بظروف وآلات العمل حيث ان انسجام الفرد مع المهنة يرتبط بكل مكونات محيط العمل فالى جانب علاقة العامل بزملائه ورؤسائه تجد ايضا علاقته بظروف العمل ونقصد بظروف العمل الشروط المادية كالضوء والضوضاء والتهوية والرطوبة علاوة على ادوات العمل.

تأتي بعد ذلك الى العوامل الكامنة في شخصية العامل فيقول الباحث: «الى جانب عوامل التوافق المهني الداخلية والخارجية، فهناك عوامل أخرى ذات اهمية بالغة في التأثير على توافق الافراد في بيئة العمل التي تعزى الى العوامل الكامنة في شخصية الفرد العامل ذاته على اختلاف انواعها من صحة جسمية وقدرات عقلية وانفعالية».

ولقد تضمن هذا البحث تعريف الهجرة بأنها عملية انتقال الافراد من البلد الاصل الى البلد الجديد نتيجة عوامل وأسباب متعددة. وتنقسم عوامل الهجرة الخارجية وآثارها الى نوعين حيث ان المحاولات العديدة لتحديد العوامل الدافعة للهجرة تشير الى اسباب طاردة واخرى جاذبة ويعني هذا انعدام التوافق في ظروف وأوضاع الحياة والمعيشة بالنسبة للمهاجرين من البلد الاصل والعوامل الدافعة للهجرة اما ان تكون اقتصادية حيث يهاجر الافراد لتحسين اوضاعهم الاقتصادية وما يرتبط بها من اوضاع معيشية اخرى او ان تكون اجتماعية متمثلة في ابعاد متنوعة مثل الخلافات العائلية والزواج من الخارج وهي كلها تعكس سوء علاقة المهاجر بالظروف الاجتماعية التي ينتمي اليها في موطنه الاصلي مما يؤدي به الى الانتقال والبحث عن بيئة افضل.

آثار الهجرة الخارجية

يقول الباحث لا شك ان الهجرة عملية معقدة تبرز اهمية دراستها في الآثار والنتائج التي تترتب على الافراد المهاجرين وعلى التنمية في البلدان المرسلة والمستقبلة للمهاجرين.

وتؤدي الهجرة دائما الى استنزاف معظم القوى البشرية النشطة الماهرة من المناطق المرسلة مما يؤثر ذلك على التنمية الخاصة بالبلد المصدر في انتاجه الزراعي والصناعي لقلة الايدي العاملة الماهرة مما يؤدي الى زيادة الفقر والتخلف في الدول المصدرة لهذه الايدي العاملة.

كما تمتد الآثار السلبية بالهجرة ايضا لتؤثر في الجوانب الاجتماعية للأفراد نتيجة تعرضهم للضغوط او الصدمات الاجتماعية والثقافية في الخارج فتولد لدى المهاجرين انماطا سلوكية جديدة واضطرابا في قيمهم واتجاهاتهم الاصلية.

بالاضافة الى الآثار والنتائج النفسية وهي آثار تفوق في خطورتها الآثار الاخرى ولكونها تعكس الصحة النفسية كأهم جانب في حياته على الاطلاق فالمهاجر يعاني دائما من شعور بعدم الاستقرار وفقدان الثقة بالنفس الشيء الذي يؤدي الى الاضطرابات النفسية والعقلية.

اما الهجرة الجزائرية من حيث تاريخها وخصائصها والعوامل والآثار الناتجة عن العودة من المهجر فيقول الباحث «لقد كانت الحرب العالمية الاولى البداية في فتح باب الهجرة الجزائرية لفرنسا حيث ظهرت قوانين فرنسية تتيح ذلك تلقائيا وبدأ عدد المهاجرين في الارتفاع حتى وصل الى ٢٣٣٤٠ في عام ١٩١٨ والى ٤١٠ آلاف في سنة ١٩٦٢ ويلاحظ ارتفاع كبير في العدد خاصة بعد الاستقلال.

ومن الخصائص التي تميز هذه الهجرة ارتفاع نسبة العمال حيث تمثل ٦٩,٢٪ من المجموع الكلي للمهاجرين و٣٢٪ من العمالة الاجنبية في فرنسا. ولكنها تتصف من ناحية اخرى بضعف المستوى المهني بالنسبة للأيدي العاملة حيث تمثل فئة العمال غير المهرة اكبر نسبة من الفئات لاخرى وتقدر بحوالي ٧٢,٦٪ وتليها فئة العمال المهرة ٢٧,٧٪ ثم فئة الموظفين ٣,٤ وأخيرا فئة التقنيين ٠,٣٪ ويلاحظ ايضا انّ الهجرة الجزائرية مؤقتة حيث دائما لا تزيد على ١٠ سنوات.

ولعل الدافع الرئيسي للهجرة لفرنسا كان متمثلا في تردي الاقتصاد الجزائري بالاضافة الى الاسباب العسكرية التي اقتضتها ظروف الحرب العالمية للدفاع عن فرنسا.

ولقد كان للدوافع التعليمية دور فعال نتيجة للدمار والخراب في مرافق الحياة التعليمية بسبب الاستعمار مما دفع الفرد الجزائري للهجرة طلبا للعلم ولو كان عند المستعمر نفسه.

مهاجر مغربي بزيه الوطني في باريس

وقد اثبت الواقع صعوبة عودة معظم المهاجرين الى بلدانهم الاصلية نتيجة لعدم امكانية تشغيلهم او ايجاد حلول مناسبة لهم وبالرغم من مظاهر التفرقة العنصرية وظروف السكن والعمل وغيرها من الاوضاع المؤلمة التي يواجهها العمال العرب في اوروبا الا ان حالتهم النفسية تجعل من الصعب عليهم التوافق والانسجام مع بلدانهم الاصلية عند العودة.

كما اثبتت الدراسات بوضوح عدم انتماء المهاجرين العائدين للبيئة الاصلية وضعف الانتماء العائلي بالاضافة الى ظهور نوع من الاغتراب لدى العائدين من المهاجرين حيث اصبحت العلاقات بين الناس علاقات مادية.

بالاضافة الى ذلك تبين من الدراسات انتشار قيم جديدة لدى العائدين من المهاجرين اهمها قيم الكسب السريع والسهل، تأخير سن الزواج، انخفاض معدل المواليد.

اما عن اهم الاستنتاجات التي خرج بها البحث فهي:

- الهجرة تؤثر سلبيا على التوافق المهني للأفراد ومتغير فترة الاستقرار بعد العودة من المهجر يلعب دورا مباشرا في التأثير على التوافق المهني مقارنة بمتغير مدة الهجرة.
- دلالة ارتباط متغيرات التوافق المهني في هذا البحث رهينة بعامل الهجرة الخارجية.
- ارتباط مظاهر التوافق المهني تتفاوت من الافراد تبعا لتباينهم في التعرض لمواقف وضغوط معينة.
- يختلف التوافق المهني بين العائدين من المهجر والمستقرين في الدرجة وليس في الكم.

وتشير الرسالة الى انه اذا كانت الهجرة بغرض الكسب المادي فانه يجب تحويل تلك الهجرة من البلاد الاوروبية الى البلدان العربية المحتاجة للأيدي العاملة النشطة فهذا بدون شك يقلل من الآثار الضارة للهجرة ويساعد على تنمية الوطن العربي كما تطالب بتوفير المطالب والاحتياجات الاساسية للعائدين من العمل والسكن الملائم مع ضرورة اسناد الاعمال التي تنطبق وتتلاءم مع قدراتهم وكفاءاتهم لهم عن طريق التوجيه المهني.



الذكرى الخمسون للحرب العالمية الثانية ٢

الحلفاء والمحور يتحاربون على الأرض العربية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من اسامة الغزولي:

● لم تقف مجازر الحرب الثانية عند حدود اوروبا التي اشعلتها. بل امتدت الى افريقيا و اسيا و امريكا الشمالية لتتحول من مجرد حرب اوروبية الى حرب عالمية بمعنى الكلمة.

وفي الحلقة الماضية عرضنا صورة شاملة للحرب. وفي هذه الحلقة نصور اهم المعارك التي دارت على الارض العربية، وخاصة في الشمال الافريقي حيث دارت على الحدود المصرية ـ الليبية المعارك التي حددت مسار الحرب، وحددت بذلك تاريخ العالم.

ورغم ان الحروب دارت على ارض العرب ولم يكن للعرب فيها مغنم الا انها ربطت ـ وبشكل لم يعد هناك مجال للرجوع عنه ـ بين العرب والعالم. فصاروا منذ ذلك التاريخ جزءا فاعلا في تاريخ العالم الحديث.

ولقد كان عرب افريقيا الاقرب الى حرائق الحرب المدمرة.

فعندما قرر موسوليني في يونيو (حزيران) ١٩٤٠ ان يرمي بسهمه في الحرب كان لايطاليا بالفعل ٢٣٦ الف جندي في شمال افريقيا ومعهم ١٨٠٠ ماسورة مدفعية و١٥٠ طائرة وقرابة ٣٤٠ دبابة خفيفة. وكانت هذه القوات موزعة في ليبيا، بتمركز الجيش الخامس الايطالي في غرب ليبيا والجيش العاشر في شرقها ويضم الجيشان ١٤ فرقة.

وفي مواجهة مع هذه القوات كانت ثماني فرق فرنسية وخمس بريطانية، وكان يقود البريطانيين الجنرال السير ارشيبالد وافل ولم يكن بين القوات البريطانية البالغ عددها مائة الف اكثر من ٣٦ الف جندي متأهبين للقتال ومنتشرين في مصر، في تشكيلات دفاعية.

وأدت الهدنة مع الفرنسيين في اواخر يونيو (حزيران) الى تغيير ميزان القوى باخراج القوات الفرنسية من الحسابات.

ولكن هذه الهدنة، ايضا، حطمت آمال المارشال بالبو، قائد القوات الايطالية في الاستيلاء على ميناء بنزرت التونسي لتدعيم خطوط امداداته وتبسيطها. ولكي يبقى وضع الايطاليين حرجا كثفت الفرقة السابعة المدرعة البريطانية غاراتها عليهم عبر الحدود الليبية بسبب ارتفاع مستوى الأداء البريطاني من جهة، وانخفاض مستوى التسلح الايطالي، من جهة اخرى.

وعندما اصبح واضحا ان الفرنسيين في شمال افريقيا باقون على ولائهم لحكومة فيشي صدرت الاوامر من روما للمارشال بالبو بالهجوم على مصر. وقبل ان يبدأ المارشال تنفيذ الأوامر كانت المدفعية الايطالية المضادة للطيران قد اسقطته بطائرته فوق طبرق بطريق الخطأ.

وتأكد للألمان أن حلفاءهم الايطاليين عبء عليهم وأن لا امل يرتجى منهم.

وتغيرت القيادة وتاريخ غزو مصر، ولكن الغزو ظلت تعترضه عقبات لا يستهان بها. اهمها ان طريق الامدادات الوحيد بين ليبيا والاسكندرية، تسده قاعدتان بريطانيتان منيعتان: في سيدي براني وفي مرسى مطروح. وقرر جرازياني، القائد الايطالي الجديد، انه لن يقدم على الغزو حتى تتوفر لديه شاحنات وناقلات مياه كافية لتزويد قواته بكل احتياجاتها. وطلب تأجيلا جديدا حتى اكتوبر، ولكن موسوليني لم يتفهم هذه الاعتبارات العملية، خاصة وانه كان يعلم ان المانيا تخطط للهجوم على بريطانيا في ١٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٤٠ وكان هو يريد أن ينتزع مصر من بريطانيا في الوقت ذاته.

وفرض موسوليني ارادته على قواده غير المقتنعين بوجهة نظره، وبدأت القوات الايطالية، دون استعداد كاف هجومها على القوات البريطانية في مصر يوم ١٣ سبتمبر (ايلول) وتقدمت اربع فرق ايطالية يقودها الجنرال برجونزولي، تقدما بطيئا عبر الصحراء، في درجة حرارة بلغت الخمسين، ولم تكن تقطع اكثر من ١٢ ميلا في اليوم. ونجحت فرقة من القوات الخاصة هي فرقة «٢٣ من مارس» في احتلال سيدي براني، بعد ان انسحبت الفرقة السابعة المدرعة البريطانية قبل الاشتباك. ولم يعد بين الايطاليين و مرسى مطروح اكثر من ٧٥ ميلا

وثار جنون موسوليني عندما توقف قائده جرازياني، الخبير بحروب الصحراء، ليصلح ما انزله الجنود البريطانيون ـ قبل انسحابهم ـ من اعطاب بمعداته وليؤسس خطا لامدادات مياه الشرب وليحول سيدي براني الى قاعدة امدادات متقدمة.

ورغم ما احرزه جرازياني من تقدم مبدئي فقد كان يدرك صعوبة المهمة المنوطة به وعجز قواته عن تحقيقها اذا لم تسعف بامدادات وتعزيزات في مراحل تطوير الهجوم في عمق العدو. ولكن موسوليني كان يمنع عنه التعزيزات، لانه كان يحتفظ بالقوات لهجوم على اليونان، كما انه رفض في البداية مساعدة المانيا ليبقى وحده «قاهر افريقيا»، وان عاد فوافق على ان يساعده الالمان في المرحلة الاخيرة من الهجوم، عندما تصل قواته الى ابواب الاسكندرية.

وهزمت القوات الايطالية على يد القائد البريطاني ويفل يوم ٩ ديسمبر (كانون الثاني) بسبب غباء موسوليني وتعجله وايضا بسبب ثغرة في التشكيل القتالي الذي ترك ثغرة مسافتها ١٥ ميلا بين المجموعتين الرئيسيتين المكونتين للجيش الايطالي العاشر.

ولم يأت يوم ١٥ ديسمبر (كانون الثاني) الا وكان الجيش البريطاني يطارد فلول الايطاليين عبر صحراء ليبيا.

وجن جنون هتلر بسبب تصرفات موسوليني الذي كان قد هاجم اليونان قبل ان يبلغ حلفاءه الالمان بنواياه والذي تحولت هزيمته في افريقيا الى اول انتصار كبير لقوات الحلفاء على المحور الذي كان ـ حتى ذلك الوقت ـ يبدو وكأنه لا يقهر.

وتمهيدا للتدخل الالماني ارسلت قوات المانية الى صقلية في نهاية ديسمبر ١٩٤٠، وبعد سقوط طبرق امام زحف الفرقة المدرعة السابعة البريطانية بدأ الجنرال ايروين روميل يتلقى تعليمات بالاستعداد لانزال قواته في شمال افريقيا ثم استدعاه الفيلدمارشال بروشتش ليأمره بقيادة الهجوم على الحلفاء في القارة السمراء.

ووصل روميل الى طرابلس في فبراير وبدأ من مارس (اذار) ١٩٤١ وحتى سبتمبر (ايلول) ١٩٤٢ عمليات اثبتت انه من ابدع القادة الميدانيين في التاريخ بعد ان نقل جيشا مني بهزيمة ماحقة في طبرق الى ما يقترب من النصر النهائي على ابواب الاسكندرية.

في ذلك الوقت كان مصريون كثيرون يتظاهرون قائلين «اقبل.. اقبل يا روميل». وكان الفريق عزيز عالي المصري يحاول الاتصال به لينسق معه عمليات مضادة للبريطانيين، وكان يعاون عزيز عالي المصري في هذه الانشطة ضباط صغار بينهم ضابط اسمه محمد انور السادات.

ولكن روميل لم يقبل كما ناداه مظاهروه في شوارع المدن المصرية.

وجاء النصر الذي رفع الروح المعنوية للحلفاء عندما استسلمت الفرقة الايطالية «سافونا» التي ترك لها روميل مهمة الدفاع عن المواقع التي انسحب بعيدا عنها. واعتقد الكثيرون ان الطريق مفتوح امام الحلفاء للتقدم نحو الجزائر والمغرب عبر عملياتهم المؤجلة «اكروبات». ولكن البحرية الالمانية غيرت موازين القوى في المتوسط، واصبح بمقدورها اعادة



جنود الحلفاء في ميناء الدار البيضاء.

● وقائع الحرب الثانية على الارض العربية سخنت الأجواء السياسية ومهدت لما تلاها من سعي الى الاستقلال الوطني

● حماقات موسوليني أثارت غضب هتلر وأضعفت مركز المحور في افريقيا

● أراد الفريق عزيز علي باشا المصري النصر للمحور لكن تقديراته العسكرية التي التقطتها مخابرات الحلفاء ساهمت في انتصاراتهم في العلمين

● مونتجمري خدع روميل بحيل كوميدية وهو الأجدر بلقب ثعلب الصحراء

● اعطى الانزال الامريكي في المغرب والجزائر وتونس طابعا امريكيا حتى لا تثور الحساسية الفرنسية من المشاركة البريطانية الكبيرة

تعزيز قوات روميل من البحر، استعدادا لهجوم تال.

في الوقت ذاته فان الحلفاء وجهوا تعزيزات الى سنغافورة والى الجبهة الجديدة التي فتحوها مع اليابان بدلا من ان يرسلوها الى قواتهم التي تنتظر الزحف الى غرب الشمال الافريقي باتجاه تونس والجزائر والمغرب.

ومع هذا الضعف الذي حل بالحلفاء تم تزويد روميل بمزيد من الدبابات والمركبات وبكميات وافرة من الوقود والمدفعية الجديدة ذات الأداء الارفع.

هذه هي الديمقراطية

وحقق روميل والايطاليون تقدما صاعقا وجن تشيرشل وهو يرى الجنرال اوتشنلك عاجزا عن التصدي للمحور، وأصر تشرشل على هجوم في مايو ١٩٤١ وأصر اوتشنلك على تأجيل الهجوم حتى يونيو، على الاقل. وعندما ارسل تشرشل اللفتنانت جنرال ناي والسير ستافورد كريبس الى القاهرة لاقناع اوتشنلك بوجهة نظر تشرشل اقنعهم اوتشنلك بوجهة نظره هو.

ولأن رئيس الوزراء البريطاني يحكم بلدا ديمقراطيا تديره مؤسسات فقد ظل صابرا حتى منتصف مايو، واصدر امره النهائي بالاستعداد للهجوم. ولكن روميل بادر الى الهجوم. واصيب روميل، في البداية بخسائر لم تفت من عزيمته.

وفي فجر ٢٠ يونيو كان هجوم المحور برا وجوا على قوات الحلفاء. وفي صباح اليوم التالي كان ٣٣ الفا من جنود الحلفاء قد وقعوا اسرى في ايدي المحور، والأهم من هؤلاء مليونان ومائتا الف جالون من الوقود استولى عليها جنود المحور كانوا في اشد الحاجة اليها.

وبدا ان الطريق الى مصر مفتوح. ولكن عطلت روميل عملية هرقل التي اتفق الالمان والطليان على القيام بها لغزو مالطة. وتقرر سحب وحدات مدرعة من روميل لحساب هذه العملية. وتوسل روميل الى هتلر ان يؤجل غزو مالطة ويبكر بغزو مصر.

ووافق هتلر ورقاه الى رتبة الفيلدمارشال. وقبل ان تصدر اليه الاوامر كان روميل في الطريق الى مرسى مطروح. وتولى الجنرال اوتشنلك قيادة قوات الحلفاء في صحراء مصر الغربية بنفسه واهم ما اسهم به هو انه تنبه الى ان مرسى مطروح قد تكون مصيدة قاتلة لقوات الحلفاء، فحركها الى مواقع يسهل الدفاع عنها في العلمين.

ويقول العسكريون المصريون الشباب الذين كانوا يحيطون بالفريق عزيز عالي المصري أنذاك انه هو الذي قال ان الانسحاب الى العلمين هو فرصة الحلفاء في النجاة من مصيدة قاتلة في مرسى مطروح. وان هذه العبارة انتقلت الى الحلفاء الذين كانت مخابراتهم تمسك في يدها بكل مفاتيح مصر، واستفاد الحلفاء من بعد نظر القائد المصري الذي لم يكن يتمنى لهم النصر.

وقد رشح الفريق المصري العلمين كموقع ليسهل الدفاع عنه لأنه يقع بين البحر المتوسط ومنخفض القطارة الذي هو عبارة عن منطقة مستنقعات يستحيل اجتيازها.

ووصل روميل مجهدا بعد زحف قطع فيه ٦٤٤ كيلومترا (اكثر من ٤٠٠ ميل) وبعد ان طالت خطوط امداداته الى ما بعد الحد المعقول. ولم تكن قواته تزيد على ٦٤٠٠ رجل و٤١ دبابة و٧١ مدفعا. وكان يجب عليه ان يتوقف انتظارا لتعزيزات لكن ايمانه المتهوس بفعالية اسلوبه في السرعة والمباداة، دفعاه الى الهجوم السريع (هجوم العلمين الأول) فكانت الكارثة. واصيب بخسائر جعلته يفكر بالانسحاب.

ثم عاد اليه تفاؤله فقرر ان ينتظر ويتخذ موقف الدفاع في انتظار التعزيزات. ولم يبد توقفه ذلك ـ في نظر قادته ـ اكثر من توقف عابر، فاعتبروا ان مصر صارت بين ايديهم وراحوا يعدون مصر باستقلالها واستكمال سيادتها الوطنية.

واستجاب لوعودهم آلاف من الشباب الذين لم يكن بيدهم من امر البلاد شيء. ولم يتحول تعاطف بعض العسكريين مثل الفريق المصري والسياسيين مثل علي ماهر باشا الى علاقة سياسية ذات مغزى وتولى رئاسة الحكومة مصطفى النحاس باشا الرجل الذي رأى في ارتباط مصر بقوى الديمقراطية طريقها الوحيد الى المستقبل. وكان تولي النحاس باشا رئاسة الوزراء حدثا بدأ كصراع بين النفوذ البريطاني والميول النازية في مصر، لكنه انتهى كما هي العادة في ذلك البلد الى حدث ذي طابع محلي له تطوراته الداخلية وملامحه المحلية الخاصة به تماما.

وسرعان ما بدأ الموقف العسكري يتحول لصالح الحلفاء وجاء تشيرشل الى القاهرة ليجري تعديلات في القيادة ينتقل بموجبها اوتشنلك الى قيادة القوات في العراق وايران وجاء الجنرال اليكسندر، بعد ان طلب تشيرشل ذلك من الامريكيين ليتولى قيادة قوات الحلفاء في صحراء مصر الغربية.

مونتجمري خدع الثعلب

واستقر رأي تشيرشل واليكسندر على اختيار الجنرال مونتجمري لقيادة الجيش الثامن، الذي اوقع الهزيمة بالجنرال روميل، وانهى بذلك اسطورة ثعلب الصحراء.

ورغم ان لقب الثعلب حازه روميل لدهائه وقدرته على الحركة المراوغة والسريعة في الصحراء الا ان مونتجمري حقق انتصاره على روميل في ٣١ اغسطس ١٩٤٢ بحيلة ماكرة تشبه حيل الافلام الكوميدية.

فقد وضع مونتجمري خريطة لميدان القتال فيها تفصيل لحقول الغام وهمية يفترض ان الحلفاء زرعوها ومناطق رمال ناعمة وعوائق لا وجود لها، وتركوا ذلك في سيارة عطلوها في الأرض الفاصلة بين قوات الجانبين. والتقط الالمان الطعم وتحركوا بناء على الخريطة فسقطوا في حقول الالغام البريطانية وهم يحاولون تجنب الحقول الوهمية وقتل الميجور جنرال فوت بيسمارك في انفجار لغم واصيب اللفتنانت جنرال نهرنج بجرح خطير.

وبعد هزيمة ٣١ اغسطس اعلن روميل في ٣ سبتمبر الغاء هجومه على الحلفاء. وبقي هؤلاء في وضع الدفاع حتى جاءت امدادات سلاح امريكية وتحققت مساندة بحرية بريطانية في الوقت الذي تناقصت امدادات الوقود والذخائر لدى المحور.

وبعد ان توفرت كل هذه الشروط واستكملت القاذفات الامريكية والبريطانية وأطقمها التدريب على حروب الصحراء اعد مونتجمري نفسه للقاء حاسم مع روميل وذلك بخديعة اخرى.

ادرك مونتجمري ان عدوه يتوقع منه اتباع التكتيكات البريطانية التي تقضي بتوجيه المجهود الرئيسي في العمليات ضد المدرعات على ان يطور الهجوم في المرحلة التالية لتطهير خنادق المشاة. وبناء على التصورات التقليدية التي لا بد وان روميل كان يتوقعها من خصمه كان لزاما على الحلفاء ان يسلكوا محورا جنوبيا في هجومهم.

وفعل مونتجمري العكس. تحرك من الشمال وتركيز للقصف المدفعي الكثيف يتبعه زحف المشاة بهدف قطع الصلة بين التشكيلات الالمانية المدرعة وتشكيلات المشاة لتدمير المشاة تدميرا كاملا.

وبدأت عملية تمويه كبرى لاخفاء تحرك القوات نحو الشمال فوضعت مركبات هيكلية (غير حقيقية) محل كل مركبة تخلي موقعها بحيث تظهر المواقع في صور الاستطلاع الجوي وكأنها لم يطرأ عليها اي تغير.

وتبع ذلك من خط مياه زائف، وتشغيل محطات اتصال لاسلكية تبث رسائل وهمية وغطيت خزانات الوقود الهائلة على الساحل بشباك التمويه.

اعنف قصف في التاريخ

وعندما بدأ مونتجمري هجومه المفاجيء في الساعة التاسعة واربعين دقيقة مساء الثالث والعشرين من اكتوبر ١٩٤٢ لم تكن قوات المحور على ادنى درجة تأهب لهذا الهجوم. كان روميل بعيدا عن مقر قيادته، واثنان من الجنرالات الايطاليين يتأهبان للقيام باجازة.

وفتحت ٥٩٢ ماسورة مدفعية نيرانها في وقت واحد على مواقع الحلفاء لمدة ١٥ دقيقة في اعنف قصف مدفعي في تاريخ الحرب. واصيبت قوات المحور بتدمير واضطراب هائلين. وتلا ذلك تقدم خبراء تعطيل الالغام بآلات لهذا الغرض لم تكن معروفة من قبل، كما تقدمت الدبابات سكوربيون المزودة بأدوات لتعطيل الالغام، ووراءها المشاة.

وكان الجنرال هورروكس من الفيلق الثالث عشر قد قام بعملية في القطاع الجنوبي لشد اهتمام العدو بعيدا عن الاتجاه الرئيسي للهجوم.

وابتداء من الثاني من نوفمبر شن الجنرال النيوزيلندي فريبرج هجوما بالمدرعات كانت المعارك فيه تدور على مسافة ٢٠ الى ٣٠ ياردة بين تشكيلات الخصمين المتحاربين. وفي يوم الثالث من نوفمبر لم تكن تبقى لدى المحور اكثر من ٣٥ دبابة. ويوم الرابع من الشهر نفسه تم اختراق الخطوط الالمانية، ودمر الفيلق العاشر فرقة «أرييت» التابعة للمحور وأسر الجنرال فون توما قائد الفيلق الافريقي وانتهت معركة العلمين وانتهت معها اوهام روميل الذي لم يستعد المبادرة ولم يحرز بعدها انتصارا كبيرا، على الاطلاق.

ولكن الثمن كان غاليا، فقد الحلفاء ١٣,٥٦٠ رجلا، وخسر الالمان والطليان ٢٥ الف رجل وأسر من جنودهم ثلاثون الفا بينهم تسعة جنرالات.

وفي نوفمبر ١٩٤٢ جاءت العملية «شعلة» التي تهدف الى استيلاء الحلفاء على المغرب فالجزائر فتونس، وخلق «كماشة» يكون طرفها الشرقي قوات «بريطانيا والامبراطورية».

في يناير من ذلك العام اجتمع تشيرشل مع الرئيس الامريكي روزفلت بعد دخول امريكا الحرب مباشرة. واتفق الاثنان على اهمية الهجوم على المانيا نفسها، ولكن ليس قبل ١٩٤٣. ولكن ضغوطا شعبية وعسكرية كانت تحث القيادة على مهاجمة المانيا قبل ذلك. وتحمس الجنرال ايزنهاور للفكرة وقدم خططا تهدف لتحقيق ذلك الهجوم المبكر. ولكن روزفلت لم ير في ذلك اكثر من اندفاع عاطفي.

اضافة الى ذلك كان السوفيات بعد ان خرجوا من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم يريدون عملا عسكريا من الحلفاء يخفف عنهم مخاطر مواجهة المانيا. ورأى جنرالات عسكريون غربيون ان مثل ذلك العمل يكون في اوروبا لكن تشيرشل رأى ضرورة ان يكون في شمال افريقيا وبمشاركة امريكية.

وهكذا تم الاتفاق على شن العملية «شعلة» ورغم ان المشاركة البريطانية فيها كانت اكبر الا ان العنصر الامريكي تم اظهاره على انه العنصر الغالب، واختير لها قائد امريكي حاز شهرة كبرى في الحرب الاولى هو الجنرال باتون، وذلك مراعاة للحساسيات الفرنسية التي تلت العام ١٩٤٠.

ودخل الامريكيون في بداية نزولهم على الشاطيء الافريقي معارك مع قوات حكومة فيشي الفرنسية المستسلمة للالمان التي كان ولاؤها موزعا، بين الحلفاء والمحور، ولم تكن بالتالي خصما عنيفا، فتمت هزيمتها بسهولة ولكن البحريتين الامريكية والبريطانية كانتا تخوضان في الوقت ذاته معارك ضارية في البحر فقد كانت بحرية حكومة فيشي اكثر جدية في القتال.

ورغم ذلك فقد حقق الحلفاء انتصارا عاما، وتحققت صورة التحالف الغربي بمشاركة ستين الف جندي امريكي كانوا اكبر عدد من الجنود الامريكيين الذين يغادرون بلادهم في مهمة خارجية حتى ذلك الوقت.



مشاة البحرية الامريكية

الحرب الثانية في الوجدان العربي
هكذا تفاعل الأدباء العرب مع المجزرة الكبرى

لم تكن الحرب العالمية الثانية هي الحرب الوحيدة التي شغلت الادب والادباء في العصر الحديث. فقد سبقتها الحرب العالمية الاولى، كما سبقتهما معا بعض الحروب المحلية الصغيرة. وكان لهذه الحروب جميعا اثر في الادب والادباء، وهو اثر عبر عنه الشعراء بصفة خاصة. ولكن اثر الحرب العالمية الثانية كان اكبر واوسع، وهو اثر لم يعبر عنه الشعراء فحسب وإنما شاركهم الناثرون في التعبير عنه، وتوسلوا الى ذلك باجناس ادبية متعددة، لعل ابرزها المقال والقصة.

وقد مر تعبير الشعراء والناثرين عن ظاهرة الحرب ببعض المراحل نجملها في خمس هي:

١ـ الارهاصات.
٢ـ البدايات.
٣ـ سقوط باريس.
٤ـ ويلات الحرب.
٥ـ التأمل والتحليل.

واذا كانت المراحل الثلاث الاولى قد توالت مرحلة بعد مرحلة، وكانت كل منها ان تستقل عن الاخرى، فقد تداخلت المرحلتان الاخيرتان، كما تداخلتا احيانا في المرحلتين السابقتين عليهما. ومعنى ذلك ان مرحلة الارهاصات كانت الوحيدة تقريبا التي استقلت بنفسها وتميزت زمنيا وتفسيا وتعبيريا، وأن المراحل الاربع التالية ـ فيما عدا مرحلة سقوط باريس ـ كانت من التداخل والتقاطع بحيث يكون من الصعب الفصل بينها زمنيا. ومع ذلك كله فقد اخذنا بهذا التقسيم هنا كنوع من التيسير على البحث من ناحية والقارىء من ناحية اخرى.

وفيما يلي نتابع هذه المراحل الخمس السابقة:

الارهاصات: الادباء ينفعلون

بدأ الادباء في الانفعال بالحرب العالمية الثانية قبل اعلانها رسميا من جانب بريطانيا وفرنسا في الثالث من سبتمبر ١٩٣٩. وسر ذلك ان نذر الحرب كانت قد لاحت في الافق في ابريل من ذلك العام حين رفض الالمان الحدود التي سبق ان اقرتها معاهدة فرساي، وأبدت بريطانيا وفرنسا تعهدهما لبولندا بالوقوف في صفها. وعندئذ تطور الموقف وشرع الالمان في الاستعداد السريع للحرب الذي انتهى باجتياح بولندا في اول سبتمبر ثم اعلان الحرب رسميا بعد يومين. ومع ذلك فقد كان الاحساس بقرب قيام الحرب متوقعا منذ مطلع العام. وهذا ما عبر عنه الادباء شعرا ونثرا.

وكتب محمود الخفيف قصيدة بعنوان «الحرب» نشرتها «الرسالة» مع صورة للوحة معبرة مشهورة تمثل حصانين صريعين في ساحة حرب، وشاركه ابن عبد الملك (الزيات) بمقال على الصفحة المقابلة استوحاه من لوحة اخرى لصاحب اللوحة الاولى (السير الادتسير). واستهل الخفيف قصيدته بقوله:

يا صورة ترنو اليها العيون واجمة كاسفة
توحي الى الأنفس هول المتون في اللمحة الخاطفة

ثم أخذ الشاعر في شرح اللوحة بالشعر حتى ختم القصيدة بقوله:

ياويح للانسان من نفسه وطبعه الغالب

وجعل الزيات مقاله اشبه بصلاة من اجل السلام واختتمه بقوله: «اللهم إن في السلام نعمة، وإن في الحرب حكمة، وبين نعمتك وحكمتك ضلت عقول الناس».

وكتب محمود غنيم قصيدة بعنوان «شبح الحرب» مطلعها:

هو الموت ان قامت على ساقها الحرب
والا فحسب الناس ما يفعل الرعب

البدايات

وقبل ان تعلن بريطانيا ـ وفرنسا ـ الحرب رسميا في الثالث من سبتمبر كانت مصر قد اعلنت الاحكام العرفية في اول سبتمبر، بناء على طلب السفارة البريطانية، تنفيذا لاحكام معاهدة ١٩٣٦. وفي ذلك اليوم عين علي ماهر حاكما عسكريا، وأعلنت الرقابة على الصحف والمكاتبات والرسائل والسينما والاذاعة، وقطعت العلاقات السياسية مع المانيا. وبدأ جو الحرب في الانعكاس على افتتاحيات المجلات. ومنها ما كتبه العقاد في «الرسالة» حول ذكرياته عن الحرب الاولى واخطار الرقابة، ودعائه الله ان يقي صحافتنا من هذه الاخطار، وما كتبه المازني في العدد التالي عن الحربين العظميين اللتين اثارتهما المانيا على نمط واحد، وما كتبه الزيات عن «جريرة النازية على الانسان».

وتدرج انتاج الادباء عن الحرب بعد ذلك من المقالات الى الاشعار والقصص وتدرجت المجلات في نشر هذا الانتاج من المساحات المحدودة الى المساحات الكبيرة. وبدأ العنوان الفرعي: «من ادب الحرب» في الظهور على رأس عناوين كتابات الادباء وابداعاتهم عن الحرب في مجلتي: «الرسالة» و«الثقافة» بوجه خاص. كما بدأ الكتاب في تجميع ما كتب من قبل عن الحروب الماضية ودراسته كما فعل عبد الحفيظ نصار في دراسته بعنوان «ادب الحرب». وفيها عرض لنماذج من الادب عن الحرب عند القدماء والمحدثين من العرب والاوروبيين. وبدأت المجلات بنشر اعمال سبق كتابتها او نشرها عن الحروب، مثل قصيدة «أخي» لميخائيل نعيمة (لبنان) التي استوحاها من ذكرياته في الحرب الاولى، وكانت من اسس دعوة محمد مندور الى الشعر المهموس بعد نحو سنتين. ويستهل الشاعر قصيدته بقوله:

أخي، إن ضج بعد الحرب غربي بأعماله
وأعلى ذكر مَن ماتوا، وعظم بطش ابطاله
فلا تهزج لمن سادوا، ولا تشمت بمن دانا
بل اركع صامتا مثلي، بقلب خاشع دام لنبكي حظ موتانا

وشيئا فشيئا بدأ الانفعال الحقيقي بالحرب عند الشعراء في الظهور. ومن ابرز هذه البدايات وأنضجها قصيدة طويلة بعنوان «هاتف من الحرب» لمحمود حسن اسماعيل. ومطلعها:

أغفى ربابك لا شدو ولا طرب وجف كرمك لا كأس ولا عنب

وعلى هذا النحو من القافية البائية يمضي الشاعر في ابيات القصيدة الثمانين فيصور موقف الشاعر المكتئب على ضفة الاحلام وكيف ايقظته الحرب:

والارض موقد اعمار قد اشتعلت في جمرة الناس لا الاعواد والحطب

سقوط باريس

وفي مايو ١٩٤٠ اجتاحت جيوش هتلر فرنسا، واستولت عليها في سبعة اسابيع. واحتلت باريس، فأيقظ ذلك في ادبائنا حماسة شديدة وظهر عداؤهم للنازي وتضامنهم مع الديمقراطية. وتدفقت الكتابات ـ بشكل لم يسبق له مثيل ـ في رثاء باريس والتنديد بطغيان هتلر وبربرية جيوشه. وكان اول الكاتبين طه حسين الذي افاض في ذكر مآثر باريس على الحضارة الانسانية مبديا تعاطفه الشديد مع اهلها. وكتب الزيات افتتاحية بعنوان «فرنسا تنهار» استهلها بقوله: «سبحانك اللهم مالك الملك وصاحب القدرة! في اقل من دورة القمر تخشع باريس محراب الادب للقوة، وتخضع فرنسا منجم الذهب للمادة» ثم اختتمها بقوله: «رحم الله جان جاك روسو. فقد اجهد قريحته في التدليل على ان العلم يفسد الانسان. ولو تنفس به العمر الى عهد النازية لأيقن ان الانسان هو الذي يفسد العلم». وكتب زكي مبارك بعنوان «مدينة النور تعاني الخطوب» فأبدى ألمه لسقوط باريس او مرجع روحه بعد القاهرة وبغداد وسنتريس على حد تعبيره. ثم عاد فكتب في بابه «الحديث ذو شجون» بعنوان «اوهام ادبية تخلقها الحوادث» فدافع عن باريس وأهلها ازاء ما كتبه البعض في تفسير هزيمتها من ان اهلها يؤثرون الدعة والسلامة ويقبلون على الخلاعة والمجون.

وكتب محمود شاكر بعنوان «نهاية باريس» مستغربا ان يبكي ادباؤنا باريس، مقدرا مالها من مكانة، داعيا اياهم الى البحث عن الحقيقة في سقوطها بدلا من الحداد والبكاء. مع ذلك استمر الشعراء بصفة ـ خاصة ـ في بكاء باريس. فكتب علي محمود طه قصيدة طويلة بعنوان «محنة باريس» استهلها بقوله:

سألوني عن بياني وقصيدي أسفا: باريس! قد مات نشيدي
شهد الحب تذكرناك ولم انس نجواك ولم أخفر عهودي
انا لا انسى ليالي على روضك الرفاف بالزهر النضيد

ثم صور معنى باريس في نهضته بقوله:

لست بنيانا ولا ارضا ولا غاب آساد ولا جنة غيد
انت معنى عالم الفكر به يتحدى قبضة الباغي المريد

ولم ينس الشاعر ان يذكر باريس بدمشق التي ضربها جنرال فرنسي بالقنابل عام ١٩٢٥ كما ذكرها بأقانيم ثورتها الضائعة «الحرية والاخاء والمساواة» ثم ناداها في ختام القصيدة بأن تثور لنفسها:

فخذي بالحق والروح الذي هز بالثورة أركان الوجود
وابعثيها ثورة اخرى فما يعرف الاحرار معنى للجمود

وعاد زكي فكتب بعنوان «الحزن على باريس» موضحا ما سبق ان كتبه مما أساء بعض الكتاب فهمه (علي الطنطاوي ومحمود شاكر ومحمود حسن اسماعيل والمازني). وقال انه فرق فيما كتب بين فرنسا السياسية وفرنسا الروحية، وانه لا يجوز ان يقع حادث مثل سقوط باريس ولا يتوجع له روح الاديب. ثم تساءل في ختام كلمته القصيرة بقوله: «وكيف جاز اذن لكبار شعرائنا ان يتوجعوا للامم التي آذتها الزلازل من امثال الطليان واليابان؟» ومع ذلك رد عليه عبد المنعم خلاف الذي كتب بعنوان «الى الباكين على فرنسا»: «مقتول يبكي على قاتله! وفي غير الحب!» قائلا: «عجيب هذا التفريق والتمييز بين فرنسا السياسية وفرنسا الادبية والروحية ـ ان كان لها روح ـ من اقلام طائفة من كتابنا، بينما فرنسا لا تفرق بين الاسلام والعروبة السياسيين والاسلام والعروبة الروحيين» ومع ذلك ايضا كتب محمود غنيم قصيدة بعنوان «محنة فرنسا» استهلها بقوله:

رحماك رب إلام نصلى نارها فني العباد ولم تضع اوزارها

ثم فسر تعاطفه مع فرنسا بالرغم من انه لم يزرها:

ما ضرني ان لم أزرها طالبا وقد اقتبست العلم ممن زارها
ياريس اين دمشق ام بغداد هل قصت عليك رواتها اخبارها
المدن مثل الناس في آجالها تفنى البلاد اذا قضت اعمارها

وظل سقوط باريس وفرنسا يشغل بعض ادبائنا برغم كل ما قيل وكتب. فقد عاد طه حسين فكتب بعنوان «بين اليأس والامل» عن صلابة الامة الفرنسية وشدة مقاومتها للغزاة، وكيف «تصلى نار الحزن دون ان تفقد حلاوة الامل والرجاء». ثم كتب مرة اخرى بعنوان «كرامة العقل» مشيدا بموقف الفيلسوف الفرنسي هنري برجسون الذي رفض ان يتميز عن ابناء وطنه على أيدي المستعمرين الالمان.

ومن وحي سقوط باريس وفرنسا وما اثير حولهما ظهرت مقالات بعناوين مثل «رثاء الممالك والمدن في الادب العربي» لمحمد عبد الغني حسن. وفي المقال الاخير اعترف الكاتب بانه استوحاه من مقال طه حسين عن سقوط باريس وقصيدتي علي محمود طه ومحمود غنيم. فقد ذكره ذلك كله بما في الادب العربي من مراث بكيت بها بلاد، ورثيت بها ممالك، وودعت فيها حضارات وثقافات.

غير انه من الملاحظ ان معظم الذين بكوا باريس ان لم يكونوا جميعا ـ باستثناء محمود غنيم ـ كانوا ممن عرفوها عن طريق الدراسة او الزيارة، وان ما كتبوه كان تعبيرا عن الصلة العاطفية التي ربطتهم بها. ومن الملاحظ ايضا ان ما كتب كان محفزا الى حد ما للانفعال بالحرب والتعبير عن ويلاتها مثلما كان تصويرا ـ في الوقت نفسه ـ لهذه الويلات. وقد ازداد بعد ذلك الحدث حجم الادب المعبر عن الحرب.

ويلات الحرب

كان لتطور احداث الحرب بعد سقوط فرنسا وما اعقبه من توسع الالمان في شمال افريقيا منذ اكتوبر ١٩٤٢ الى مايو ١٩٤٣، وازدياد آثار الغارات والتخريب في القاهرة والاسكندرية، اثر بارز في ازدياد حجم التعبير عن ويلات الحرب.

وقد تدرج التعبير عن هذه الويلات ونما شيئا شيئا. وكان من اوائل مظاهر هذا التعبير ما كتبه احمد الصاوي محمد في احدى افتتاحياته بعنوان «بهجة ليالي الغارات الجوية»، فقد كتب عن الظلام الذي بدأ يسود القاهرة في اواخر عام ١٩٣٩ والمخابىء التي انتشرت فيها في حين كان ثمة اناس من الجانب الآخر من الارض يعيشون عيشا متواصلا في الخطر الحقيقي والظلام الشامل. وكان يقصد بذلك ان ما تشهده القاهرة من مظاهر الحرب لا يقاس بما تشهده بعض بلاد اوروبا في ذلك الوقت، ولاسيما بولندا التي كان الالمان قد اجتاحوها.

وقد صورت وداد سكاكيني (سورية) رد الفعل عند الادباء ازاء الحرب فكتبت مقالا بعنوان «ادباؤنا في الحرب» استهلته بالاشارة الى الذهول والخمول اللذين انتابا اهل الادب في كل قطر، ولكنهم ـ كما قالت ـ سرعان ما استردوا وعيهم وعادوا الى اقلامهم ودفاترهم يودعونها ثمرات الفكر والقريحة، ويعالجون فيها قضايا المجتمع ومشكلاته. ثم اشارت الى ادباء مصر (طه حسين واحمد امين والزيات والعقاد وتيمور والحكيم) وكيف انهم نشطوا ونشروا في هبة المعامع وهي قريبة منهم، ولكن ادبهم خلا من صورها وطوابعها، فلم يتم الا بفاقع من الوانها. وحجة بعضهم انهم يذيعون اليوم من منتوجهم ومحصولهم ما يبصرون به الناس، ويلهونهم عن انفسهم لحظات من ليل او نهار، لينسوا او يتناسوا بعض ما يحيط بهم من قلق ومكروه. ثم تحدثت بعد ذلك عن ادباء لبنان والشام فذكرت خمولهم في هذا الجانب. واختتمت مقالها بقولها «ان وحي الحرب لا يكون الا في ظلالها الجاهمة اللاهبة، وعلى شهابها الخاطف وضوئها الشاحب. واقلام الادباء

● ليست هذه الحرب لنا فتزهونا العزة، وليست علينا فتهزنا الحمية

احمد حسن الزيات

● اقلام الادباء والشعراء ينبغي ان تنغمس في الدماء المسفوكة لمطامع الجبارين

الاديبة السورية وداد سكاكيني



ميخائيل نعيمة

بقلم الدكتور علي شلش

والشعراء ينبغي ان تنغمس في الدماء المسفوكة لمطامع الجبارين، كما تغمس في المداد».

اما الذهول والخمول اللذان ينتابان الادباء عند قيام الحروب فأمر طبيعي، ولكنهما لا يستمران طويلا، وهذا ما ايدته الكاتبة. والاسماء التي ذكرتها الكاتبة لم تكف عن النشاط والانفعال خلال سنوات الحرب. وقد كانت الخصومات والمعارك التي خاضوها جزءا لا يتجزأ من هذا النشاط الذي انصرف معظمه الى المقال، على حين انصرف معظم نشاط الشباب في هذا الميدان ـ كما رأينا ـ الى الشعر والقصة.

لقد حاول العقاد عند انتهاء الحرب ان يقيم الاثر التي تركته في الادب فكتب مقالا بعنوان «اثر الحرب في الادب العربي» جمع فيه اثر هذه الحرب والحرب التي سبقتها ثم قارن بين الاثرين. وكان مما ذكره ان حركة التجديد في الشعر نشطت في اثناء الحرب الاولى اقوى نشاط عرفناه في العصر الحديث، وان حركة النقد للمدرسة الشعرية القديمة بدأت فيها ثم استمرت بعدها. اما في الحرب الثانية فلم يكن للتجديد في مذاهب الشعر نصيب وافر، بل كان اكثر النشاط الادبي متجها الى الدراسات والقصص والاغاني العامة التي قد تسمى ـ مع التجوز على حد تعبيره ـ بالاغاني الشعبية. وارجع ذلك الى اسباب موقوتة واخرى دائمة.

فمن الاسباب الموقوتة التي لم يكن لها نظير في الحرب الاولى ان الغارات الجوية كانت خطرا على بلاد الشرق الادنى من اللحظة الاولى، فعمت قيود الاضاءة وأدى الناس الى البيوت، واتسع لهم وقت الاطلاع، واقترن ذلك بانقطاع الوارد من الكتب الاوروبية، او تباعد الفترات بين اوقات وصول البريد، كما اقترن بهدوء المناوشات الحزبية وضيق نطاق الصحف وانصراف القراء عن متابعتها لتشابه الاخبار بعد الهجمات الاولى، وراج النقد في الايدي فتيسرت اثمان الكتب مع ارتفاع اسعار الورق، وزادت هذه العوامل جميعا في الاقبال على المطالعة والتأليف. اما الاسباب الدائمة فمرجعها الى يقظة الاستقلال في الاقطار الشرقية، واتصال هذه الاقطار في نطاق الجامعة العربية، وهو ولا ريب عامل جديد اقوى وأدوم من تلك العوامل الموقوتة، وان كان اقرب الى التريث والاناة لضرورة التثبت في اقرار كل جديد.

اما الشعر، او الاغاني على الاجمال، فقد راج منهما في الحرب الاخيرة ـ كما يقول العقاد ـ ما يروج مع الصور المتحركة، ومع كل تسلية تعتمد على جمهرة الشعب مما راج في سنوات الحرب. كما قل فيه نصيب «الفن الفردي» الذي يشيع في الامم ـ كما يقول ـ وهي في حالة الطمأنينة والاستقرار. ثم اشار العقاد الى ما حدث في سنوات الحرب من اهتمام بالمسائل الانسانية والمذاهب الاجتماعية او الفكرية وتطور وضع المرأة. واختتم مقاله بان اثر الحرب في النهاية لا يعدو طور التحول والانتقال، «فمصيره في الغد معلق الى حين».

غير ان العقاد كان موضوعيا حين وقف في دراسته لأثر هذه الحرب في الادب العربي عند هذا الحد. فلم يكن من الممكن قياس هذا الاثر فور انتهاء الحرب.

وبعد نحو ثلاث سنوات من انتهاء الحرب حاول الزيات ايضا ان يطرح بعض تأملاته وتحليله لظاهرة التعبير الادبي عن الحرب على نحو غير مباشر. فقد كتب افتتاحية بعنوان «ادبنا وهذه الحرب». ولكن الحرب التي في هذا العنوان لم تكن هي الحرب العالمية الثانية، وانما كانت حرب فلسطين التي وجد الزيات ان الادباء لم يعبروا عنها التعبير الكافي في ذلك الوقت (بعد شهرين من بدايتها). ومع ذلك فقد استهل حديثه بفقرة عن الحرب العالمية قال فيها:

«كان ادباؤنا في الحرب العالمية الثانية اذا سئلوا: ما بالكم تظلون «محايدين» والعالم من جهاته الست قد اخذته الحرب ونقضته حمى الهلاك؟ اجابوا: ومالنا وللأمر لا جارة ولا رادة علينا منه؟ ليست هذه الحرب لنا فتزهونا العزة، وليست علينا فتهزنا الحمية. انما نحن منها كمن يشاهد من جانب الغاب معركة بين الوحوش، يصيبه من شظاياها الناب المخلوع او المخلب المقطوع او المفصل الطائر، فلا يعنيه الا ان يسب الضارب والمضروب، ويلعن الغالب والمغلوب. وهذا ما نهض به فن المقالة في ميدان واسع، وتحرك له الشعر في مجال ضيق».

وقد يبدو انه لم يكن لنا في تلك الحرب ناقة ولا جمل كما يقولون، او كما قال الزيات في تعبيره السابق، ولكن ذلك من حيث الاسباب، اما من حيث النتائج فقد كان لنا في الحرب ناقة وجمل لا شك فيهما. فقد عاني الشعب من الحرب في مصر وكثير من اقطار المشرق والمغرب العربيين كما تبين لنا في الحديث عن ويلات تلك الحرب. كما قام الجيش وقوات الدفاع الجوي في مصر بدور لا يستهان به في عمليات الدفاع وتأمين الحدود ورد الطائرات المغيرة. واذا كان «المقال» كما قال الزيات قد نهض في عملية التعبير عن تلك الحرب فلعله قد تبين لنا من تتبعنا لهذه الظاهرة ان الشعر لم يتحرك في مجال ضيق كما قال الزيات، وان القصة القصيرة ـ بوجه خاص ـ قد شاركت الشعر في التعبير عن ويلات الحرب.

ونستطيع ان نخلص مما سبق الى ان ادباءنا لم يكونوا بمعزل عما يدور في العالم وفي وطنهم على السواء من احداث وتطورات خلال سني الحرب العالمية الثانية، وانهم حاولوا التعبير عن ظاهرة الحرب على قدر ما اسعفهم الفهم والادراك لها، وان كم ما انتجوه في التعبير عنها لم يكن يسيرا ولا جرى في مجال ضيق، وأن بعض ابداعاتهم في الشعر والقصة القصيرة كانت على مستوى عال من الجودة الفنية والادراك العقلي (قصائد محمود اسماعيل وفؤاد بليبل وفخري ابو السعود وعلي طه بصفة خاصة فضلا عن قصة «بدلة الاسير» لنجيب محفوظ).

واذا كان من الممكن للباحث ان يقيم ظاهرة ادب الحرب على نحو موضوعي بعد مرور هذه الفترة الطويلة فان اول ما يلفت النظر في هذه الظاهرة ان الحرب بارهاصاتها وتطوراتها وويلاتها قد اتاحت للاديب العربي في تلك الفترة موضوعا حيويا للابداع والكتابة، وان الابداع والكتابة لم ينقطعا بسبب تلك الحرب او يتوقفا عند شيوخ الادباء او شبابهم، وان موقف الادب من الحرب لم يقتصر على تسجيل الارهاصات او الويلات، وانما تعداها الى استهجان الحرب واستحسان السلام.

ولكن يلفت النظر في هذه الظاهرة ايضا ان التعبير الادبي عنها اتسم ـ بشكل عام ـ بطابع الحزن واليأس والتشاؤم، على الرغم من بعض المواقف الحماسية في المقالات والشعر بصفة خاصة، وانه ـ اي التعبير الادبي ـ مال الى تصوير الجوانب السبية والمأسوية في الحرب. فلم يصور الادباء ـ فيما نشرته المجلات ـ اية بطولة لجندي او مواطن. واكتفى الجميع بردود الفعل السلبية مثل الحزن واليأس والخوف.

التأمل والتحليل

لقد تابع بعض الادباء والكتاب ظاهرة ادب الحرب هذه منذ بدايتها الى نهايتها. وكان منهم من انفعل بالحرب مثل من ذكرنا امثلة لهم، ومنهم ايضا من لم ينفعل بالحرب انفعالا شعريا او قصصيا، ومن ابرز هؤلاء المازني والعقاد والحكيم وسيد قطب. وكان لبعض هؤلاء ـ الذين لم يشكلوا اغلبية ـ رأي في هذا الانفعال. ومن ذلك ماكتبه سيد قطب في مستهل مقال له بعنوان «على هامش النقد»: بمناسبة ذكرى حافظ فقد قال: «منذ ايام قابلني احد المتأدبين فبادرني بقوله: اين قصائدك في الحرب وأهوالها؟ فلم ارد ان اجيب الجواب الجدي على هذا السؤال، واكتفيت ان اقول: انما يتكلم اليوم المدفع والدبابة فلا حاجة الى ألسنة الشعراء!».

ومن هؤلاء ايضا العقاد الذي كتب افتتاحية بعنوان «الحرب والشعر» واستهلها بقوله: «من رأيي الذي شرحته قبل الآن ان الحروب والثورات تشحذ ملكات الخطابة ولا تشحذ ملكات الشعر بل تلجئها احيانا الى الصمت والركود».

مدرعات مسلحة بمدافع برن، تابعة للحلفاء، في واحة بالصحراء الغربية.

● الحروب والثورات تشحذ ملكات الخطابة ولا تشحذ ملكات الشعر

عباس العقاد

● الباكي على فرنسا مقتول يبكي على قاتله

عبد المنعم خلاف

● لا يجوز ان يقع حادث مثل سقوط باريس ولا يتوجع له روح الاديب

زكي مبارك



علي محمود طه سيد قطب

اديبان ينتحران والعقاد يهرب الى السودان

● في يوليو ١٩٣٩ عاد الناقد الدكتور محمد مندور من باريس بعد ان قطع بعثته بسبب الحرب التي ظهرت نذرها في فرنسا خلال صيف ذلك العام.

● في صيف ١٩٤٠ انتحر في الاسكندرية الناقد الادبي اسماعيل ادهم. وقيل ان بيته الذي يعيش على دخله هجره مستأجروه الى الريف بسبب ازدياد غارات الالمان، فاصاب اليأس صاحبه فالقى نفسه في البحر. وفي خريف ذلك العام ايضا انتحر في ذات المدينة الشاعر الاديب فخري ابو السعود. وقيل ان أخبارا وصلته من انجلترا ـ حيث عادت اليها زوجته الانجليزية وطفله الوحيد ـ بأن طفله غرق مع مئات الاطفال الانجليز، وهم على ظهر باخرة كانت تقلهم الى كندا لانقاذهم من غارات الالمان على المدن الانجليزية، ولكن الالمان اصابوا الباخرة بطوربيد اغرقها في عرض البحر، فاطلق ابو السعود الرصاصة على رأسه في حالة يأس.

● في خريف ١٩٤١ كان الجيوش الالمانية تهدد مصر من الغرب، وشعر العقاد بالخطر، وخشي على نفسه من انتصار الالمان ودخولهم مصر فسافر الى السودان حتى هزم روميل في العام التالي. وكان العقاد قد اصدر كتابين هاجم فيهما النازية وهتلر وشبهه فيها بشارلي شابلن.

● لم يستطع طه حسين ان يسافر الى فرنسا، او اوروبا، في رحلته الصيفية السنوية، طوال سني الحرب. واستعاض عن اوروبا بلبنان.

مرتزقة اسرائيليون دربوا مأجورين على القتل في كولومبيا

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان خمسة مرتزقة اسرائيليين على الاقل واحد عشر بريطانيا شاركوا في تدريب فرق من الملجورين على القتل في كولومبيا لحساب مهربي الكوكايين وحلفائهم في اليمين المتطرف.

ونقلت الصحيفة عن تقرير سري لقوات الامن الكولومبية يشير الى ان قتلة تدربوا في معسكرين واقعين في مناطق ريفية بين ديسمبر ١٩٨٧ ومايو ١٩٨٨.

واكد التقرير ان مهربي المخدرات الاثنين جونزالو رودريجز جاشا، المعروف بـ ال مكسيكانو، وهنري دو جيزوس بيريز، المعروف بدون داريو، تعاقدا مع اجهزة المرتزقة لتدريب مجموعة في مدارس للقتل في ماجدالينا مديو.

وماجدالينا مديو منطقة في شمالي كولومبيا كانت فريسة لعنف المتمردين في اليسار المتطرف والمجموعات العسكرية في اليمين المتطرف ومهربي المخدرات.

وحسب التقرير فان خمسة اسرائيليين دربوا ٥٠ طالبا ارسلتهم منظمات عدة لتهريب المخدرات الى معسكر يدعى «٥٠» قرب بويرتو بويوكا. ويورد التقرير الاسماء الاولى فقط لاربعة اسرائيليين.

واضاف التقرير ان مجموعة ثانية مؤلفة من احد عشر بريطانيا بقيادة كولونيل متقاعد في الاربعين من عمره ويدعى «بيتر» درب مجموعة مماثلة، على استعمال القنابل اليدوية والمتفجرات البلاستيكية ووسائل التمويه، في معسكر بويرتو بوياكا. واوضح التقرير انه تم نقل مركز التدريب بعد زيارة من الشرطة المكلفة بمكافحة المخدرات.

وفي القدس صرح الكولونيل في الاحتياط يئير كلين مدير مجلس ادارة شركة متخصصة في الامن ان هذه الشركة دربت فلاحين كولومبيين على القتال ضد رجال حرب العصابات في اليمين المتطرف كانوا يسرقون منهم الماشية. واكد انه لم يعمل لحساب اي منظمة تتجر في المخدرات في كولومبيا.

ونفى يئير كلين في حديث نشر في صحيفة «ال تييمبو» في بوجوتا مرة اخرى ان يكون درب عسكريين لحساب كارتل مدلين.

واكد التقرير الكولومبي ان تجار المخدرات الذين يملكون مساحات شاسعة من اراضي تحالفوا مع ملاك مزارع محلية وارتبطوا بشكل وثيق مع مجموعات في اليمين المتطرف مسؤولين عن مجازر في القرى وعن قتل سياسيين من اليسار.

وجاء في التقرير من الواضح ان وراء المجموعات التي شكلت للدفاع عن نفسها مهربي مخدرات.

«واشنطن بوست»

تكاليف تربية الابن في ايطاليا

اجرت احدى المجلات الايطالية المختصة بالشؤون الاجتماعية والاقتصادية «جينتي موني» دراسة تنشرها في شهر سبتمبر الجاري حول تكاليف تربية الابن في ايطاليا منذ ولادته وحتى تخرجه من الجامعة.

ولاحظت الدراسة وفقا لتحقيقات علمية اجريت بين العائلات المصنفة في شريحة - الوسط العالي - ذات الدخل الصافي السنوي الذي يبلغ ٤٥ مليون ليرة ايطالية او ٢٢ الف جنيه استرليني تقريبا ان الابن الواحد يكلف العائلة الايطالية منذ ولادته فورا وحتى تخرجه من الجامعة ٨٠٠ الف ليرة شهريا او ٤٠٠ جنيه استرليني ويرتفع المبلغ ليصل الى مليون ليرة عندما يكون دخل العائلة السنوي ٧٥ مليون ليرة.

وفي حساب اجمالي يكلف الابن او الابنة ما مجموعه ٢٥٠ مليون ليرة ايطالية للفرد الواحد منذ ولادته وحتى دخوله مجال الحياة العملية.

ولاحظت الدراسة ان التقليد الايطالي في العائلة اي دفع مرتب اسبوعي للابن لتعويده على قيمة المال مازال سائدا في جميع الشرائح الاجتماعية، كما اشارت الى ان ابناء ايطاليا اليوم - من ١٤ الى ٢٠ سنة - مثلا لا يقدرون تماما قيمة المال كما ان اعتمادهم على العائلة تنامى بشكل اكبر في السنوات العشر الاخيرة.

اعتقال «ثائر» سريلانكي عقب انتهاء احتفال زواجه!

قالت صحيفة «ديلي نيوز» ان البوليس اقتحم منزلا غرب سريلانكا واعتقل شخصا يشتبه بانه من الثوار اليساريين فور انتهاء حفل زواجه تاركا عروسه الجديدة غارقة في الدموع.

وقالت الصحيفة التي تملكها الدولة ان العروس انهارت ولم يصدق المدعوون عيونهم بعد ان اغار البوليس على المنزل في بلدة بانا دورا الساحلية في وقت سابق هذا الاسبوع.

وقالت ان المعتقل يشتبه بانه من العناصر التخريبية وهو الوصف الرسمي لاعضاء جبهة التحرير الشعبية.

ويتهم مسؤولون الجبهة بقتل ما يزيد على ٣,٠٠٠ شخص في حملة مضى عليها عامان للاطاحة بحكومة الرئيس رانا سينج بريماداسا.

وكان البوليس وقوات عسكرية تساعدهم فرق اهلية غير رسمية قد اعتقلوا الوف الاشخاص المشتبه بانهم اعضاء في الجبهة خلال حملة امنية في انحاء البلاد بدات في يوليو تموز.

ويقول محامون من العاصمة كولومبو ان العديد من المشتبه بانهم من اعضاء الجبهة يختفون من غير ان يتركوا اي اثر يساعد على اكتشاف اماكنهم.



مشهد عام لاجتماع زعماء دول المجموعة الاوروبية

باريس تتولى قيادة الدفة الاوروبية

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «جنرال انتسليجر» الالمانية تعليقا حول تولي فرنسا رئاسة المجموعة الاوروبية خلال الشهور الستة المقبلة، جاء فيه:

قبل ايام وفي مطلع شهر يوليو (تموز) الماضي، تولت فرنسا رئاسة المجموعة الاوروبية خلال النصف الثاني للعام الحالي، حيث تحتل مواضيع التنسيق الضريبي في اوروبا، والميثاق الاجتماعي الاوروبي والقوانين المتعلقة بالمواد الغذائية والمواصلات، وتوسيع السوق الاوروبية الداخلية، المركز الاول من الاهتمام، هذا الى جانب ضرورة اتمام مفاوضات اتفاقية لومي الرابعة مع دول العالم الثالث، والمحادثات الجارية مع دول اوروبا الشرقية، والمساعي الخاصة بايجاد حل لنزاع الشرق الاوسط.

وفي بروكسل ترتفع عبارات المديح والتقدير لاسبانيا التي انهت رئاستها للمجموعة الاوروبية وذلك لنجاحها الكبير في المهمة التي اخذتها على عاتقها خلال الشهور الستة الماضية، وخاصة في وضع الخطوط العامة المتعلقة بقيام السوق الاوروبية الداخلية. ذلك ان الخطوة المهمة التي جرت في مؤتمر قمة مدريد الاخير حول تحقيق الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية كانت خطوة رائعة وناجحة، كان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يفضل لو انها تحققت في فترة رئاسته للاسرة الاوروبية. ولكن هذا النجاح لا يمكنه ان يخفي نقصا ملحوظا يتعلق بتطوير السوق الاوروبية، وبعدم شعور البرلمانات الاوروبية المحلية بالارتياح للسرعة التي تسير بها رئاسة المجموعة الاوروبية في بروكسل، لذلك فان معظم قرارات مجلس وزراء المجموعة الاوروبية لم تحظ بعد بموافقة المجالس التشريعية في الدول الاوروبية.

ومن الملاحظ ان باريس تعطي اهمية خاصة لموضوع تنسيق السياسة الضريبية في اوروبا الغربية ومشكلة التهرب من دفع الضرائب في عدد من دول المجموعة، خاصة بعد ان اظهرت تجربة «الضريبة على المنبع» التي حاولت المانيا تطبيقها نتائج غير مشجعة. اما في اطار القوانين والتشريعات الخاصة بالمواد الغذائية فان فرنسا تهدف الى التوصل الى حل جماعي بهذا الشأن يقوم على «النوعية» ويمنع المزارعين الاوروبيين الانتاج الكلي ويترك للمستهلك فرصة الاختيار والانتقاء.

وهنا يبقى موضوع موافقة لندن على «ميثاق المجموعة الاوروبية الاجتماعي» معلقا. ومازالت بروكسل تنتظر مقترحات النقابات الاوروبية التي ستقدمها الى اللجنة التنفيذية، بدون استعجال، اما في اطار المحافظة على نظافة البيئة، فان الفترة القادمة ستشهد عدة مناقشات حادة حول انشاء وكالة خاصة للبيئة، وحول تطبيق المعايير الخاصة بغازات السيارات والشاحنات، ومشكلة فرض الرسوم عليها عند اجتيازها الحدود بين دولة اوروبية واخرى، وتحرير الاجواء الاوروبية امام الطائرات في المستقبل.

ولعل من اهم النقاط التي يشملها تقويم المجموعة الاوروبية خلال الاشهر الستة المقبلة هي المفاوضات مع بولونيا حول التعاون والتجارة، وكذلك مع الاتحاد السوفياتي، والبدء بالمحادثات الاقتصادية والتجارية مع المانيا الشرقية وبلغاريا، اسوة بما تم مع كل من تشيكوسلوفاكيا والمجر في العام الماضي.

اما موضوع انتساب النمسا الى المجموعة الاوروبية، فان بروكسل لن تتخذ اليوم اي قرار حاسم فيه، ولن تعلن خلال الاسابيع القليلة القادمة سوى.. استلامها لطلب النمسا بهذا الشأن.. بينما سيحال الموضوع الى اللجان المختصة لدراسته، ومن المتوقع ان يتم «تجميد» الطلب الى اجل غير مسمى، تماما كما جرى لطلب تركيا الذي قدمته في العام ١٩٨٧ للانضمام الى المجموعة الاوروبية.

«جنرال انتسايجر»

صحيفة فرنسية تتوقع نجاح المسعى السوفياتي في لبنان

اكدت صحيفة فرنسية في تعليق لها ان الاتحاد السوفياتي يمكنه لعب دور رئيسي في التحركات الدولية الجارية لايجاد نهاية للازمة اللبنانية.

واشارت الصحيفة الفرنسية وهي «ليزيكو» الاقتصادية في هذا الصدد الى مهمة مساعد وزير الخارجية السوفياتي جينادي تراسوف الى العواصم العربية المؤثرة على الوضع في لبنان.

وقالت الصحيفة الفرنسية في معرض تعليقها على التحرك السوفياتي الاخير ان موسكو التي تتمتع بعلاقات جيدة مع نظامي البعث المتنافسين في دمشق وبغداد وتزودهما بالجزء الرئيسي من ترسانتيهما العسكريتين يمكنها ان تلعب دورا كبيرا في الجهود الجارية حاليا لعودة السلام الى لبنان ودعوة الاطراف لاستئناف الحوار.

ونوهت بهذا الصدد بموقف الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي استطاع استيعاب اهمية الدور السوفياتي وفتح قنوات متعددة على الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

واشارت الصحيفة الى تصريحات تراسوف في العاصمتين اللبنانية والسورية والتي اعلن فيها رفض موسكو، للحل العسكري في لبنان مضيفة ان موسكو مثل باريس تريد عبر مبادرتها في لبنان اعادة تنشيط جهود اللجنة العربية الثلاثية التي علقت نشاطها في بداية الشهر الحالي بعدما اعلنت انها وصلت، الى طريق مسدود، بسبب موقف دمشق من تصوراتها للحل السياسي للازمة اللبنانية.

ورأت الصحيفة في التحرك السوفياتي محاولة من موسكو للحفاظ على موقع قدم ثابت في منطقة الشرق الاوسط وعلى وجود فعال في المنطقة اضافة الى مكاسب يمكن ان تنالها اذا لعبت دورا رئيسيا في الحل.

واستنادا الى الصحيفة الفرنسية فان الولايات المتحدة التي تعرضت لتجارب سيئة في منطقة الشرق الاوسط خلال السنوات العشر الماضية لن تكون مستاءة عند عودة السوفيات الى هذه المنطقة.

واكدت الصحيفة مقولتها هذه بقولها ان القوتين العظميين عبرتا اكثر من مرة عن رغبتيهما في التعاون معا من اجل تسوية اكبر من المشكلات الاقليمية.

«ليزيكو»

معارضو كايفو اكثر من مؤيديه

افاد استطلاع للراي اجرته جريدة «يوميوري شمبون» اليابانية ان عدد معارضي حكومة رئيس الوزارة توشكي كايفو تجاوز مؤيديها.

وقالت اوسع الصحف اليابانية انتشارا ان ٣٨ بالمائة ايدوا وزارة كايفو فيما عارضها ٤١,٤ بالمائة في الاستفتاء الذي شمل ثلاثة الاف شخص عبر اليابان.

وقال محللون ان نسبة التاييد المنخفضة ترجع الى ان الشعب غير راض عن الخطوات التي اتخذتها الوزارة للاصلاح السياسي واعادة النظر في ضريبة البيع الجديدة.

وكان من بين الاسباب الاخرى لمعارضة وزارة كايفو انها تفتقر الى الاستقرار وبانها لن تستطيع انجاز شيء بارز ولانها من الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم.

وكانت نسبة مؤيدي حزب المحافظين ٣٥,٥ بالمائة مقابل ٣٢,٥ بالمائة في يونيو الماضي فيما ايد الحزب الاشتراكي المعارض ٢٨,٩ بالمائة مقابل ١٧,٨ بالمائة في استطلاع سابق.

رفسنجاني

رفسنجاني يحاول اقناع الغرب باعتداله

قالت صحيفة «لوماتان» الفرنسية الصادرة امس ان الرئيس الايراني الجديد رفسنجاني يحاول ان يثبت للغرب انه زعيم معتدل وان ايران في عهده ستتخلى عن التطرف وتشجع الارهاب الدولي.

واضافت ان المؤشرات الاولى لاعتدال الرئيس الايراني الجديد ستظهر في لبنان حيث من المتوقع الوصول الى نهاية سعيدة لمحنة الرهائن على ان يعقب ذلك ايجاد تسوية للمحنة اللبنانية بالتنسيق مع الاتحاد السوفياتي والدول العربية التي عهدت الى لجنة ثلاثية بمهمة ايجاد حل للمشكلة اللبنانية.

«لوماتان»

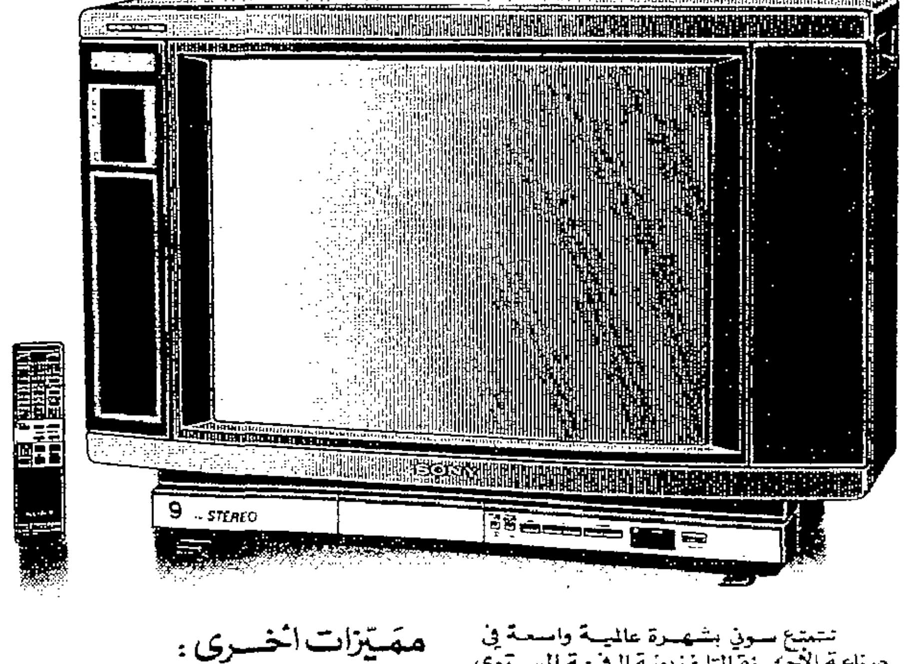
رئيس المانيا الشرقية مصاب بالسرطان

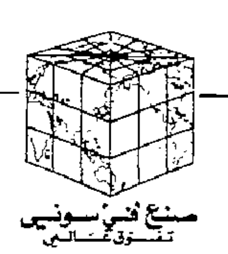
اشارت صحيفة «بيلد زيتونج» الالمانية الغربية الى ان الرئيس الالماني الشرقي اريك هونيكر يعاني من سرطان في البنكرياس وهو اخطر انواع السرطان.

ونقلت الصحيفة الشعبية عن اوساط حكومية في المانيا الشرقية ان ايام رئيس الدولة والحزب الشيوعي الالماني الشرقي اصبحت معدودة وانه يعاني بالاضافة الى ذلك من مرض السكري ومن ضعف في القلب وارتفاع في الضغط الدموي.

ولم يظهر هونيكر للعيان منذ الرابع عشر من شهر اغسطس الماضي. وفي الحادي والعشرين منه اعلنت وكالة الانباء الالمانية الشرقية ان هونيكر اجري عملية المرارة خلال الاسبوع السابق.

واعلنت مصادر المانية شرقية ان هونيكر لايزال في المستشفى وان حالته الصحية تتحسن ببطء.





الكميّة محدودة

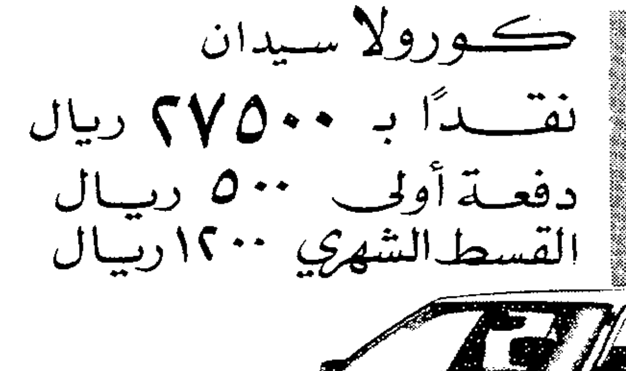
تويوتا
أسعار الفرصة الأخيرة



كرسيدا اكس ال سيدان
نقداً بـ ٣٦٩٥٠ ريال
دفعة أولى ٣٩٥٠ ريال
القسط الشهري ١٥٠٠ ريال

كراون سوبر صالون
نقداً بـ ٥٨٠٠٠ ريال
دفعة أولى ٧٩٠٠ ريال
القسط الشهري ٢٠٠٠ ريال

كورونا اكس ال
نقداً بـ ٣٣٢٠٠ ريال
دفعة أولى ١٩٥٠ ريال
القسط الشهري ١٤٠٠ ريال



كرسيدا جراندي
نقداً ٥٤٥٠٠ ريال
دفعة أولى ٩٩٠٠ ريال
القسط الشهري ٢٠٠٠ ريال

كورولا سيدان
نقداً بـ ٢٧٥٠٠ ريال
دفعة أولى ٥٠٠ ريال
القسط الشهري ١٢٠٠ ريال



دابنا ديزل ٢ ١/٢ طن
نقداً ٤٨٥٠٠ ريال
دفعة أولى ٧٩٠٠ ريال
القسط الشهري ١٨٠٠ ريال

سوبرا
نقداً ٧٣٥٠٠ ريال
دفعة أولى ٩٩٠٠ ريال
القسط الشهري ٢٢٠٠ ريال

هايلكس غمارتين (مكيف)
نقداً ٣٦٩٠٠ ريال
دفعة أولى ١٩٩٠ ريال
القسط الشهري ١٥٥٠ ريال



لاندكروزر ديزل جي اكس
نقداً ٨٠٨٠٠ ريال
دفعة أولى ١٨٩٠٠ ريال
القسط الشهري ٢٥٠٠ ريال



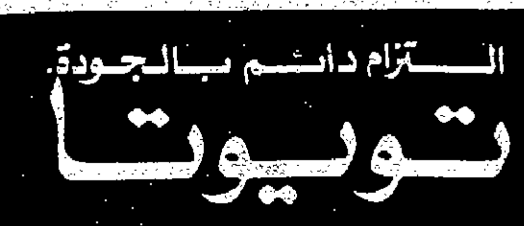
هايلكس غمارة بدون مكيف
نقداً ٢٥٧٠٠ ريال
دفعة أولى ٩٩٠ ريال
القسط الشهري ١١٠٠ ريال



لمزيد من التفاصيل تفضل بزيارة أقرب صالة عرض تويوتا
- اللوحة والاستمارة والنقل على المشتري.
- القسط الشهري يجب ان يتناسب مع راتب المشتري.

Committed to quality, always.
TOYOTA

شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
ABDUL LATIF JAMEEL COMPANY LTD
الموزعون الوحيدون لسيارات تويوتا بالمملكة



التزام دائم بالجودة.
تويوتا

وزراء إسكان التعاون العربي لـ الشرق الأوسط:

نجاح تجربة المدن الجديدة في مصر يؤدي إلى تعميمها في الأردن والعراق واليمن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد وزراء الاسكان في دول مجلس التعاون العربي في اجتماعهم الاخير بالقاهرة في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» انه سيتم تبادل العمال بين الدول الاربع بناء على احتياجات كل دولة وتبادل الخبرات والمعلومات.

واشار المهندس شفيق الزوايدة وزير الاشغال والاسكان في المملكة الاردنية الهاشمية الى ان اجتماع دول مجلس التعاون في مجال الاسكان هو خطوة اولية على الطريق الصحيح موضحا ان اهم اسباب ازمة الاسكان التي تعاني منها مصر ترجع الى توقف مصر فترة طويلة اثناء فترة الحروب من عام ٥٦ حتى ١٩٧٣ عن البناء، وزيادة حركة الهجرة من مدن القناة الى القاهرة والجيزة، مما ادى الى زيادة عدد السكان بها لاكثر من ١٥ مليون نسمة في القاهرة فقط.

وقال ان ابرز الايجابيات التي اتخذتها الحكومة المصرية من وجهة نظره تتمثل في انشاء المدن الجديدة التي استوعبت اعدادا كبيرة من السكان.

واكد ان نجاح هذه التجربة يشجعه الى اقتراح تطبيقها في الاردن. واضاف، ان الاردن بها عدد كبير من مكاتب المقاولات والاستشارات الهندسية متوقفة تماما لعدم وجود مشاريع إسكان، ومن المنتظر ان نبحث من خلال اجتماعات دول المجلس المقبلة إمكانية تشغيل هذه المكاتب والاستفادة منها. كما ستبحث تسهيل انتقال العمالة بين البلاد الاربعة.

واشار الى ان العمالة المصرية بالاردن تصل الى ١٨٠ الف مواطن اغلبها من العمالة غير المدربة، وإن كانت تمثل ٧٠٪ من حجم العمالة ككل في الاردن.

واضاف، انه لا توجد ازمة حادة في الاسكان في الاردن، وإن كان هناك حاجة ملحة لبناء حوالي ١٠٠ الف وحدة سكنية يجب توفيرها لمحدودي الدخل من الموظفين وافراد القوات المسلحة حتى عام ٢٠٠٠.

واكد ان وزارة الاسكان تتولى حاليا انشاء ٢٣ الف وحدة سكنية تتفق مع عدد حالات الزواج سنويا التي يصل عددها بالاردن الى ٢٣ الف حالة زواج.

وقال ان الدولة تقوم باعطاء قطعة ارض لكل شاب بمساحة ١٥٠ مترا لانشاء مسكن صغير بسيط مكون على الاكثر من غرفتين، يتولى بنك الاسكان تمويله بقروض ميسرة بضمان الارض التي اعطتها له الدولة مجانا.

واضاف ان المملكة الاردنية الهاشمية تستورد ٩٠٪ من احتياجاتها من مواد البناء.

من ناحية ثانية عبر المهندس محسن علي الهمداني وزير البلديات والاسكان اليمني عن رؤيته لكيفية حدوث تكامل بين الدول الاربع وقال، انه تم الاتفاق بشكل مبدئي بين الوزراء لتوحيد الجهود في معرفة امكانية كل دولة، والمواد الموجودة بها والتي تحتاج اليها وحصر مواد البناء والمقاولين والمهندسين والمهنيين لمعرفة حجم كل دولة اسكانيا. واضاف ان تجربة المدن الجديدة سوف تطبق في اليمن في احدى المدن التي حدث بها زلزال مؤخرا وهي مدينة «لواردمار» وتبعد حوالي ١٠٠ كيلومتر جنوب صنعاء، مما يتيح مجالات عمل جديدة للشباب كما حدث في مصر.

اما عن ازمة الاسكان في اليمن قال: ان ازمة الاسكان في مصر كانت بمثابة انذار وتبين لنا جميعا ضرورة تفادي ذلك في بلادنا.

وعن نظام الاسكان في اليمن قال: ان هناك ٣ مستويات للسكن منها العالي والمتوسط والمنخفض، والدولة تركز كل جهودها على الاهتمام بالشباب لمساعدته على بدء حياته بسهولة ويسر وتعطي قروضا ميسرة من بنك الاسكان، كما يحدث في معظم الدول ومن بينها مصر ويقسط على ٢٠ سنة، كما ان لدينا مساكن تبنى وتسلم دون تشطيب، على ان يتولى المواطن بعد ذلك استكمالها بنفسه، واضاف ان مجال الاسكان يحتل نسبة كبيرة من ميزانية الدولة في اليمن، وأن اليمن بدأت أولى مراحل انتاج مواد البناء، فتم مؤخرا انشاء مصنعين للاسمنت لتوفير الاحتياجات المحلية، بالرغم من انهما لا يلبيان كافة الاحتياجات، حيث يبلغ انتاج المصنعين مليون طن سنويا في حين تصل الاحتياجات المحلية الى مليون ونصف مليون طن. وقال ان المصريين من مهندسين ومقاولين واستشاريين يمثلون ٩٠٪ من العمالة في مجال الاسكان ببلاده.

اما المهندس طاهر حسون وزير الاسكان العراقي، فقد قال: انه تمت دراسة وفحص الطريق لتبادل الخبرات بصوره المختلفة وتمويل المشروعات برؤوس الاموال المشتركة والادارة الموحدة لمنافسة الشركات العالمية في الاعمال المطروحة في العالم العربي.

واعرب الوزير العراقي عن امله في ان يكون مؤتمر وزراء الاسكان الخطوة الاولى الصحيحة لاستكشاف طاقات وإمكانيات دول المجلس في هذا القطاع الحيوي الذي يعمل على تحريك كافة القطاعات الاخرى، خاصة وأن العراق بدأ الآن في تعمير المدن التي دمرت في الحرب. واعرب عن اقتناعه التام بالمدن الجديدة التي بدأت مصر في تطبيقها كأحد وسائل جذب السكان من الوادي الضيق لخارجه، وقال ان العراق تحاول حاليا انشاء مثل هذه المدن الجديدة.

وعن العمالة المصرية في مجال الانشاء والتعمير قال: ان مصر تشكل اكثر من ٧٥٪ من العمال الذين يعملون في اعادة وبناء مدن البصرة والفاو، وتمثل هذه العمالة التي تتميز بأنها مدربة ركيزة قوية يتخذها العراق لخوض معركة التعمير والبناء.

واشار الى انه سيتم تشكيل لجنة متخصصة مشتركة تضم ممثلين من الجهات المعنية بدول المجلس تتولى متابعة تنفيذ احكام هذه الاتفاقية.

وجدير بالذكر ان الاجتماع المقبل لوزراء إسكان مجلس التعاون سيكون في الاسبوع الاخير من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل من خلال اجتماعات الجامعة العربية.

من ناحية اخرى اعدت الجمعية المصرية لمقاولي البناء والتشييد ورقة عمل لتطوير ودعم اسلوب البناء والتشييد في دول مجلس التعاون العربي بما يحقق مزيداً من التعاون والتنسيق بين شركات القطاعين العام والخاص بالدول الاربع في مجالات تنفيذ المشروعات الانشائية وتوفير وصناعة مواد البناء وتنسيق استخدام العمالة في قطاع المقاولات.

وصرح المهندس شريف حافظ رئيس الجمعية بأن ورقة العمل تركز ايضا على امكانيات تعبئة طاقات التشييد في دول مجلس التعاون للمساهمة بشكل فعال في جهود إعادة التعمير في العراق بعد توقف العمليات العسكرية في منطقة الخليج.

وقال انه يجري ايضا بحث امكانية تعميم الاستفادة على مستوى دول مجلس التعاون العربي من مشروع النظام المتكامل للتحكيم والتوفيق في قطاع المقاولات الذي اعدته الجمعية المصرية لمقاولي البناء والتشييد.

المهندس شفيق الزوايدة

اكتشافات نفطية وغازية جديدة في سورية واحتدام التنافس بين شركات التنقيب

دمشق ـ ق.ن.أ : تقوم مجموعة من الشركات الاجنبية بالبحث والتنقيب عن النفط في سورية، وقد اكتشفت هذه الشركات، اكتشافات نفطية وغازية جديدة وذلك للمرة الاولى منذ عدة سنوات. ويبلغ عدد هذه الشركات ١١ شركة تقوم بالتنقيب بموجب عقود رسمية مع الحكومة السورية.

ويأتي في مقدمة هذه الشركات مجموعة شركات (بيكتن) الامريكية التي تولت عمليات المسح الجيولوجي لأراضي الجزيرة السورية الغنية بالنفط.

وكانت شركة (شل) الامريكية قد نجحت العام الماضي بالتعاون مع شركة الفرات السورية للنفط في اكتشاف حقل (عمر) للنفط شمالي سورية، اضافة الى الاستمرار في انتاج النفط من حقول دير الزور بشرق سورية بنسبة ٥٠ في المائة لكل من الطرفين على ان يضاف اليها نحو ١٧٠ الف برميل من النفط الثقيل الذي تنتجه شركة (ايه بي. ايه اس) ليصل الانتاج اليومي الى ٤٠٠ الف برميل.

وقد صرح وزير النفط السوري ان هذه السنة ستكون حاسمة بالنسبة لمسألة التنقيب عن النفط في بلاده وانه يتم الآن اعادة تقدير الاحتياطي في ضوء الاكتشافات الاخيرة وان عدة شركات عالمية قد ابدت استعدادها للمشاركة في ذلك.

ومن هذا المنطلق فان مفاوضات تجري الآن بين الحكومة السورية وشركتين امريكيتين جديدتين هما (اكسون) و(ستاندويل) اضافة الى شركتين من اوروبا الغربية هما (ريبسول) و(اولترامار).

وتبدي شركة شل الهولندية ـ البريطانية للنفط تفاؤلا كبيرا بخصوص الاكتشافات الاخيرة في سورية وهي ترى انها ستؤثر تأثيرا قويا على مجمل انتاجها النفطي، وتقوم هذه الشركة التي ابتاعت ترخيص التنقيب عن النفط من شركة (ووكسيدنتال اويل) الامريكية قبل سبع سنوات بانتاج النفط من الحقول التي اكتشفتها بالقرب من منطقة دير الزور اواسط عام ١٩٨٤.

والى جانب هذه الشركات هناك مجموعة من الشركات السوفياتية والبلغارية والرومانية تقوم بالبحث والتنقيب عن النفط في سورية ولكن بدرجة اقل من الشركات الامريكية والغربية.

ودخلت هذه المنافسة حديثا مجموعة من الشركات اليابانية وذلك في اعقاب الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع للعاصمة طوكيو وتوقيعه على عدة عقود مع ممثلي عدة شركات يابانية معروفة في مجال التنقيب عن البترول.

ويلاحظ ان مجموعة شركات «بيكتن» الامريكية تقوم بتغطية المساحة الاكبر في مجال التنقيب واستخراج النفط السوري. ويتركز نشاطها في حقول الرميلان وجبيسة شمالي سورية وقد امتد هذا النشاط الى حقول جديدة في منطقة دير الزور ومن ابرزها حقول (التيم) و(عمر) حيث تحاول هذه الشركات رفع انتاج سورية النفطي من ٣٠٠ الف برميل يوميا الى نحو ٤٥٠ الف برميل بحلول عام ١٩٩٠.

وكان الاكتشاف الذي حققته شركة (شل) الامريكية في حقل (عمر) النفطي والذي وصل انتاجه الفعلي الى نحو مائة الف برميل يوميا قد شجع الحكومة السورية على اعطاء المزيد من التسهيلات لمجموعة شركات بيكتن التي حققت مبادرات مهمة على هذا الصعيد.

ويتوقع المراقبون هنا ان تشتد حركة المنافسة بين الشركات الاجنبية العاملة في مجال التنقيب عن النفط السوري خاصة بعد الاكتشافات التي تم العثور عليها في منطقة دير الزور على يد شركات بيكتن واكتشاف الغاز لأول مرة في سورية في طبقة (الباليوزويك) وهي اقدم طبقة جيولوجية وذلك عام ١٩٨٧ في حقل (الهيل) في تدمر.. فهذه الاكتشافات اصبحت تشجع شركات عالمية جديدة على دخول ميدان المنافسة وهو ما سيعزز من مكانة النفط السوري ويؤدي بالتالي الى تحسين قيمة الليرة السورية

تعاون نفطي كوري اندونيسي

سيؤول ـ ق.ن.أ : وافقت حكومة كوريا الجنوبية على بيع اندونيسيا مجمل انتاج الغاز المستخرج من حقل نفط «مادورا» الاندونيسي اعتبارا من مطلع العام المقبل ـ كما اتفق البلدان على ان تقوم شركة (بيدكو) المشتركة بينهما بتزويد محطتين للطاقة في اندونيسيا بما يتراوح بين ٥٠٠ الف الى مليون طن سنويا من الفحم البيتوميني المستخرج من منجم باسير الواقع شرقي كاليمنتان في اندونيسيا وذلك اعتبارا من مطلع العام المقبل ايضا.

وقالت وكالة الانباء الكورية (يونهاب) ان اتفاقيات بهذا الشأن قد تم التوصل اليها خلال الاجتماع الحادي عشر للجنة الكورية الاندونيسية المشتركة للتعاون في مجال للطاقة والمصادر الطبيعية الذي عقد في بالي في اندونيسيا يوم الثلاثاء والاربعاء الماضيين.

اقتصاديات سريعة

صناعة

● اعلنت الحكومة الامريكية امس ان طلبيات المصانع في الولايات المتحدة هبطت هبوطا غير متوقع ١,٧ في المائة في يوليو (تموز) الى اقل مستوى لها خلال العام وهي علامة جديدة على ان نشاط الصناعات التحويلية آخذ بالتباطؤ.

وكان خبراء اقتصاديون قد توقعوا ان تهبط طلبيات المصانع ـ وهي مقياس مهم لقطاع الصناعات التحويلية في الاقتصاد بنسبة ٠,٩ في المائة خلال شهر يوليو (تموز).

وشمل الهبوط الى ما قيمته ٢٣١,٢٦ مليار دولار انخفاضات حادة في الطلب على السلع المعمرة والمواد العسكرية.

اقتصاد اسلامي

● يفتتح اليوم محافظ المصرف المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة عبد الملك الحمر في ابوظبي الحلقة الدراسية حول تدريس الاقتصاد الاسلامي لأساتذة الجامعة التي ينظمها المصرف مع معهد البحوث والتدريب التابع للبنك الاسلامي للتنمية.

ويشارك في الحلقة اساتذة الجامعات والعاملون في مراكز البحث في الاقتصاد الاسلامي في الدول العربية بالاضافة الى بعض الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وتهدف الحلقة الدراسية الى زيادة اطلاع المشاركين من اعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمشتغلين بالبحث العلمي في هذا المجال على العناصر الاساسية للاقتصاد الاسلامي وذلك من اجل الربط والتحليل المنهجي لمختلف الجوانب الشرعية والاقتصادية.

نفط

● ● قال تقرير رسمي ان صناعة النفط المستخرج من بحر الشمال في بريطانيا ستشهد ازدهارا يشمل انفاقا ضخما وتوفير وظائف جديدة وذلك بسبب استقرار اسعار الخام العالمية.

وقالت وكالة التنمية الاسكوتلندية انه من المتوقع ان تنفق شركات النفط نحو ٢٧ مليار جنيه استرليني (٤٢ مليار دولار) في الاعوام الخمسة المقبلة لتطوير حقول النفط في بحر الشمال.

وحسب التقرير فان ١٠,٠٠٠ وظيفة كانت قد فقدت في سكوتلندا في انهيار اسعار النفط عام ١٩٨٦ وانها ستعاد مع نهاية هذا العام.

ومن المتوقع زيادة الانفاق في القطاع البريطاني من بحر الشمال خلال العامين المقبلين الى حوالي ٦,١ مليار جنيه استرليني.

تحكيم تجاري

● يعقد في العاصمة الاردنية عمان خلال الفترة من ٢٢ ـ ٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل المؤتمر الثالث لنظام تحكيم الغرف التجارية العربية الاوروبية، وسيتناول المؤتمر، التحكيم العربي الاوروبي في ضوء عدد من التقارير التي سيتم طرحها، ومنها الاتفاقيات العربية المتعلقة بالتحكيم والموقع الذي يحتله التحكيم العربي في التشريعات المحلية العربية. كما سيستعرض المؤتمر القانون النموذجي، وتحليل هذا النموذج في الدول غير العربية.

غرف تجارية

● تعقد الغرفة العربية اليونانية المشتركة يوم الاثنين المقبل في اثينا اجتماعا يستمر لمدة يومين. وستبحث الغرفة في اجتماعها عددا من الموضوعات الخاصة بتفاصيل العلاقات التجارية بين الدول العربية واليونان وسبل تعزيزها، خاصة بعد التراجع الذي شهدته العلاقات التجارية بين الطرفين خلال العام الماضي قياسا بالاعوام السابقة.

البنوك تحتل مركز الصدارة

١٥٦٪ ارتفاع معدلات الاداء في بورصة الكويت خلال شهر

الكويت ـ كونا : قال تقرير اسبوعي صدر عن الشركة الاولى للوساطة المالية امس ان معدلات الأداء ارتفعت في سوق الكويت للأوراق المالية خلال شهر اغسطس (آب) الماضي مقارنة بشهر يوليو (تموز) الماضي.

وذكر التقرير ان كمية الاسهم المتداولة في السوق بلغت خلال شهر اغسطس (اب) الماضي ٩٧,٩ مليون سهم تقريبا بارتفاع قدره ١٥٦ في المائة موزعة على ١٨٦٩ صفقة. وقد ارتفعت قيمة الاسهم بنسبة ١١٩ في المائة حيث بلغت ٣١ مليون دينار تقريبا.

وافاد ان أداء السوق كان ضعيفا جدا في العشرة ايام الاولى من الشهر الماضي، الا ان قيمة الاسهم تخطت في ١٢ من الشهر ذاته حاجز المليون دينار لتبلغ ٢,٢ مليون دينار واستمرت على هذا المعدل حتى نهاية الشهر.

وذكر التقرير أن يومي ٢٩ و٣٠ اغسطس الماضي كانا اقل ايام الشهر تداولا من حيث كمية وقيمة الاسهم المتداولة.

واشار التقرير الى ان قطاع البنوك احتل مركز الصدارة من حيث التداول بنسبة ٤٧ في المائة من اجمالي الاسهم المتداولة وبنسبة ٨٣ في المائة من اجمالي قيمة هذه الأسهم.

واضاف ان بنك الكويت الوطني كان اكثر البنوك تداولا باجمالي ١٤,٧ مليون سهم تقريبا قيمتها ١٥ مليون دينار تقريبا. وكان اقل البنوك تداولا بنك برقان حيث بلغت الكمية المتداولة منه ٢٧٠,٠٠٠ سهم بقيمة ٩٠٤٥٠ دينارا.

وذكر التقرير ان قطاع الشركات غير الكويتية جاء في المركز الثاني بنسبة ٢٧ في المائة من اجمالي كمية الاسهم المتداولة وبنسبة ٣ في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة.

مفاوضات سودانية جديدة مع صندوق النقد الدولي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»: تعقد في الخرطوم في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) المقبل جولة جديدة من المفاوضات بين السودان وصندوق النقد الدولي وستسبقها محادثات بين الجانبين على هامش الاجتماعات السنوية للجمعية العمومية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والتي ستعقد في واشنطن في نهاية سبتمبر المقبل.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المفاوضات ستتناول خطط الحكومة للاصلاح الاقتصادي وسداد متأخرات الصندوق والتي تبلغ ١,١ مليار دولار وسترفع بعثة الصندوق تقريرا عن المفاوضات الى مجلس المديرين التنفيذيين للصندوق

١٠٠٠ في المائة حجم التضخم في يوغوسلافيا

بلجراد ـ ر : منيت الحكومة اليوغوسلافية امس بنكسة في جهودها لانقاذ الاقتصاد حين اظهرت احصاءات رسمية ان التضخم اقترب من نحو الف في المائة في اغسطس (آب).

وقال مكتب الاحصاءات المركزي ان التضخم السنوي زاد بمعدل شهري ٢٠٥,٢ نقطة مئوية الى ٩٩٢,٨ في المائة بعد ان كان ٧٨٨,٦ في المائة في يوليو (تموز). وفي اغسطس (آب) عام ١٩٨٨ كان معدل التضخم ١٩٨,٤ في المائة.

ندوة حول النفط في ابوظبي

ابوظبي ـ ق.ن.أ : تعقد في ابوظبي في الفترة من ٨ الى ١١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ندوة حول الاحتمالات البترولية للطبقات العميقة في الوطن العربي وطريقة اكتشافها.

وتبحث الندوة التي تنظمها شركة بترول ابوظبي الوطنية بالتعاون مع منظمة الاقطار المصدرة للبترول «اوابك» عدة موضوعات منها الاحواض الترسبية وتطورها في الوطن العربي والطبقات العميقة واحتمالاتها البترولية في دول المشرق العربي والتطورات الحديثة في الطرق الجيوفيزيائية لاستكشاف الطبقات العميقة واستكشاف الطبقات العميقة في المناطق المعقدة باستخدام البيانات قبل تجميعها.

كما تبحث الندوة دور الجغرافيا الكيماوية في استكشاف الطبقات العميقة والتطورات الحديثة في الحفر العميق واقتصاديات التنقيب عن البترول وانتاجه في الطبقات الدنيا والصعوبات التي تواجه استكشاف الطبقات العميقة وطرق حلها، اضافة الى مناقشة العديد من الابحاث الدراسية

مدير المؤسسة العامة للصناعة في أبوظبي لـ«الشرق الأوسط»

توزيع الحصص بين مصانع الأسمنت الثمانية في الامارات يساهم في تحسين الاداء سعراً وانتاجاً

ابوظبي - «الشرق الاوسط»:
طالب المهندس عيسى عبد الرحمن عتيق مدير عام المؤسسة العامة للصناعة في ابوظبي، بقيام تنسيق اوثق بين اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مجال صناعة الاسمنت، وربط اقامة اي مشاريع جديدة في هذا المجال بما هو متوفر من هذه الصناعة في المنطقة.

وقال المهندس عتيق لـ «الشرق الاوسط» ان من بين الخيارات التي تدعم صناعة الاسمنت الخليجية، تقديم بعض انتاج مصانع الاسمنت الوطنية كمساعدات عينية من ضمن مجموع المساعدات التي تقدمها دول المنطقة للخارج.

وحول صناعة الاسمنت في الامارات، قال المهندس عتيق بأن صناعة الاسمنت في دولة الامارات استعادت في السنة الاخيرة جزءا من عافيتها بعد عدة سنوات من المعاناة أدت الى تدني اسعار بيع الاسمنت الى ادنى مستوى حيث وصل سعر الطن الى ٩٠ درهما (٢٥ دولارا) للطن الواحد في حين أن التكلفة كانت تصل الى ١٥٠ درهما.

وعزا المهندس عتيق اسباب تدهور الاسعار في السنوات الماضية الى وجود فائض عالمي وفائض محلي مما نتج عن ذلك حرب أسعار بين المصانع المحلية، والمصانع المصدرة.

ويقول مدير عام المؤسسة العامة للصناعة انه اثر توقف الحرب العراقية الايرانية انتعش الطلب على الاسمنت من جديد، وبدأت الاسعار تكسب شيئا مما فقدته في سنوات الركود، ووصل السعر الآن في السوق المحلية الى نقطة التعادل حيث أصبح سعر الطن ١٥٠ دولارا.

وقال بأن اتفاق الحصص بين مصانع الاسمنت الثمانية القائمة في دولة الامارات في اوائل هذا العام ساعد على تماسك الاسعار وتحسنها النسبي. ويتضمن الاتفاق بتحديد حصة بيع لكل مصنع من المصانع القائمة تتناسب مع طاقة المصنع الانتاجية. ويتم التأكد من الالتزام بالحصص عن طريق تبادل ارقام المبيعات بين المصانع، او من خلال انتداب مراقبين في هذه المصانع.

وأضاف المهندس عتيق ان اسعار الاسمنت في دولة الامارات لاتزال هي الاقل في المنطقة، لأن دولة الامارات هي اكبر دولة عربية من حيث الفائض المعد للتصدير والذي يصل الى حوالي ٤٠٪ من اجمالي طاقة انتاج «الكلنكر» الذي يقدر بحوالي ٤ مليون طن سنويا.

ويتم تصدير الاسمنت الى بعض الدول المجاورة وخاصة الكويت وقطر وسلطنة عمان، وبعض الدول العربية مثل الصومال والسودان.

وتشير دراسة حديثة عن واقع صناعة الاسمنت في الوطن العربي أعدها الاتحاد العربي لصناعة الاسمنت بأن الطاقة التصميمية لمصانع الاسمنت القائمة في الوطن العربي تبلغ ١٠١,٣١٧ مليون طن في حين أن حجم الانتاج الفعلي هو ٦٠,٥ مليون طن في حين أن الاستهلاك هو ٧٢,٧ مليون طن سنويا وتبلغ صادرات الوطن العربي من الاسمنت للدول الاخرى ٥,٣ مليون طن سنويا، لكنه يستورد في المقابل حوالي ١٧,٩ مليون طن سنويا.

ووفق احصائية الاتحاد العربي لصناعة الاسمنت فان دولة الامارات تنتج اقل من نصف الطاقة التصميمية للمصانع القائمة فيها.

فالطاقة التصميمية لمصانع الاسمنت في دولة الامارات هي ٨,٦ مليون طن سنويا، في حين يبلغ حجم الانتاج ٤ مليون طن تقريبا يتم استهلاك ٢,٥ مليون طن في السوق المحلية ويصدر الباقي للخارج، وبذلك تكون الامارات اكبر دولة عربية مصدرة للأسمنت.

وتعتبر الطاقة التصميمية لمصانع الاسمنت في العراق هي الأعلى بين الدول العربية حيث تبلغ ١٩,٢ مليون طن سنويا، الا أن انتاج العراق الفعلي من الاسمنت يقل عن نصف الطاقة التصميمية حيث يبلغ ٨,٢ مليون طن سنويا. ويلي العراق مصر من حيث الطاقة التصميمية لمصانع الاسمنت فيها حيث تبلغ ١٥,٢ مليون طن، في حين أن الانتاج الفعلي يبلغ ١٢ مليون طن.

وتجيء المملكة العربية السعودية في المرتبة الثالثة حيث تبلغ الطاقة التصميمية لمصانع الاسمنت فيها ١٢,٣ مليون طن الا ان الانتاج الفعلي فيها وفق تقديرات احصائية حديثة حوالي ١٠ مليون طن سنويا.

ومن حيث الاستهلاك المحلي للاسمنت فان مصر تحتل المرتبة الاولى من حيث الاستهلاك حيث يبلغ ١٧,٥ مليون طن سنويا، ثم الجزائر ٨,٩ مليون طن، فالعراق ٧,٤ مليون طن ثم المغرب ٣,٩ مليون طن سنويا.



فك الاضراب
علدت اعمال البناء مجددا الى منطقة ناجورني كاراباخ، الارمنية الواقعة في جمهورية اذربيجان السوفياتية، وذلك بعد اضراب عمال البناء الذي استمر لمدة اربعة اشهر احتجاجا على سياسة الكرملين.

٥,٧ مليار دولار عجز الحساب الجاري الكندي

اوتاوا - كونا : قالت هيئة الاحصاءات الكندية امس ان الاقتصاد الكندي تباطأ كما ارتفع العجز التجاري بشكل حاد في الربع الثاني من العام الحالي.

وأوضحت الهيئة في ارقام نشرتها حول الوضع الاقتصادي للبلاد في الفترة المذكورة ان الاقتصاد حقق معدل نمو ضئيل جدا قدره ٠,٢٠ في المائة فقط مقارنة مع ٠,٨ في المائة في الربع الأول من العام نفسه.

وأشارت الى ان ذلك المعدل هو اقل معدل نمو للاقتصاد الكندي منذ الربع الاخير من عام ١٩٨٦.

وأضافت ان العجز في الحساب الجاري الذي يقيس الميزان التجاري لكندا مع بقية العالم ارتفع الى معدل قياسي هو ٥,٧ مليار دولار في الربع الثاني من العام مقارنة مع ٣,٧ مليار دولار في الربع الأول.

في اجتماع محافظي المصارف المركزية العربية

مناقشة التقرير الاقتصادي الموحد لعام ١٩٨٩ لاقراره وعرضه على الصندوق الدولي

ابوظبي - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

يعقد محافظو المصارف المركزية العربية اجتماعا يومي ١٥ و١٦ سبتمبر (ايلول) الجاري في تونس.

وسيتم في هذا الاجتماع الذي يسبق اجتماعات صندوق النقد الدولي في واشنطن، اقرار التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام ٨٩ بصيغته النهائية، حيث يتم عرض التقرير في الاجتماعات المقبلة للصندوق الدولي.

ويحضر الاجتماعات بالاضافة الى محافظي المصارف المركزية العربية، وفد من صندوق النقد العربي برئاسة السيد اسامة الفقيه مدير عام ورئيس مجلس ادارة الصندوق.

وتجدر الاشارة الى ان صندوق النقد العربي يمثل الامانة العامة لمجلس محافظي المصارف المركزية العربية وهو الذي يتولى صياغة التقرير الاقتصادي العربي الموحد، في حين تتولى عملية الاعداد كل من الامانة العامة لجامعة الدول العربية، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي العربي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابيك» بالاضافة الى صندوق النقد العربي.

ويتناول التقرير الاقتصادي العربي الموحد المؤشرات العامة عن اقتصاديات الوطن العربي، وتضم محتويات التقرير نظرة عامة عن الاقتصاد العربي في ضوء التطورات الاقتصادية الدولية التي تشمل الاتجاهات العالمية في النمو العام والأسعار، والتجارة العالمية، والمديونيات الخارجية للدول النامية.

ويتناول القسم الثاني من التقرير التطورات الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي وتشمل الناتج المحلي الاجمالي، وهيكل الناتج القطاعي، والاستثمار والادخار، وصادرات وواردات السلع والخدمات، ومتوسط نصيب الفرد، وقوة العمل، والاوضاع الصحية، والاسكان والتعليم.

ويتناول القسم الثالث التطورات القطاعية مثل الزراعة والصيد البحري، وموازين تجارة السلع الزراعية والواردات الغذائية ومقومات تنمية الزراعة العربية. كما يتناول هذا القسم الصناعة بأنواعها المختلفة والتسويق الصناعي.

ويتضمن التقرير ايضا فصلا عن التطورات في مجال الطاقة، حيث يشمل التطورات في السوق العالمية للنفط، والطلب على الطاقة والنفط، وأفاق الطلب على النفط والطاقة، وانعكاسات السوق النفطية على الدول العربية.

اما القسم الخامس من التقرير فيتناول التطورات المالية والنقدية في العالم العربي والتي تشمل التوجهات العامة للسياسات المالية والنقدية، والتطورات المالية، والوضع الكلي للميزانيات الحكومية، والايرادات والمصروفات العامة، وحجم القطاع العام، ومعدلات التوسع النقدي، والعوامل المؤثرة على القاعدة النقدية والسيولة المحلية بالاضافة الى نشاط المصارف التجارية والاحتياطات المصرفية.

اما القسم السادس من التقرير الموحد فيتناول التجارة الخارجية والمدفوعات حيث يتضمن نظرة على الهيكل السلعي للتجارة الخارجية واتجاهات التجارة الخارجية العربية، والتجارة العربية البينية، والتركيب السلعي للتجارة البينية واتجاهاتها وموازين المدفوعات والموازين التجارية.

وفي القسم السابع من التقرير نظرة الى العون الانمائي العربي وحجم المساعدات الانمائية العربية والدول المستفيدة وأهم مؤشرات العون العربي والتنسيق بين عملياته، وعمليات صناديق ومؤسسات التنمية العربية في عام ٨٨.

اما القسم الاخير من التقرير فهو مخصص للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين المحتلة، حيث تضمن عرضا لأوضاع الشعب الفلسطيني منذ اغتصاب فلسطين عام ١٩٤٨، وأوضاع الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية والموارد البشرية، والاوضاع الاقتصادية بمؤشراتها المالية والتجارية والصناعية والزراعية ثم الاوضاع الاجتماعية التي تشمل الاوضاع السكانية والتعليمية والصحية.

٩٠٠ الف دولار من برنامج الامم المتحدة لتونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتظم بقصر الحكومة التونسية بالقصبة حفل رسمي وقع اثناءه السيدان توفيق شيخ روحه الكاتب العام للحكومة التونسية، والسيد فواز فوق العادة ممثلا لبرنامج الامم المتحدة للتنمية في تونس، على اتفاقية قرض في شكل هبة بمبلغ ٩٠٠ الف دولار من الأمم المتحدة الى تونس، وذلك للمساعدة على تمويل برنامج الدراسات الجارية لادخال اصلاحات على الجهاز الاداري التونسي، تكفل له التطور وتحسين الخدمات الادارية، وتطوير برامج تكوين الكوادر داخل المدرسة الوطنية التونسية للادارة.

اتحاد المصارف العربية ينظم ٧ دورات تدريبية

دبي - كونا : يعقد اتحاد المصارف العربية خلال الفترة المتبقية من العام الحالي سبع دورات تدريبية في موضوعات مصرفية مختلفة وذلك في عدد من العواصم العربية.

وذكر الاتحاد في دبي بانه تقرر تدعيم نشاط الدورات التدريبية التي يقيمها الاتحاد بعد النجاح الكبير الذي لاقته الدورات السابقة التي عقدت مؤخرا ومشاركة العدد من الكوادر المصرفية العربية في هذه الدورات للاستفادة منها مع الحرص على رفع مستوى القائمين بعمليات التدريب.

وقال ان أولى هذه الندوات سوف تعقد في القاهرة يوم ١٦ سبتمبر (ايلول) الجاري وتستمر اسبوعا لبحث موضوع المحاسبة الادارية حيث سيقوم عدد من كبار المصرفيين المصريين بتدريب المشاركين على التحليل المالي ومحاسبة التكلفة وتسعير الخدمات المصرفية واعداد الموازنة ونظم الحوافز ورقابة الأداء.

وتعقد الدورة الثانية في ابوظبي خلال الفترة من ١٦ الى ٢٦ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل حول العمليات المصرفية الدولية.. وسيتبعها مؤتمر التعاون المصرفي العربي والذي سيعقد في البحرين في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل كما تعقد ندوة اخرى في نهاية شهر نوفمبر في الخرطوم حول نشاط المصارف الاسلامية.

ويشهد شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل اقامة ٣ دورات تدريبية في كل من سلطنة عمان والكويت وليبيا حول المهارات القيادية في المصارف والرقابة المصرفية والتدقيق الداخلي للبنوك.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٦١	٣,٠٧٧٨
ين	١٤٤,٦٥٠	٢٢٧,٠٢٨٢
استرليني	١,٥٦٩٥	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٩٠	٢,٦٥٢٥
فرنك فرنسي	٦,٦٠٦٥	١٠,٣٦٨٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٨٨٦٤
دينار كويتي	٠,٢٩٩٥	٠,٤٧٠١
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٦٤٠
دينار أردني	٠,٧٠٠	١,٠٩٨٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩١٧
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧١٤٥
درهم مغربي	٨,٥٦٠	١٣,٤٣٤٩
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٤٣

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٧٥٠٠	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٨١٢٥	٨,٧٥٠٠	٨,٧٥٠٠
استرليني	١٣,٨٧٥٠	١٣,٨١٢٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٧٥٠٠	١٣,٦٢٥٠	١٣,٤٣٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٤٧١,٦٦	٣٤٦٨٧,٦٥	-٠,٦٢	٣٥٠٩٠,١١	٣١٢١٧
ان تي تي	١٥٥٠	١٥٦٠	-٠,٦٤	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٧٠	٣٧٥٠	-٢,١٣	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٨٠٠	٣٧٩٠	٠,٢٦	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٦٠	٣١١٠	١,٦١	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٠٤٠	٥٢٠٠	-٣,٠٨	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢٧٢٨,١٥٠	٢٧٢٦,٦٣٠	٠,٠٦	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٦,٨٧٥	١١٦,٣٧٥	٠,٤٣	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٨٧٥	٤٣,٧٥٠	٠,٢٩	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٨,٠٠٠	٥٨,٢٥٠	-٠,٤٣	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٨,٧٥٠	٤٧,١٢٥	٣,٤٥	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٨,١٢٥	١١٩	-٠,٧٤	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفايننشال تايمز للاسهم	٢٣٩٠,٦٠	٢٣٨٢,٩٠	٠,٣٢	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٤	٢٥٩	١,٩٣	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٣	٣٠٢	٠,٣٣	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥٩٥	١٥٦٠	٢,٢٤	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٣٠٤	١٣١٥	-٠,٨٤	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٢٧	٤٢٦	٠,٢٣	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٦٥٦,٧٠	٦٥٨,٥٠	-٠,٢٧	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٨٣٠	٨٢٦	٠,٤٨	٨٢٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٩٣	٥٨٥	١,٣٧	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٤٢	٢١٢٠	١,٠٤	٢٢١٢,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٦١,٥٠	٦٥٧	٠,٦٨	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٨,١٠	٣٠٧	٠,٣٦	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريت سويس	٦٥٩,٧٠	٦٧٣,١٠	-١,٩٩	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٨٤٠	٨٧٥٠	١,٠٣	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨٠٢٥	٨١٠٠	-٠,٩٣	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٥١٠	٤٤٦٠	١,١٢	٤٥٥٠	٢٤٢٠
سلندوز	١٢٨٠٠	١٢٩٥٠	-١,١٦	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٤٠٤٠	٣٩٨٥	١,٣٨	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كال جنرال	٥٢٠,٨٠	٥٢٠,٨٠	٠,٠٠	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥١١	٥١٠	٠,٢٠	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢١٧,٧٠	٢١٦,٥٠	٠,٥٥	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٥١	٦٣٢	٣,٠١	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩٢٦	٩١٥	١,٢٠	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٠,٨٠	١٨١	-٠,١١	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٢٦٠٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة عوام
٨,٢٦٠٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,١٣٤	نيويورك
بن	٨٦,٧	نيويورك
سكر	١٣,٢٨	نيويورك
قطن	٧٤,٣٠	نيويورك
قمح	٣٨٥	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٦٠,٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,١١	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٧٦,٦٥	دولار
النحاس (طن)	١,٨٦٧	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٨٥٣	دولار
النيكل (طن)	١٢,٤٠٠	دولار
الزنك (طن)	١,٨٥٢	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٢٥	لندن
برنت	١٧,١٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٧٢	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سلميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦-١-٤٤٠٠ تلكس: 885124LG

نظام كابل يعترف بتقدم المجاهدين نحو خوست والولايات المتحدة تجدد تأييدها لهم

كابل - بيشاور - «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء:

اعترف النظام الافغاني مساء اول من امس بخسارة موقعين هامين للمجاهدين في جبهة خوست في جنوب شرقي افغانستان. اذ قالت اذاعة كابل ان القوات الحكومية انسحبت «مؤقتا» من الموقعين وهما سلد جاي وموسى خان، وانها تقاتل حاليا لاستعادتهما، مع العلم ان مصادر حكومة كابل سبق لها ان اعترفت بخسارة الموقعين يوم الاربعاء الماضي وزعمت انها استعادت احدهما.



حقاني

هذا وتقول مصادر قائد مجاهدي خوست سولوي جلال الدين حقاني ان الهجوم الذي شنوه خلال الاسبوع الماضي هو اوسع هجوم قاموا به على خوست منذ اكمال الانسحاب السوفياتي. وان المجاهدين تقدموا الى بعد اقل من ٥ كلم الى الشرق من المدينة القريبة من الحدود الباكستانية الى جنوبها ووصف المتحدث المعارك بانها شديدة.

وعلم امس ان موقعا حكوميا اخيرا في الشرق لايزال العقبة الاخيرة امام اقتحام الحامية التي يقطنها حوالي ٥٠٠٠ شخص فقط اغلبهم من العسكريين وعائلاتهم. وتستهدف مدفعية المجاهدين المطار الواقع شرقي خوست ويعتبر المنفذ الوحيد للامدادات بعدما اغلق المجاهدون جميع الطرقات البرية المؤدية اليها عبر مناطق جبلية.

وتقع خوست جنوبي منطقتي جاجي وتشمكني المحررتين بالكامل ويمكن ان يؤدي سقوطها ان يفتح الطريق امام جارديز عاصمة ولاية بكتيا، وغزني عاصمة ولاية غزني وبولي علم عاصمة لوجر وتشمل هذه المناطق منطقة جنوب كابل.

على صعيد آخر جدد السفير بيتر تومسن مبعوث الولايات المتحدة لدى المجاهدين الافغان اول من أمس دعم بلاده لحكومة المجاهدين الانتقالية. وقال ردا على اسئلة الصحفيين: ان ما حصل من صراعات داخل الحكومة محدود ولن يؤثر عليها كقوة اساسية في افغانستان. واضاف ان واشنطن ستواصل امداد المجاهدين بالاسلحة. مشيرا الى ان الاتحاد السوفياتي يوميا يرسل اسلحة قيمتها سبعة ملايين دولار الى حكومة زعيم النظام الافغاني نجيب الله.



كايفو يلتقي بوش

واشنطن - وكالات الانباء: وصل رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو الى العاصمة الامريكية واشنطن في ساعة متاخرة من ليل اول من امس لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي جورج بوش بشأن العلاقات التجارية والعسكرية والسياسية الثنائية بين البلدين.

وقد عاد الرئيس بوش الى واشنطن امس من منزله الريفي في كينيبنكبورث بولاية مين لعقد اجتماع وحضور غداء عمل مع كايفو.

ومن المقرر ان يزور كايفو المكسيك وكندا بعد مغادرته واشنطن اليوم علما بان برنامجه في العاصمة الامريكية يشمل الاجتماع بزعماء الكونجرس

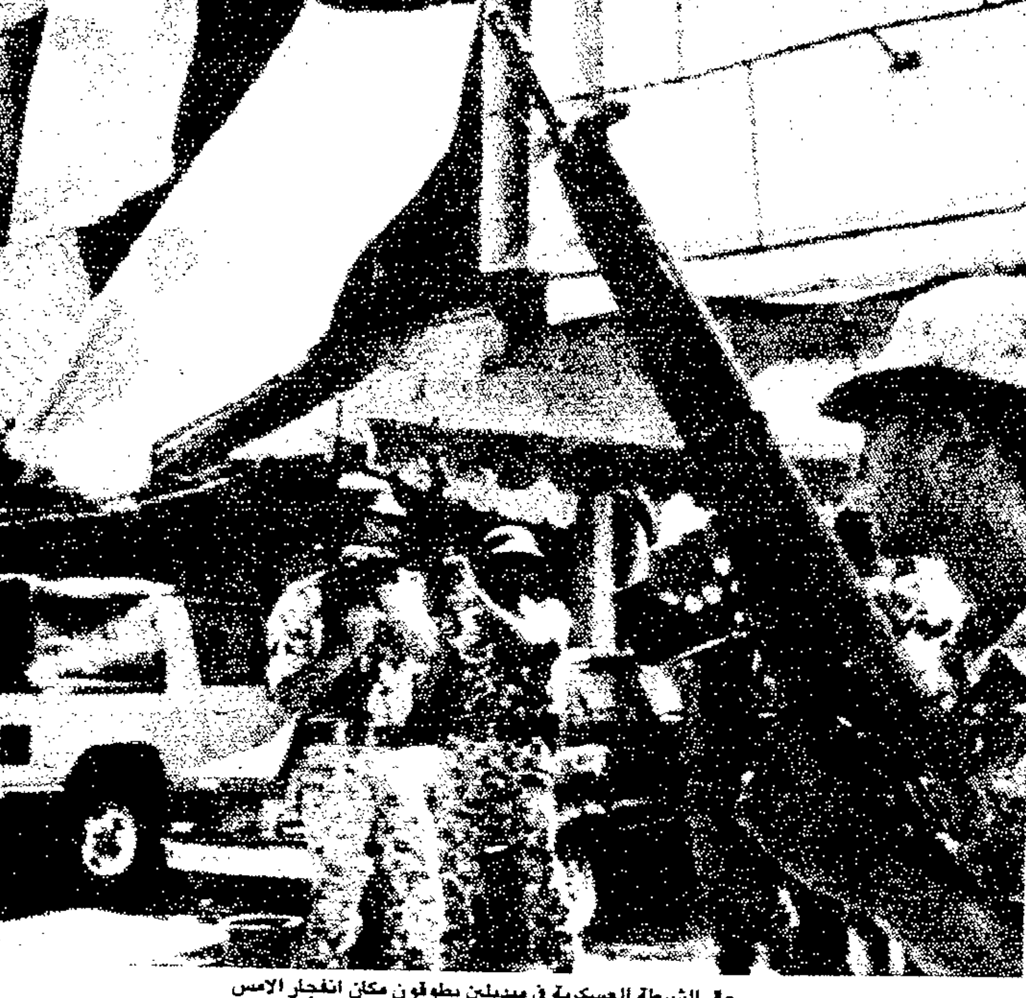
التظاهرات ضد الانتخابات في جنوب افريقيا تزداد اتساعا

جوهانسبرج - ر: امتدت التظاهرات التي تجتاح جنوب افريقيا حاليا ضد الانتخابات البرلمانية العنصرية المقررة في الاسبوع المقبل فشملت ساحات المصانع امس رغم اعتقال عشرات من القادة الوطنيين المناهضين للتفرقة العنصرية.

وكانت الحركة الديمقراطية الجماهيرية وهي ائتلاف يضم تجمعات من العمال والشبان ورجال الدين والتنظيمات النسائية وخلافها من تجمعات المعارضة قد اعدت خططا مفصلة لحملة الاحتجاج العمالية يوم اول من امس الخميس وقد بدات بعمليات اعتصام وتظاهرات.

اعتقال الاسقف توتو

كيب تاون (جنوب افريقيا) - ر: اعتقل امس كبير اساقفة جنوب افريقيا ديزموند توتو في وسط مدينة كيب تاون بينما كان يحاول تنظيم مسيرة من كاتدرائيته الى المقر الرئيسي للشرطة للاحتجاج على ضرب رجال دين في مظاهرة سابقة.



رجال الشرطة العسكرية في ميديلين يطوقون مكان انفجار الامس

مجموعة عسكرية امريكية تصل الى كولومبيا للمساهمة في الحرب ضد شبكات المخدرات

واشنطن وبوجوتا - وكالات الانباء: افادت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) امس ان اول مجموعة من القوات الامريكية المكلفة بتدريب عناصر الجيش الكولومبي في حربهم ضد شبكات المخدرات توجهت الى كولومبيا، بينما اكد الرئيس الامريكي جورج بوش الحاجة الى اتباع سياسة تتسم بالحساسية في انهاء ازمة المخدرات.

بيت وليامز المتحدث باسم وزارة الدفاع صرح فجر امس ان مجموعة صغيرة من المدربين تقرر ان تكون قد وصلت مساء امس الى كولومبيا في اطار الحملة الامريكية للقضاء على مراكز تجارة المخدرات فيها. وقال ان نحو ١٠٠ من العسكريين الامريكيين سيقومون بتدريب قوات الشرطة والجيش الكولومبية على استخدام المعدات وشدد على انهم لن يقوموا بعمليات.

ومن المعروف ان الرئيس بوش كان قد اعلن في الاسبوع الماضي تقديم مساعدات عسكرية قيمتها ٦٥ مليون دولار لحملة الرئيس الكولومبي فيرجيليو باركو ضد شبكات المخدرات، والحاجة الى توجه تشارك فيه عدة دول في مواجهة الازمة واتباع سياسة تتسم بالحساسية ازاء الحكومة.

على صعيد آخر انفجرت قنبلة في مدينة ميديلين امس فاصابت اربعة اشخاص بجراح ودمرت ٣٠ مركبة والحقت اضرارا بنحو عشرة مبان في شارع رئيسي في المدينة ولكن احدا لم يعلن مسؤوليته عن الانفجار، ومما يستحق الاشارة ميديلين هي الآن واحدة من عشر مدن مفروض عليها حظر التجول ليلا في البلاد.

وفي العاصمة الكولومبية بوجوتا افادت الشرطة الكولومبية ان مسؤولا بوزارة التعدين والطاقة اختطف مساء اول من امس وان متمردين يساريين يشتبه بأنهم الذين خطفوه، واضافت انه ليست هناك علاقة بين حادث الخطف وشبكات المخدرات، وربطت بين الحادثة وضغط المتمردين اليساريين على الحكومة بطرد ٥٥ شركة نفط اجنبية من كولومبيا.

من جهة اخرى، يرى مراقبون في بوجوتا ان دعوة قادة شبكات المخدرات لاجراء حوار مع الحكومة الكولومبية تلقى شيئا من التأييد الشعبي. كما يرى زعماء سياسيون ان الدعوة قد تفتح الباب امام محادثات تنهي مسلسل العنف بالرغم من ان حكومة الرئيس باركو قد رفضت بشدة اجراء مفاوضات.

هذا وقال باحث اكاديمي كولومبي متخصص في شؤون المخدرات «يعارض الرئيس باركو اجراء محادثات من منطلق اخلاقي بسبب الدماء التي سفكها تجار المخدرات وتحديهم بقتل زعماء حكوميين. ولكن ليس امامه سوى عام واحد في الرئاسة واعتقد انه يمكن اجراء هذه المحادثات في المستقبل».

بينما قال ارنستو سامبر المرشح البارز لحزب الاحرار الحاكم في انتخابات الرئاسة انه يجب طرح فكرة الحوار مع شبكات المخدرات في استفتاء شعبي. واكد على ان هذه قضية يجب ان يقررها الشعب.

وكانت الدعوة الاخيرة لاجراء حوار قد صدرت يوم الثلاثاء الماضي من فابيو اوشوا ريستربو والد ثلاثة من زعماء شبكة ميديلين وقد دعا في خطاب مفتوح الرئيس باركو الى الجلوس معه لبحث وسائل تحرير البلاد من تجارة المخدرات مقابل العفو عن التجار ولكن على الفور استبعد ثلاثة من كبار الوزراء في حكومة باركو هذا الاحتمال.

جونزاليز يحل البرلمان الاسباني

مدريد - أ. ف. ب: قرر رئيس الحكومة الاسبانية فيليبي جونزاليز امس حل البرلمان ودعا الى اجراء انتخابات عامة مبكرة في ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل علما بأن ولاية البرلمان الحالي تنتهي في يونيو (حزيران) ١٩٩٠.

وافادت مصادر حكومية في مدريد امس ان فيرجيليو زاباتيرو الوزير المختص بالعلاقات مع البرلمان توجه صباح امس الى بالما في جزيرة مايورقة حيث يقيم الملك خوان كارلوس كي يحصل على توقيعه على قرار حل البرلمان.

المعروف ان حزب العمال الاشتراكي الاسباني برئاسة جونزاليز حصل في انتخابات عام ١٩٨٢ على الغالبية المطلقة لمقاعد مجلس النواب (٣٥٠) ثم في انتخابات يونيو ١٩٨٦.

وتأتي الدعوة الى اجراء انتخابات جديدة مبكرة بعد بضعة أشهر من النتائج الطيبة التي حصل عليها حزب العمال في انتخابات البرلمان الاوروبي التي جرت في حزيران الماضي (٣٩,٥٦ في المائة للحزب الشعبي) والوسط (٧,١٤ في المائة) لحزب الوسط الديمقراطي والاجتماعي.

الولايات المتحدة تقطع علاقاتها الدبلوماسية ببناما

واشنطن - وكالات الانباء: قطعت الولايات المتحدة امس علاقاتها الدبلوماسية مع بنما واعلنت انها ستظل مقطوعة طالما ظل الجنرال مانويل نورييجا حاكمها الفعلي.

وكانت الولايات المتحدة قد اصرت في مذكرة قدمتها الى اجتماع منظمة الدول الامريكية يوم اول من امس على اتهام نورييجا بانه متورط في تجارة المخدرات.

من جهة ثانية اعلن السفير البنامي في واشنطن انه سيطلب حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة.

ميتران في بريطانيا

لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء: وصل الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران قبيل ظهر امس الى بريطانيا في زيارة قصيرة تستمر بضع ساعات. وصل ميتران الى قاعدة نورثولت العسكرية الجوية بضواحي لندن الغربية حيث كانت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر في استقباله عند سلم الطائرة وعلى الفور توجها بطائرة هليكوبتر الى تشيكرز مقر الاقامة الريفي لثاتشر على بعد ٧٠ كلم الى الشمال الغربي من العاصمة البريطانية.

رافق ميتران في هذه الزيارة وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما والمقرر ان يشمل برنامجه التباحث مع نظيره البريطاني جون ميجور.

وتفيد الجهات المطلعة ان الملفين الابرز في محادثات الزعيمين هما ملفا الوحدة الاقتصادية والنقدية واوروبا الاجتماعية. ومن الملفات الاخرى التي من المنتظر ان يكون قد شملها البحث، مؤتمر كمبوديا والنزاع في لبنان وتشكيل حكومة «تضامن» في بولندا ومسالة هونج كونج.

تقرير خاص لـ: الشرق الأوسط

هل يفقد جورباتشوف السيطرة على جمهوريات البلطيق؟

موسكو - «الشرق الاوسط» من سامي عمارة:

● «يسقط الحزب الشيوعي السوفياتي».. «ايها المحتلون الروس.. اخرجوا من بلادنا»، «لا مكان للاشتراكية في بلادنا».. لافتات وشعارات رفعها المتظاهرون في جمهوريات البلطيق السوفياتية في اواخر اغسطس (آب) الماضي احتجاجا على الذكرى الخمسين لتوقيع معاهدة مولوتوف (وزير خارجية ستالين) - ريبينتروب (وزير خارجية هتلر) التي جرى بمقتضاها ضم جمهوريات البلطيق الثلاث: استونيا وليتوانيا ولاتفيا وتقاسم اوروبا الشرقية بين النظامين الهتلري والستاليني.

كانت الصدمة قاسية، يحاول ميخائيل جورباتشوف اليوم التعامل معها بحذر وحرص شديدين. فقد خرج المارد من القمقم ولم يعد ممكنا التعامل معه بالاساليب القديمة التي ادانها الزعيم السوفياتي بنفسه في اكثر من مناسبة ولاسيما بعد اقتحام الدبابات شوارع العاصمة الجورجية تبليسي وتعاملها مع المتظاهرين بعنف مما اسفر عن مقتل واصابة العشرات.

وما حدث مع استونيا، وهو ما الفته القيادة السوفياتية بجرة قلم مع تعنيف وتوبيخ القادة الاستونيين، لم يعد ممكنا اليوم بعد ما خطت «قيادتا لاتفيا وليتوانيا نفس الخطوة الامر الذي لم يجد الكرملين سوى الصمت. بل ويبلغ الأمر ما هو أبعد من ذلك اذ اعترف الحزب الشيوعي السوفياتي في مشروعه الأخير حول المسالة القومية بأن الهيئات النيابية العليا في الجمهوريات الاتحادية تستطيع نقض او ايقاف مفعول قوانين الحكومة المركزية بأراضيها اذا كانت تنتهك الحقوق الدستورية للجمهورية الاتحادية.

ما يحدث في جمهورية البلطيق اليوم لا يمكن ان يكون امرا مفاجئا للقيادات في دولة عظمى مثل الاتحاد السوفياتي. فقد كانت بوادر ودلائل عديدة تشير الى التململ ولم يكن تقدم نواب استونيا في المؤتمر الحزبي التاسع عشر في صيف العام الماضي بمطلب الاستقلال الاقتصادي للجمهورية سوى مجرد مؤشر يعكس الاتجاه الفريد النمط لميول ابناء حوض البلطيق ذوي الهوية المتميزة الذين كانوا دائما اشبه بالجواد الجموح في عربة الاتحاد السوفياتي المتعددة القوميات.

صحيح ان احدا لم يكن يتوقع ان تسير الامور على مثل هذا النحو او ان تبلغ مثل هذا الحد خلال هذه الفترة الوجيزة، لكن قادة الكرملين كانوا يعرفون ان اقفال البوابة الغربية تاثرت بصدأ اخطاء الماضي القريب، وكانوا يعلمون ان الاستجابة لطلب ابناء هذه الجمهوريات بالتمتع بالاستقلالية الاقتصادية قد يسفر عن تفتح شهيتهم نحو المزيد من الحقوق.. لكن ان يبلغ الامر حد رفع مثل هذه اللافتات وسكوت قادة هذه الجمهوريات عن ذلك فهو ما لم يكن يتوقعه حتى اكثر قادة الكرملين تشاؤما!

وهكذا فالسؤال الذي يطرح نفسه اليوم، هل يفلت الزمام من يدي ميخائيل جورباتشوف؟ لقد حاول مرارا احتواء الأزمة قبل تفاقمها.. قبل قيام الجبهات الشعبية في هذه الجمهوريات، وسكت عن انضمام القادة الحزبيين الى صفوفها وكأنما لسان حاله يقول الاحتواء خير من القمع، وتعامل بحصافة شديدة وصبر جميل مع نواب جمهوريات البلطيق خلال جلسات مؤتمر نواب الشعب خلال الصيف الماضي، وذهب الى نواب لثوانيا الذين انسحبوا من جلسة المؤتمر التي كانت تحاول اقرار لجنة الرقابة الدستورية، واستجاب لمطلبهم بتأجيل تشكيل هذه اللجنة، فيما اقر تشكيل لجنة للتحقيق في ملابسات عقد معاهدة مولوتوف ريبينتروب في اغسطس ١٩٣٩ برئاسة الكسندر ياكوفليف عضو المكتب السياسي.

وبدا الأمر يومها وكأن العاصفة قد مرت بسلام. لكنه لم يكن كذلك. فقد نشرت الصحافة السوفياتية في اواخر اغسطس نتيجة تحقيقات لجنة السوفيات الاعلى في ليتوانيا حول هذه المعاهدة قبل ان تفرغ لجنة ياكوفليف التي اختار ممثليها نواب ليتوانيا من عملها.

فماذا قالت لجنة برلمان ليتوانيا؟

لقد اقرت ان الستالينية والهتلرية دمرتا استقلال البلدان المستقلة. غير ان كثيرا من هذه البلدان استعادت استقلالها، في الوقت الذي لم تحصل فيه ليتوانيا ولاتفيا واستونيا بعد على استقلالها.

ومضت اللجنة الى ما هو ابعد من ذلك حين اشارت الى عدم شرعية اعلان ضم ليثوانيا للاتحاد السوفياتي في ٢١ يوليو ١٩٤٠، وقانون مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي الصادر في ٣ اغسطس ١٩٤٠ بهذا الشأن.

وقد اشارت «البرافدا» صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي الى اجتماع «سايوديس» (الجبهة الشعبية في لثوانيا) الذي ضم الآلاف من العاصمة فيلنوس يوم صدور تقرير اللجنة البرلمانية وقالت ان المجتمعين نادوا باستقلالية الحزب الشيوعي الليثواني عن الحزب الام. ولم يكن ما نشرته «البرافدا» سوى قليل من كثير تنشره الصحافة السوفياتية المركزية دفاعا عن وحدة الاتحاد السوفياتي وتأكيدا لمحاولة الاغلبية في هذه الجمهوريات (استونيا ولاتفيا وليثوانيا) استخدام سلاح الاغلبية ضد الاقليات التي يمثلها هناك ممثلو القوميات الوافدون الذين يسمونهم اليوم «بالناطقين بالروسية» تمييزا عن ابناء الجمهورية الاصليين. ولذا لم يكن غريبا ان تبدو منطقة تلك الاضرابات التي يقوم بها ممثلو الاقلية سواء في استونيا اوليثوانيا واخيرا في جمهورية مولدافيا احتجاجا على تعسف الاغلبية واقرارها «قانون اللغة» الذي ينص على عدم جواز تقلد المناصب القيادية لغير المتحدثين باللغة الرسمية الاولى وهي لغة الجمهورية الوطنية، وغير ذلك من الأمور التي استطال نظام التعليم في المدارس والجامعات بعيدا عن النظام التعليمي السوفياتي السابق، وتكون أشبه بالقرارات العنصرية في بعض المجتمعات.

ازاء ذلك كله لم يكن غريبا ان يقطع جورباتشوف اجازته للتفرغ لمواجهة هذا الموقف الشديد الخطورة وهو ما تجسد في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الصادر في ٢٧ اغسطس الماضي، وقد تضمن البيان تحليلا للموقف على الصعيد القومي وتصورا عاما للخروج من هذه الأزمة، وتحذيرا من مغبة تحركات جمهوريات البلطيق. ولم يغفل البيان بطبيعة الحال الاشارة الى ان العناصر القومية في هذه الجمهوريات «استغلت حرية الاتصالات الدولية واتصلت بالمنظمات والمراكز الاجنبية واخذت منها النصيحة والمشورة مما يعني اشراكها في القضايا الداخلية وكأنما يدرك هؤلاء الغربيون حقيقة امور جمهوريات البلطيق افضل من اهلها».

ومضى البيان ليدين القيادات حين اشار الى انه «ينبغي القول ان قيادات هذه الجمهوريات لم تستطع ان تفعل شيئا للدفاع عن المواقف المبدئية ووقف النزعات السلبية وتوجيه الأمور الى مجراها الطبيعي».

المراقبون في العاصمة السوفياتية وفي جمهوريات البلطيق ايضا، ادركوا المغزى العميق للبيان الصادر عن اللجنة المركزية والذي يعني ان القيادة في موسكو سوف تقف بكل حزم في وجه اي نزعات انفصالية وهو ما اكدته الكلمات الاخيرة للبيان: «لقد حانت الساعة التي لا بد لكل شيوعي فيها الاضطلاع بمسؤوليته الحزبية المبدئية والعمل على نحو يتفق مع الشرف والكرامة امام شعبه وامام الاجيال المستقبلية.. فلنحافظ على وحدة اسرة الشعوب السوفياتية ووحدة صفوف الحزب الشيوعي السوفياتي».

وازاء هذا تباينت مواقف القوى السياسية في جمهوريات البلطيق. فبينما اتخذت الاحزاب الشيوعية في هذه الجمهوريات موقفا اقرب الى الوسط بما يعني رفض النزعات الانفصالية وتأييد البقاء ضمن الاسرة السوفياتية الواحدة جنبا الى جنب مع ضرورة التمتع بمزيد من الحقوق السيادية في اراضي جمهوريات البلطيق وبعيدا عن السيطرة المطلقة من جانب موسكو وتدخلها في كافة الشؤون التي ينبغي لتقريرها مراعاة الخصائص والسمات المحلية.

غير ان اكثر ردود الفعل حدة تجلت في بيان الجبهة الشعبية اللاتفية الذي اشار الى ما وصفته الجبهة بالتعامل مع الشعوب الصغيرة من مواقع الضغط ومحاولة تقرير امورها كما كانت الحال منذ خمسين سنة بعيدا عن اراضيها، واكد في حسم رفضه «لكل تدخل خارجي في شؤون لاتفيا سواء كان ذلك من جانب الشرق او الغرب». ووصف البيان اسلوب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي «بعدم الحصافة وبأنه يعكس جبروت الدولة العظمى».

لم يقف بعيدا عن هذا الموقف نواب استونيا صاحبة المبادرة الاولى على هذا الصعيد اذ بعثوا اخيرا برسالة مفتوحة الى جورباتشوف اشاروا فيها الى ان بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي غير مقبول «قلبا وقالبا» وانه تهديد لا يقبلونه ويرون فيه تصعيدا ينذر بانفجار الموقف الذي هو على شفا الحرب الأهلية.

الاحداث في جمهورية البلطيق لاتزال حبلى بتطورات جديدة وخطيرة ولا أحد يستطيع توقع كيف ستكون. غير ان الدلائل تشير الى ان ما يحدث هناك ورقة ذات قيمة كبيرة في ايدي المحافظين في القيادة السوفياتية يلوحون بها في وجه الاصلاحيين وجورباتشوف الذي ثمة من يتهمه بأنه ترك الحبل على الغارب لعدد من القوى التي ركبت موجة البريسترويكا والديمقراطية. ولعل ابلغ تعبير عن الموقف الراهن يتمثل في ما ذكره الاديب الكازاخي الياس سليمانوف من على منبر مؤتمر نواب الشعب في الصيف الماضي: «ان القارب الذي يبالغ ركابه في تجذيفهم في اتجاه اليسار لا بد ان يتجه نحو اليمين».

والسؤال الذي يطرحه كثيرون اليوم.. هل يصدق مثل هذا الحدس؟!

● ذكرت اذاعة موسكو ان العام الدراسي الذي يبدأ عادة في الاول من سبتمبر (ايلول) في جميع انحاء الاتحاد السوفياتي تأجل في جمهورية جيورجيا بسبب التوتر القومي بين الابخاز والجيورجيين.

كذلك ارجىء دخول الجامعات في جمهورية اذربيجان الى مطلع اكتوبر بسبب التوتر المستمر بين الاذربيجانيين والارمن، كما افادت مصادر اذربيجانية، ودعي الطلاب الى التطوع في جني محصول القطن.

الغاء الابجدية السيريلية في مولدافيا

● لليوم الثالث على التوالي يواصل عمال ما يزيد عن مائتي مؤسسة في جمهورية مولدافيا السوفياتية اضرابهم عن العمل بسبب اعلان اللغة المولدافية لغة رسمية اولى بالجمهورية مما يعني الانتقاص من حقوق الناطقين باللغة الروسية الذين يمثلون الاقلية.

وقد اعلن عمال ٤٠٠ مؤسسة اخرى عن عزمهم على الانضمام للاضراب مالم يتخذ برلمان الجمهورية الذي بدأ اعماله منذ يومين قرارا باعتبار اللغة الروسية لغة رسمية ثانية. غير ان البرلمان وتحت ضغط الاغلبية الساحقة لم يستطع سوى التوصل الى حل وسط يقضي باعتبار «اللغة الروسية لغة للتعامل بين ممثلي القوميات في اراضي الجمهورية».

البرلمان المولدافي اقر ايضا الغاء الابجدية الروسية السيريلية التي تحولت اليها اللغة المولدافية القريبة جدا من اللغة الرومانية بعد انضمام مولدافيا الى الاتحاد السوفياتي، واعادة استخدام الابجدية اللاتينية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

النـــاشـــران
هشـــام عـلي حــافظ
محـمّد عـلي حــافظ

رئيس التحـريـر
عـثـمان العـمير

تصـدرهــا مجموعـة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الهاجس اللبناني في اللقاءات العربية

لم يعد باستطاعة احد اغماض عينيه امام الوضع المتدهور في لبنان. ليس فقط لأن المواجهة الدائرة هناك باتت تهدد اسس بقاء هذا القطر العربي، بل ايضا لانها تشكل وبالمقدار نفسه خطرا على الامن القومي العربي بمجمله. وانطلاقا من وعيها لهذه الاخطار شكلت القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء اللجنة العربية الثلاثية وفوضتها بلورة حل يوقف التدهور والنزف.

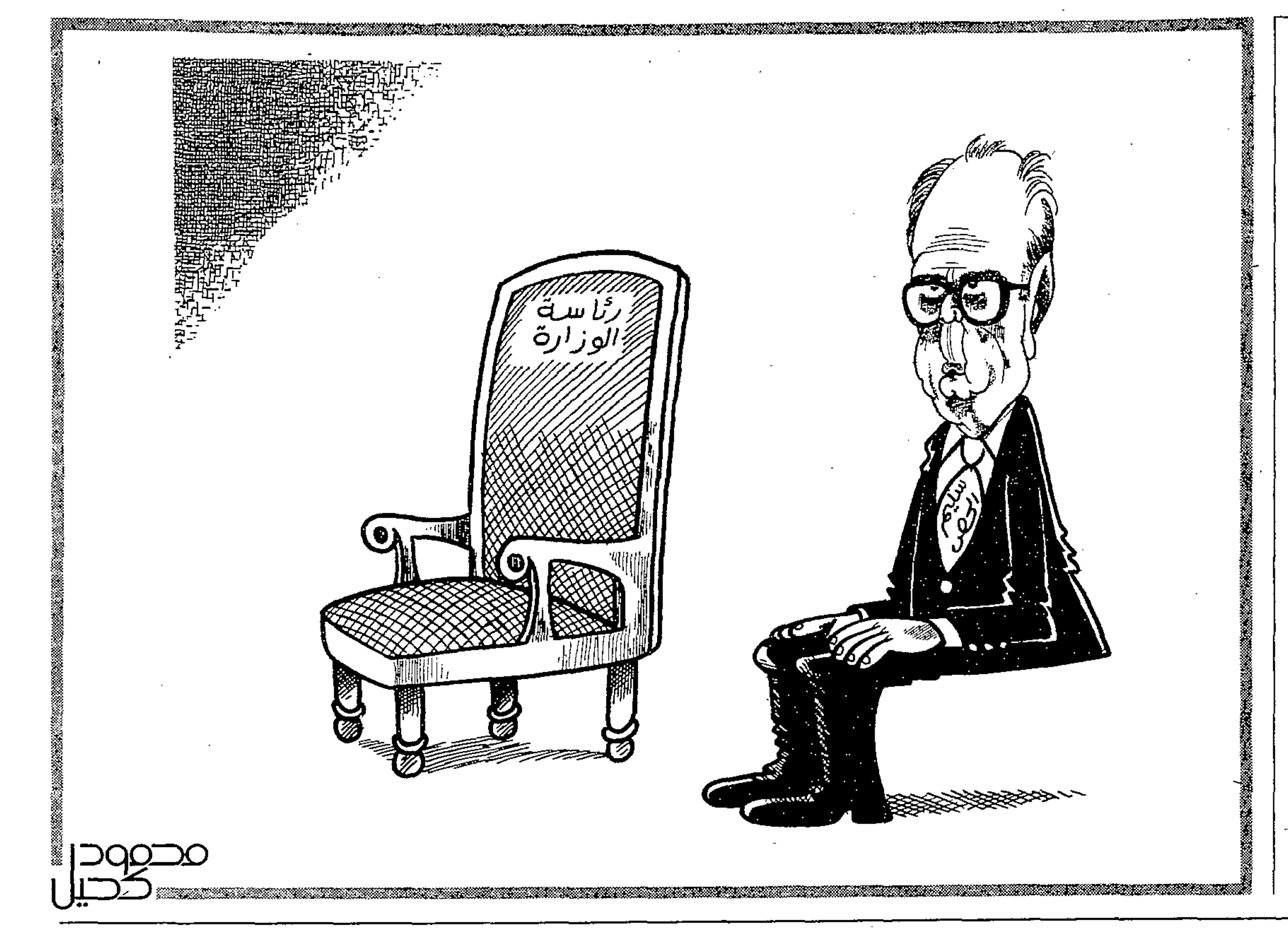
ولأن المواجهة الدائرة في لبنان تنذر بتفجير خلافات اشد هولا وخطورة شهدنا في الاسابيع الماضية ولادة ما يمكن تسميته بـ «الهاجس اللبناني». فلا يلتقي زعيمان عربيان الا ويكون القلق على لبنان ومن الاحداث الدامية فيه بندا ثابتا على جدول الاعمال.

وليس سرا ان اغلاق الثغرة اللبنانية بات شرطا لا بد منه لاقناع العالم بقدرة العرب على التضامن وبلسمة الجروح ومجابهة التحديات واحباط الاختراقات. ولهذا يبدو الملف اللبناني مفتوحا على مصراعيه في كل قمة تشهدها عاصمة عربية. فالقادة العرب يشعرون بمسؤولياتهم التاريخية حيال الامتحان اللبناني ويدركون كم سيؤثر الحل في لبنان على الصيغة الثابتة للتعامل بين الدول العربية نفسها وخصوصا المتجاورة منها.

وبديهي ان يكون الملف اللبناني ابرز الملفات امام لقاءات القمة التي ستعقد في طرابلس على هامش احتفالات ليبيا بالذكرى العشرين لـ «الفاتح من سبتمبر». وتزيد في اهمية هذا الحضور اللبناني مشاركة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وهما شاركا في تشخيص المرض الذي يعانيه لبنان وفي اقتراح الدواء الناجع.

ويضاعف من اهمية التطرق الى ملف لبنان وجود الرئيس السوري حافظ الاسد في الاحتفالات الليبية. وسورية معنية مباشرة بالتطورات العسكرية والسياسية في هذا القطر العربي. وبديهي ان ينتظر العرب من دمشق خطوة من شانها تسهيل معاودة الجهود العربية ليس فقط لانقاذ لبنان بل ايضا لانقاذ صورة اطراف المواجهة هناك. وواضح ان الجهود العربية ترمي الى انقاذ لبنان وانقاذ العلاقات اللبنانية ـ السورية بعيدا عن حسابات الربح التي اتضح في النهاية انها تفضي الى خسارات كبيرة.

«الشرق الاوسط»



الهـــم العـــربي المشـــترك

بقلم الدكتور عصام نعمان

كلنا في الهم شرق.

ترى، ما هو هذا الهم الشرقي المشترك ؟

انه الخلافات والانقسامات العربية. ولعلنا لا نعدو الحقيقة بقولنا ان تاريخ العلاقات العربية في زماننا المعاصر هو تاريخ هذا الهم المشترك.

ونتحدث احيانا عن العمل العربي المشترك، فهل هو واقع ام مرتجى ؟

الحقيقة ان العمل العربي المشترك تعبير مجازي عن محاولة مداواة الهم العربي المشترك الـذي هو الخـلافات والانقسامات العربية.

منذ عشر سنوات تقريبا قام مركز دراسات الوحدة العربية باجراء دراسة ميدانية شملت معظم الاقطار العربية نهض بها عدد من الباحثين في شتى الميادين، ثم قام بنشرها في كتاب بعنوان «اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة». ومن مراجعة لـوحة الهمـوم التي رسمتها تلك الدراسة الاستقصائية القيمة يتبين ان همـوم الـوطن العربي ومشاكله تتصـدرهـا مشكلتـان رئيستان همـا الخـلافـات والانقسـامـات العـربيـة، والصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وفي تقـديمـه للـدراسـة التي تمت بـاشرافه لاحظ الـدكتور سعـد الدين ابراهيم، بحق، «ان الهموم الـرئيسة للمواطن العربي مازالت تدور حول احد تعبيرات المسألة القومية في الاساس. فمصدر الاحباط الأكبر لهذا المواطن، حين ينظر الى محيطه العربي الكبـير، يتمحور حول خـلافات الحكـام وتعثر الانظمـة في ادارة او حســم الصراع العربي ـ الاسرائيلي».

لـو أجـريـت هـذه الـدراسـة الاستقصائية اليوم، هل كانت نتيجتها لتختلف عن تلك التي توصلت اليها قبل عشر سنوات ؟

يشـير البعض الى القمة العـربيـة الطارئة في الدار البيضاء ويقول: دونكم قراراتها. ألم تتضمن اتفاقا واضحا على عمل عربي مشترك في اكثر من ميدان ؟

صحيح، انها تتضمن حدا أدنى من العمـل المشترك، ولكن أليس طـابعـه الغالب مداواة الهم المشترك، خصوصا في مسألة لبنان، اكثر مما هو فعل بناء وانجاز ؟

ثم، لماذا تعثر هذا الحد الأدنى الذي جرى التوافق عليه في شبه اجمـاع ؟ أليس لأن جرعته التي حقنا بها الجسم العربي العليل كانت من الضعف، كما ونوعا، بحيث لم تقو على دحر جراثيم المرض الذميم ؟

قصور في وعي النخبة

هذه الخلافات والانقسامات التي ما فتئت تفتك بالجسم العربي لم تتسبب في العجز عن مواجهـة التحدي القـومي والحضـاري المتمثل في قيـام اسرائيل فحسب، بل تسببت ايضا في ما يعادله خطورة وهو العجز عن منع توسعها كما تسببت في تعميق التجزئة العربية.

حتى عندما بـاشر الجسم العربي، على غير انتظار، فعل مقاومة شرسة بقيام الشعب الفلسطيني بانزال جراح ثخينة بنظـام الاحتـلال الاسرائيـلي فـان انتفاضته الصحية عجزت ـ رغم كـل شجاعتها وبسالتها واستمرارها حوالي عشرين شهرا ـ عن احداث نقلة نوعية في طبيعة النضال العربي ضد اسرائيل. كل ذلك لأن الانتفـاضـة وامتـداداتها القومية لم تستطع ان تقلص من وطأة الهم العربي المشترك، أي الخـلافات والانقسامات، باتجاه المزيد من العمل العربي المشترك، النوعي والهادف.

ما هو سر هذه الظاهرة العجيبة ؟

انها، كغيرها من الظاهرات، نتيجة اسباب متعددة. ولكن سببها الرئيس، فيما اظن، هو قصـور في وعي النخبة العـربية ـ الحـاكمة والمعـارضة عـلى السواء ـ لوظيفة السلطة. فالنخبة في معظمهـا فهمت السلطـة ومـارستهـا كحضـور يبحث عن بقائـه ونمائـه في اشباع نهم صاحبها الى المزيد منها، أي الى الصدارة والتغلب والنفوذ والثروة والتأثير، ولم تفهمها وتمارسها كقدرة في يد صاحبها تجد تبريرهـا في وظيفتها الاجتماعية التي هي رعـاية مصـالح الانسان، فردا وجماعة، بما يكفل لـه حقوقه الأسـاسية في الحـرية والأمن وكرامة العيش والعـدالة والطمـأنينة والابداع.

هذا القصور في وعي وظيفة السلطة أدى الى انحراف مزمن في ممارستها. فالسلطة في وطننا العربي تمارس، في اكثر الاحيان، «ضـد» الآخرين وليس «معهم». انهـا ليست مظهر تعـاون في الاجتماع السياسي بل مظهر تغلب. انها ليست، بصورة عامة، فعلا جماعيا بقدر ما هي نزوع شخصاني.

حتى بعـد ان قامت اسرائيـل فان التناقض المتنامي باستمرار بين سلطة عربية وأخرى، خصوصا في دول الجوار الجغرافي للكيان الصهيـوني، يبدو في وعي اهل النخبة في تلك الاقطار كأنه ذو اهمية وأولوية تقدمانه عـلى التناقض الآخر القائم بين هذه السلطات العربية مجتمعة واسرائيل.

اذا لم يكن هذا الاستنتاج صحيحا، كيف نفسر اذن استمـرار الخـلافـات والانقسامات العربية وتفاقمها بعد قيام اسرائيل بل رغم قيامها ؟

ان العجز عن تقديم التنـاقض مع اسرائيـل عـلى التنـاقض بـين الـدول العربية، في جوار الكيان الصهيوني على الأقل، أدى الى توطيد الكيان الدخيل والى توسعه بـل أدى الى ما هــو اشد وأدهى وهو نشدان بعض الدول العربية السلامة من بطش العدو بسلوك مسالك قطرية او اقليمية ضيقة غرضها عدم استفزازه تجنبا لبطشه !

امــا محصلـة هــذه المقـاربــة «السياسية» القـاصرة فهي ان المرض تحول الى علاج. فالتشرذم الناجم عن التفرد والتناحر والخلافات يصبح عذرا لعدم القدرة على التصدي منفردين لعدو يقتضي ان نواجهه مجتمعين !

أليست هذه هي النتيجة البـائسة لردود فعل الدول العربية على حـروب اسرائيل الخمس ضد وجودنا القومي والحضاري منذ قيامها ؟

المطلوب مراجعة شاملة

ويتحدثون، هذه الايام، عن ضرورة عقـد مؤتمر عـربي طارئ لازالـة ما وضعه بعض عرب الهلال الخصيب ـ او الهلال الكئيب على حد تعبير الـدكتور برهان غليون ـ في طريق اللجنة العربية الثلاثية من عقبات.

حسنا، ان تلاقي الرؤساء العـرب افضل دائما من تبـاعدهم. ولكن أيـة اضافة نوعية يستطيـع مؤتمر القمـة المقترح ان يقدمهـا في ظل الاوضـاع العربية السائدة والوتيرة الحالية للعمل العربي المشترك ؟

الحقيقة ان المطلوب عقد مؤتمر قمة عـربيـة استثنـائيـة وليس طـارئـة. استثنـائية بجـدول اعمالهـا وبمنهـج مقاربتها ومعالجتها للقضايا العـربية العـالقة. ولكي يتحقق هـذا الطـابـع الاستثنـائي المنشـود يجب ان تسبق القمة المطلوبة دراسات معمقة للحاضر العربي تتضمن تشخيصا موضوعيـا لامراضـه وتنـاقضـاتـه وتقييما علميـا لطـاقاتـه وقدراتـه وسيناريـوهـات» مدروسة للخروج من جموده وتعثره في مواجهة التحدي الصهيوني والتخلف الاقتصادي والاجتماعي.

ثم ان المطلوب، قبل ذلك وبعد ذلك كله، ارادة للتغيير باتجاه صيغ للعمل المشترك تنطوي بالضرورة على تضحيات محسوسة بانانيات شخصية وقطـرية تتخفى وراء مدعيات «قومية»، وتتذرع بمسألة سيادة الدولة وأمنها القـومي لتتمايز عن محيطها وليس لتندمج فيه، لتلتمس السلامة في تضاريس التجزئة التي لا تستفز العدو بدلا من نشدان حرارة التعاون والتضامن التي تزيـل العقبـات وتفتـح الطـريق الى العمـل والانجاز.

المطلوب اعادة نظر شاملة في فهمنا لـواقعنا وفي اسـاليب عملنا، وعقليـة نهضوية علمية وعملية في صفوف اهل النخبـة (الحاكمـة والمعـارضـة عـلى السواء) تجعل العمل المشترك همّا دائما وليس الهم المشترك تعزية بائسة !



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

طرحت الحلقة السابقة السؤال التالي: ما هو المقياس الذي نعرف على ضوئه ان هذه قصيدة غامضة، وتلك قصيدة مبهمة ؟ هل يكفي ان نقول: هذا ضباب شفيف انيق جاء من داخل النص فهو غموض، وذاك ضباب غليظ معتم جاء من خارج النص فهو ابهام ؟!

ان الغموض هو الدقة كما يقول جذره اللغوي، أي هو العمق الذي يشير الى (أن القصيدة تعني اكثر مما يقوى الكلام على نقله) اما الابهام فهو ذاك الطمس الذي يأتي من خارج النص، انه عرقلة المفردات عن الدخول في سياق متكامل يتيح لها اداء وظيفتها اللغوية، او الايحائية، اداء ناجحا.

ولكن كيف نلمس هذا في النص ؟

كل من له ادنى علاقة بالشعر يعرف ان اللغة تقف احيانا حائلا صخريا بين الشاعر وبين ما يريد التعبير عنه، ان ضيق اللغة عن حمل الموج العاطفي، والتحليق الجمالي ظاهرة تاريخيـة، فهل يحق لنـا، والحالة هذه، وصف النص العاجز او المتعثر بالابهام ؟

لا، ابدا.. لا يحق لنا ذلك، فذلك الضيق هو ما نعنيه بالغموض، هو الذي يجب ان (نغوص) اليه كما يعبر القدماء، اما الابهام فهو الذي يأتي من عجز الشاعر، عجز صاحب النص، وضيق باعه اللغوي، او هو الذي ينشأ من سياق متخلخل لا ينبثق من السياق اللغوي العام.

لنقرأ هذا النص من قصيدة بعنوان (نجوم الكتابة):

«مكاتب
والنجوم رحيل الى النفط
شرخ بعرض اغتصاب الابوة ـ في وضح الحب والخوف ـ
سفح لأطلال التوازن
هل يرحل القلب، والليل يوشك..
يا ايها النيل رفقا بطميك
صلاتي على ضفتيك عيون من الحب فاضت
فرف على الروح طير التواصل..
.. كادت تحلق افراخه في السماء التي اشربت عشقها
تصون النخيل الذي راهنت بالحياة على رغبته البحث فيه
تهادته باتساع الرمل، واوصت به النعيم
داعبها الحلم ـ فاهدت له بوادر فيضك
شرب البحر حلمها، نضح الملح، دعاها
فتابت ونظرتك وعادت.. الخ».

هذا النص ليس فيه مفردة واحدة نحتاج في فهمها الى قاموس، انها مفردات يمكن وصفها حتى بالاشراق، كذلك هي الجمل التي انبنت منها، فهي جمل خبرية ما عدا جملتين انشائيتين، ولكن ما هو الانفعال، او التجربة، او الرؤية، او المعنى الكلي، الذي نصل اليه من كل هذه الجمل ؟!

مكاتب، كلمة ذات حركة، انها تدل على فعل، وعلى انفعال، وعلى السياق ان يوصلنا الى طبيعة هذا الفعل والانفعال، ولكن السياق تركها وحدها، وذهب الى جملة اخرى، هي نفسها ذات حركة، ولكنها حركة مفصولة تماما عن الحركة الاولى، والمصيبة الكبرى هي هذا الشرخ الذي هو بعرض اغتصاب الابوة، والذي لا نعرف من اين جاء، وكيف حدث في وضح الحب والخوف.. وهكذا نصبح امام كم رملي من الالفاظ عجز الشاعر لا اللغة عن ادخالها في سياق يحمل الينا تجربته التي لا اشك في انها مريرة.

هذا هو الابهام، انه انفراط السياق من يد الشاعر اللغوية، وانسراح الكلمات في كل اتجاه، وعجزها بالتالي عن تكوين حقل دلالي، مهما اجهدنا اخيلتنا في العثور عليه، او حتى صنعه صنعا.

اما ما هو السياق فذاك بعد آخر.

الســكوت مــن ذهــب

بقلم نصري سلهب

في فرنسا ـ كما في معظم دول العالم المتطور ـ مؤسسـات تعنى بالكتب الصادرة حديثا وتنشر، اسبوعا تلو اسبوع، لائحة باكثر تلك الكتب رواجا وبيعا.

منـذ اربعة اسابيع، أي منـذ صدور الترجمـة الفرنسيـة لكتاب «الآيات الشيطانية» لسلمان رشدي، يحتـل هذا الكتـاب، على التـوالي، المرتبة الاولى بين ثلاثين كتابا لأشهر المؤلفين الفرنسيين وغير الفرنسيين. ولم يستطع أي كتاب، مهما بلغ مؤلفه من الشهـرة والشأن، ان يجـاري «الآيات الشيطانية» بيعا واستهلاكا لدى جمهور القراء.

ومنذ ايام معدودة صدر الكتاب نفسه في اسوج باللغة الاسـوجية. واذا بالناشر يعلن ان نصف الكمية ـ وتعد بالآلاف ـ قد بيعت قبل البدء بوزيع الكتاب !

وغني عن القول ان كتاب «الآيات الشيطانية»، هو، بين الكتب الصادرة في النصـف الثـانـي مـن القـرن العشرين، اكثرها شهـرة في العالم كله، وان سلمان رشـدي، المجهول قبل نشره، قد اصبح، فيما بعد، ذا شهرة لا يدانيها أي كاتب آخر خلال الحقبة التاريخية المار ذكرها.

والفضل في ذلك كله يعود، طبعا للعاصفة التي أثـارتها ايـران فلو التزمت الصمت، ولم تترصد سلمان رشدي وكتابه تلك العاصفة، بل ذاك الاعصار الذي اجتاح العالم كلـه، فهز الضمائر وبلبل الأفكار واقض المضاجع وأثار ردات فعل متنـوعة ومتنـاقضة لـدى شعـوب الارض قاطبة، وبالاختصار، لو سكتت ايران وتذكرت ان السكـوت من ذهب، لما كان العالم قد سمع بـرجل اسمـه سلمـان رشدي ولا بكتـاب اسمـه «الآيات الشيطانية»، ولكان المؤلِّف والمؤلَف (بكسر اللام في الاول وفتحها في الثاني) قابعين في زاوية المجهول، تحت غبار السنين.

فلو دفع سلمان رشدي، او ناشر كتابه، ملايين الدولارات لدور الاعلام والدعاوة، لما استطاعت هذه الاخيرة، رغم مهارتها وخبرتها واساليبها، ان تفعل جزءا من مئة مما فعلتـه تلك الحملة الشعواء التي شنتها ايران على سليمان رشدي وكتابه.

لقد ظلت جميع وسائل الاعـلام العالمية، عـلى اختلافهـا وتنوعهـا، تنشر، طوال شهرين كاملين، الاخبار والتعليقات والتصاريح والبيانات عن الكتاب ومؤلفه، بجميع لغات العالم دون استثناء واحدة منها.

امـا حكم الاعدام الصـادر عن الخميني بحق سلمان رشدي، فقد اثار، في العالم كله، ردات فعل قلما شاهد العالم الحديث مثيـلات لها، كمية ونوعا.

وإذ بسلمـان رشدي، بـين ليلة وضحاها، يقفز الى اعلى درجات سلم الشهرة، ويصبح رمزا من رموز هذا العصر، واذا بمـلايـين القـراء، في العـالم، يقبلون عـلى قراءة كتـابـه ليعرفوا، من باب الفضول، ما ينطوي عليـه من افكـار جعلـت الخميني والخمينيــين يصبـون عليـه جـام غضبهم ويعلنون عليه تلك الحرب.

تلـك كانت، دون شـك، «غلطة» كبرى ارتكبتها ايران ومن نتائج تلك الغلطة ان الكتاب، الذي أريد له ان يموت في مهده، قد حظي برواج عزله، في دنيا الكتب نظير.

ومن نتائجها، ايضا، انها اظهرت الاسلام وكأنه دين الارهاب الفكري، بل دين الارهاب على اطلاقــه، وانه عاجز عن الدفاع عن نفسه بوسائل فكرية عقـلانية تستمـد مضاءهـا وفعـاليتهـا من صلب هـذا الـدين العظيم ومن جوهره، دونما اللجوء الى اي نوع من انواع الاكراه والعنف والتهديد والوعيد.

ان ردة فعل العالم غير الاسلامي على الحكم باعدام سلمان رشـدي كانت، باجماعها، لصالح المحكـوم عليه، وضد الحاكم الذي اصدر ذاك الحكم الرهيب، العجيب، الغريب.

ولســوف يبـاع مـن «الآيـات الشيطانية» ملايين النسخ.

ولسوف يقرأه ملايين البشر، على اختلاف الجنسيات.

ولسوف يتولى مفكرون مسلمون، عاقلون، يمتازون بالهـدوء الفكري، وبـالنضــج الـروحي، وبـالعمق الانســاني، نشر كتب عن الاسلام ونبيه الكريم، باسلوب مـوضوعي، علمي، فتكـون تلك الكتب ردا غـير مباشر على كل من سولت او تسول له نفسه التهجم، باسلوب او بآخر، على دين الله ورسول الله.

فالاسلام قوي، منيع، متغلغـل، عمقا، في ضمير الانسـانية، ونـاهد صعدا الى الله الـذي انزلـه هدى ورحمة للعالمين.

ولأن الاسلام قوي، منيع، عميق الجـذور، وسماوي الأصـل، فلقـد استطاع، عبر العصـور، ان يمضي قدما، فـاجتاز العقبـات وتغلب على الصعاب فانتشر في العالم كله واستقر في ضمائر مئات الملايين من المؤمنين.

ان قوة الاسلام تنبع من صلبه ومن جوهره، فهو خالد لأنه كلام الله، ازلي ابدي، في «أم الكتاب» لديه، عز وجل، وهو عزيز حكيم.

فالاسلام دين الحق والحقيقـة، يحترم انسانية الانسان ويضمن له الحق في ان يعبر عن رأيه بحرية.

فلقد كان السباق الى اعلان شرعة حقوق الانسان والشعـوب قبل ان تفكر الدول الحـديثة بـاعلان تلـك الشرعـة، وقبـل انـدلاع الثـورات الاجتماعية الحديثة بمئات السنين.

فالاسلام، بحد ذاته، ثـورة على الظلم. ولقد جعل من المساواة بين البشر شرعة مقدسـة، فكان بـلال، العبد الأسود، اول مؤذن في الاسلام ومن احب المؤمنـين الى الـرســول الكريم. اما اسامة بن زيد، وقد كان عبدا قبل الاسلام، فقد اصبح قائدا لأول جيش اسـلامي جديـر بهـذا الاسم.

من اجل ذلك نأمل من الغيارى على الاسلام، اولئك الذين جعلوا من انفسهم اوصياء عليه، ألا يظهروه للملأ على غير حقيقته، وألا يشوهوا صورته الرائعة: نأمل منهم ألا ينسوا «ان السكوت من ذهب».

فليتركوا الاسلام على طبيعتـه، فهـو خليق بأن يـدافع عن نفسـه بنفسـه.

الاشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و٣٢٠ دولارا في امريكا وكندا
ABC
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
U.S.A.
Washington Office:
MOROCCO

وما ينطق عن الهوى

حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من نسيان القرآن بعد تعلمه وحفظه فقال: (ما من امرىء يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله وهو أجذم).

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	الدوحة	ابوظبي	الدمام	مسقط	صنعاء	جدة	بغداد	اسطنبول	ميلوسيا	تيبا	لندن
الفجر	٤,٤٤	٤,٤١	٣,٥١	٤,١٢	٥,٠٢	٤,١٨	٥,٢٨	٤,١١	٤,٠٤	٤,٢٦	٣,٥٩	٣,٤٥	٤,٢٨	٤,٣٥	٤,٥٢	٤,٠٤	٥,٥٥	٣,٥٢	٥,٢٤	٤,١٠
الشروق	٦,٠٤	٦,٠٣	٥,١٤	٥,٣٤	٦,٣٢	٥,٤٨	٦,٥٨	٥,٥١	٥,٢٦	٦,٠٦	٥,١٨	٥,١٥	٥,٤٨	٥,٤٥	٦,١٢	٥,٣٤	٧,٣١	٥,١٩	٦,٥٥	٦,١٤
الظهر	١٢,٢٠	١٢,٢١	١١,٤١	١١,٥٣	١٢,٥٥	١١,٥٠	١٢,٣٢	١٢,٢٦	١١,٤٨	١٢,٢٩	١١,٣٧	١١,٤٣	١٢,١٠	١٢,١٢	١٢,٣٠	١٢,٠٩	٢,٠٠	١١,٤٨	١,٢٦	١,٠١
العصر	٣,٤٥	٣,٥٠	٣,١٦	٣,٢١	٤,٢٩	٣,٠٨	٤,٠٤	٣,٥٧	٣,٢١	٣,٥٨	٣,٠٨	٣,١٣	٣,٥٠	٣,١٢	٤,١٠	٤,٠٣	٥,١٦	٣,٢٥	٥,٠٥	٤,٤٤
المغرب	٦,٣٧	٦,٤٠	٦,٠٠	٦,١٢	٧,١٧	٦,٠٧	٦,٥٣	٦,٤٨	٦,٠٩	٦,٤٣	٥,٥٧	٦,٠١	٦,٢٨	٦,٢٤	٦,٥٨	٦,٣١	٨,٢٨	٦,١٥	٧,٥٣	٧,٤٦
العشاء	٨,٠٧	٨,١٠	٧,٢٣	٧,٤٢	٨,٣٦	٧,١١	٨,٢٤	٨,١٦	٧,٢٩	٨,١٣	٧,١٣	٧,٣١	٧,٥٣	٧,٢٤	٨,١٩	٧,٥١	١٠,٠٨	٧,٣٧	٩,٢٢	٩,٤٥

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	زيوريخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	ريوريج	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٢٥	٤,٥٨	٥,١٥	٦,٠٧	٥,١٢	٣,٣٠	٤,٣٧	٤,٥٩	٤,٤٩	٤,٠٩	٤,٣٧	٥,٠٠	٥,١١	٥,٠٢	٤,٤٧	٥,٠٤	٤,٣٩	٥,٣٧	٣,٤٣
الشروق	٧,٠٨	٦,٣٦	٦,٥٧	٧,٤٢	٦,٥١	٥,٢٩	٦,١٨	٦,٤٠	٦,٣٢	٥,٤٥	٦,١٥	٦,٢٦	٦,٥٢	٦,٤٥	٦,٢٢	٦,٣٧	٦,١٦	٦,٥٨	٥,٢٧
الظهر	١,٥٢	١,١١	١,٤٤	٢,١٦	١,٣٧	١,٠٣	١,٠٨	١,٢٧	١,١٥	١٢,٤٩	١,١١	١٢,٥٤	١,٤٢	١,٢٧	١٢,٥٧	١,١٠	١٢,٥٢	١,٣٣	١٢,٠٧
العصر	٥,٣٤	٤,٥٢	٥,٣٦	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٠٧	٤,٠٠	٥,٠٩	٥,٠٧	٤,٣٠	٤,٥٣	٤,٣١	٥,٢١	٥,٠٩	٤,٣٧	٤,٤٩	٤,٣٣	٤,٥١	٣,٤٩
المغرب	٨,٣٤	٧,٤٥	٨,٢٩	٨,٤٨	٨,١٦	٨,٣٢	٧,٥٣	٨,١١	٧,٥٩	٧,٥١	٨,٠٥	٧,٢١	٨,٣٠	٨,٠٩	٧,٣٠	٧,٤٠	٧,٣٦	٧,٤٥	٦,١٥
العشاء	١٠,١٠	٩,١٧	١٠,٠٤	١٠,١٧	٩,٥٣	١٠,٢٣	٩,٣٠	٩,٤٩	٩,٣٣	٩,٢١	٩,٣٧	٨,٤١	١٠,٠٤	٩,٤٤	٨,٥٩	٩,٠٧	٨,٥٧	٩,٠٢	٨,٢٢

دعاء اليوم

(اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت وصلى الله على النبي).

ملفات الشرق الأوسط ١٠

عشرون عاما على الجريمة الكبرى التي هزت كل العالم:

قادة الجهاد الأفغاني يشتركون في الحوار حول تحرير الأقصى

سياف: القدس أعظم قدرا من كابل وكل أفغانستان

رباني: لن نكف عن الجهاد مادامت القدس في أيدي العدو

عبد الله عزام: يسألني الناس: ماذا تفعل في أفغانستان أيها الفلسطيني؟

لندن ـ بيشاور ـ «الشرق الاوسط» ـ من جمال خاشقجي واحمد زيدان ـ عندما احترق المسجد الاقصى قبل ٢٠ عاما تحركت كابل بمظاهرات عنيفة انطلقت من جامعتها وقادها الشبان المسلمون في الجامعة الذين كانوا معروفين آنذاك بمنظمة «جوانان مسلمان» ومن بين الوجوه اللامعة التي قادت المظاهرة وتحدثت فيها شابان اسمهما قلب الدين حكمتيار واحمد شاه مسعود. واليوم وبعد ٢٠ سنة من ذلك التاريخ، ينشغل الشابان الآن في اطفاء حريق كاد ان يحول بلادهما الى دويلة تابعة للسوفيات ومحرومة من اسلامها واستقلالها ولايزال يهددها بالتقسيم والفتن. ورغم ذلك كله لاتزال فلسطين والقدس تحتلان حيزا مهما في ادبياتهم ودساتير احزابهم ومشروع دولتهم الاسلامية.

ولعل افغانستان هي البلد الاسلامي الذي وضع تحرير فلسطين والمسجد الاقصى في المقاصد الرئيسية لقيام دولتهم. فالدستور المؤقت لحكومة افغانستان الانتقالية ضم نصا يؤكد على استمرار الجهاد حتى تحرير فلسطين والمسجد الاقصى.

ويقول الاستاذ برهان الدين رباني امير الجمعية الاسلامية ووزير اعادة الاعمار في حكومة المجاهدين في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»: «لفلسطين موقع مقدس في وجدان الافغاني، اننا عندما نفكر في القدس نضعها في مقام مكة المكرمة والمدينة المنورة، لذلك لن يستريح الافغاني وهو يرى فلسطين والمسجد الاقصى بيد اليهود. ويضيف رباني: عندما بدأت النهضة الاسلامية في افغانستان في منتصف الستينات كانت فلسطين عاملا مؤثرا ومحركا لضرورة العودة للاسلام فامتزجت القضية الفلسطينية بقضيتنا الافغانية، وترى ذلك في دستور اتحاد المجاهدين السابق ودستور الحكومة الانتقالية.

ويؤمن رباني وهو استاذ سابق للشريعة واحد العلماء الافغان ان «المسلمين آثمون اذا ركنوا للسلم ولم يعملوا للجهاد من اجل تحرير الاقصى وهذا لا يخص ابناء فلسطين وحدهم بل جميع المسلمين، لذلك لن نعتبر ان جهادنا اكتمل دون تحرير الاقصى» ويتذكر الاستاذ رباني حريق المسجد الاقصى فيقول: كان يوما شاع فيه الغضب والتوتر في كابل خصوصا في الجامعة وتحرك الوف من الشباب الافغان يبدون استعدادهم للجهاد والتضحية فداء للمسجد الاقصى والاراضي المباركة من حوله، وكان غضب المسلمين ناتجا عن ادراكهم لعجز الجيوش الحكومية وتطرف الغطرسة الصهيونية التي لم تعد تبالي بمشاعر المسلمين في اقدس مقدساتهم وكانت النتيجة لذلك ان وجدت الدعوة للجهاد كحل لوضع المسلمين المتردي شعبية واقتناعا لدى الشباب والعلماء وعامة الناس».

حديث البروفيسور سياف

وفي لقاء مع مجموعة من انصار الجهاد العرب زاروا الشيخ عبد رب الرسول سياف رئيس وزراء حكومة المجاهدين في مقره بقرية الهجرة «بابي» القريبة من بيشاور قال لهم «اذ كتب الله لي عمرا بعد انتصار الجهاد في افغانستان فأرجو ان تكون الشهادة في فلسطين» وأضاف «نحن الافغان اصحاب عاطفة متأججة وتعلقنا بالاماكن المقدسة في مكة والمدينة والقدس مثل تعلقنا بالاسلام والقرآن والرسول الكريم عليه الصلاة والسلام لذلك القدس عندنا اعظم قدرا من كابل وكل افغانستان ولو تيسر للافغان الجهاد في فلسطين لما تأخر عنه احد».

ويتحدث قادة الجهاد الافغاني عن وجه آخر لارتباطهم بالقضية الفلسطينية يعبر عنه الشيخ رباني بقوله: «لقد جربنا الغربة والتشرد لذلك نحن خير من يدرك المصاب الذي يعيشه اخواننا الفلسطينيون وسيجدون منا كل دعم وسنقف معهم مجاهدين ومؤيدين نقدم كل ما لدينا من اجل الاقصى وفلسطين بعد ان يكتمل نصرنا ويوفقنا الله عز وجل في اقامة الحكم الاسلامي الذي نبغيه. وسنتجاوز ما وجدناه من خذلان وتأييد للغزاة الروس وعملائهم في كابل من بعض القيادات الفلسطينية».

ويشتد العتب الافغاني في كل شهر ابريل عندما يحتفل النظام الماركسي في كابل بذكرى الانقلاب الذي حمله الى الحكم فتنشر صحف المجاهدين صورة لخطابات تهنئة وتأييد لـ «الاخ الرفيق نجيب الله» موجهة من بعض الفصائل الفلسطينية، ولكن وجود عشرات من الفلسطينيين في صفوف المجاهدين الافغان وعلى رأسهم الشيخ عبد الله عزام نجح في ابقاء حماس الافغان المتقد للقضية الفلسطينية.

ويعتبر الشيخ عزام المقيم في بيشاور بين المجاهدين منذ اكثر من ٨ اعوام المحرك الاول لمئات من المتطوعين العرب الذين قدموا للجهاد في افغانستان بعد ان قرأوا احد كتبه او مقالاته او استمعوا له يتحدث عن الجهاد الافغاني بحماس شديد في رحلاته المتكررة الى دول الخليج العربي وأوروبا والولايات المتحدة.

ويشارك الشيخ عزام المجاهدين في همومهم وآلامهم وجهادهم فهو يجمع التبرعات لبناء المدارس والمعاهد الشرعية في مهجر الافغان وفي داخل افغانستان ولكفالة الايتام، كما يصدر مجلة ناجحة اسمها «الجهاد» لها دور كبير في التعريف بتطورات الجهاد الافغاني وتوزع في عدد من الدول العربية كما يشارك شخصيا في العمليات العسكرية وانشأ عددا من المعسكرات التي يتدرب فيها الشباب العرب والافغان.

ويحظى الشيخ عزام على ثقة الافغان حتى انهم اشركوه اخيرا في لجنة قضائية تهدف الى معالجة اخطر فتنة طرأت بين حزبين من احزابهم في شمال افغانستان التي توجه اليه قبل ايام قليلة.

راي الشيخ عبد الله عزام؟

وفي لقاء مع «الشرق الاوسط» قبل رحيله الى تخار قال الشيخ عزام «كثيرا ما سئلت ماذا تفعل ايها الفلسطيني في ارض افغانستان؟ ويغيب عن هؤلاء ان العرب هنا في افغانستان من اجل فلسطين فهؤلاء جاءوا هنا حبا في الجهاد وادراكا انه السبيل الوحيد لاعادة فلسطين والمسجد الاقصى» ويستطرد الشيخ عزام «لقد أحيى الافغان مفهوم الجهاد للامة وهذا اعظم مكسب لفلسطين فما هذه الانتفاضة الا نتاج لعودة روح الجهاد ويقين ابناء فلسطين انهم قادرون على هزيمة الغطرسة والعلو اليهودي ولو بالحجارة بعد أن رأوا الشعب الافغاني الضعيف يدحر القوة السوفياتية المتغطرسة».

ويوافق برنارد روبن وهو خبير امريكي من جامعة ييل في القضية الافغانية الشيخ عزام فيقول في لقاء له نشر في «الشرق الاوسط» «ان تأثير الجهاد الافغاني خارج حدوده يبدو واضحا في الانتفاضة الفلسطينية اكثر من اي مكان آخر» ويشير روبن الى مشاركة عدد من الفلسطينيين الذين شاركوا في الجهاد الافغاني وعادوا الى الارض المحتلة وتحولوا الى رموز قيادية في الانتفاضة.

ويمضي الشيخ عبد الله عزام في حديثه عن الانتفاضة «عندما غاب مفهوم الجهاد عن الامة خبا تأثير الاسلام في قضية فلسطين ولكنه لم ينعدم فقد ظلت جذوة الجهاد كامنة واختارت القيادات الاسلامية الفلسطينية الابتعاد عندما طرحت شعارات ابعدت الامة عن طريقها مثل «عمان هانوي العرب» ولكنها ظلت تعمل في تربية جيل جديد يستمد فكره وثقافته من المنبع الاصلي: الكتاب والسنة حتى تفجرت حماسا في الانتفاضة المباركة».

ولاتزال مشاركة شباب من فلسطين تلفت انتباه الصحفيين واهتمامهم ولكنهم يختارون البقاء بعيدا خلف اسماء حركية، اذ انهم يعدون لـ «العملية الكبرى في فلسطين» كما يقول ابو بدر وهو شاب فلسطيني من غزة التقت به «الشرق الاوسط» في حج العام الماضي بينما كان يستعد للعودة الى القطاع المحتل بعد ان امضى اكثر من عام في افغانستان ويقول ابو بدر «ان الرؤية الاسلامية الواضحة والتوجه الكامل الى الله عز وجل في مقصد الجهاد هو اثمن ما كسبته في افغانستان وان كان التدريب العسكري والتمرس القتالي سببا الى النصر بإذن الله».

ويقول ابو بدر الذي كان يدرس في الولايات المتحدة قبل سفره الى افغانستان عبر احدى دول الخليج «لا احد يعرف ولن يعرف احد انني ذهبت الى الباكستان فبعض الشباب الذين عرف عنهم ذلك اشتهروا وقبضت عليهم سلطات الاحتلال مع قيادات الانتفاضة». غير ان البعض الآخر يعرفون وتعلن اسماؤهم ولكن بعد ان يمن الله عليهم بالشهادة مثل مروان عبد الجبار الوزني المعروف بأبي جندل والذي استشهد في حادث مروري في بيشاور قبل شهرين بينما كان يستعد للتوجه الى كابل وهو من قدامى المجاهدين العرب وأمضى حوالي عام كامل في الشمال الافغاني، واحمد ابو غوش (ابو جهاد) واستشهد في ولاية تنجرهار العام الماضي كما ان من بينهم اسرى مثل عبد الرحيم ابو عرجه في سجن بولى تشيركى الرهيب بالقرب من كابل منذ اكثر من ثلاثة اعوام ولايزال مصيره مجهولا.

سياف

رباني

عبد الله عزام



الدكتور عبد الرحمن القادري لـ«الشرق الأوسط»:

ماذا فعلنا بعد عشرين عاماً؟

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منصف السليمي:
بمناسبة مرور ٢٠ عاما على ذكرى حريق المسجد الاقصى، توجهت «الشرق الاوسط» ضمن محور اهتمامها بقضية تحرير فلسطين في ابعادها الاسلامية للمثقف المغربي المعروف بنضاله لصالح القضية الفلسطينية الدكتور عبد الرحمن القادري. استاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية بكلية الحقوق جامعة محمد الخامس، وطرحت عليه مجموعة من الاسئلة.

● ما هو دور البعد الاسلامي في معركة تحرير فلسطين؟

ـ «في نهاية صيف ١٩٦٩ اقترف الكيان الصهيوني الذي يحتل فلسطين السليبة منذ اربعة عقود، جريمة احراق المسجد الاقصى، اولى القبلتين وثالث الحرمين، وفي ذلك التاريخ وفق جلالة الملك الحسن الثاني في الدعوة الى عقد اول مؤتمر اسلامي لاتخاذ التدابير الكفيلة بتجنب تكرار مثل هذا العمل الاجرامي الذي كان قد اقدم عليه الصهاينة في نهاية الستينات وقد كان عقد المؤتمر في سبتمبر (ايلول) ١٩٦٩ بالرباط وكانت مشاركة كل الدول العربية ومعظم الدول الاسلامية، واستبشرنا جميعا لذلك، لان الامة الاسلامية ادركت الاخطار المحدقة ببيت المقدس واتخذت مجموعة من المقررات التي كان من شأنها ان تساعد الشعب الفلسطيني على استعادة حقوقه ووطنه المغتصب... ثم عقدت مؤتمرات إسلامية اخرى وكان الجميع يعتقد ان العرب سيفرضون احترامهم وسيستعيدون مصداقيتهم في ما يتعلق بهذه القضية التي يعتبرونها قضية مركزية بالنسبة للعرب والمسلمين جميعا، لكن يحق لنا بعد مرور عقدين على مرور ذلك المؤتمر ان نتساءل من الناحية العملية ما اذا كنا قد حققنا ما التزمنا به منذ نهاية الستينات في ما يتعلق بتحرير القدس ووضع حد للغطرسة الصهيونية واستعادة الارض المحتلة؟

لم نفعل شيئا

شخصيا، واقولها بكل حسرة والم عميقين: لم نقم بشيء يذكر في هذا المجال فالصهاينة لايزالون يحتلون القدس والضفة الغربية لنهر الاردن وغزة، ولم تعرف الاوضاع تغييرا عميقا في ما يتعلق بمستقبل القضية الفلسطينية وتحرير القدس منذ ١٩٦٩ تاريخ انعقاد المؤتمر الاسلامي بالرباط. وذلك يعود في نظري لعدة اسباب:

منها ان الدول العربية لم تتمكن من خلق اقطاب اسلامية مهمة في آسيا كباكستان واندونيسيا وبنجلاديش (منذ بداية السبعينات) وافغانستان والاقليات الاسلامية في كثير من الاماكن في العالم بافريقيا وامريكا الجنوبية والشمالية، ورغم انها تعد بمئات الملايين فانها لم تشكل ضغطا على مواقع القرار في العالم لانصاف الشعب الفلسطيني ولفرض جلاء القوات الاسرائيلية عن القدس الشريف، ذلك اننا نحن المسلمين في كل اقطار العالم كلنا مطالبون وطنيا ودينيا بالاسهام في تحرير القدس.

لقد دخلت الامة الاسلامية والعربية في حروب عربية عربية واسلامية اسلامية.. تلك الحروب سهلت عمليا على اسرائيل الاستمرار في التصلب والتعنت. فلولا الحرب العراقية الايرانية التي دامت ثماني سنوات ولولا التدخل السوفياتي في افغانستان منذ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٩ واستمرار هذه الحرب الى ان فرضت المقاومة الاسلامية الجلاء عن القوات السوفياتية في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٨٨، لولا هذه الحروب لكنا استفدنا من هذه القوة الاسلامية المهمة، ذلك ان المسلمين في العالم يصل عددهم الى حوالي المليار نسمة، ولكن هذه القوة لم توظف التوظيف الضروري لاستعادة القدس.

واذا كانت الخمسينات والسبعينات، قد جعلت المسلمين والعرب يتخذون اجراءات اتسمت بالجرأة وببعد النظر، كالقرار المتخذ من طرف اكبر دولة عربية في المشرق العربي وهي جمهورية مصر العربية عندما استعادت قناة السويس، وعندما اممتها في الخمسينات، او القرارات الجريئة التي اتخذها الملك فيصل في بداية السبعينات عندما استعمل سلاح النفط ضد اسرائيل وضد مناصريها، في حرب اكتوبر ١٩٧٣ وما بعدها فاننا افتقدنا مثل هذه القرارات الجريئة التي كنا نلاحظها في العشرينات الفارطة، منذ اواسط السبعينات، عندما اندلعت الحرب الاهلية في لبنان سنة ١٩٧٥ والتدخل السوري اولا ثم الاجتياح الاسرائيلي في ١٩٨٢ ثم النكسة التي عرفها العالم الاسلامي بعد الثورة الايرانية عندما اندلعت الحرب بين ايران والعراق ودامت ثماني سنوات.. بالاضافة لاوضاع افغانستان.

لقد ادى كل هذا الى تدهور اوضاع الامة الاسلامية بسبب خلافاتها الداخلية وايثارها للمصالح الاقليمية على المصلحة العليا للامة ومن بينها استعادة الحقوق المغتصبة وتحرير القدس.. فعمليا تبين في مرحلة الثمانينات عجزنا، اذ لم نقدم على اتخاذ اي قرار جريء من شأنه ان يفرض احترامنا ويمكننا من استعادة المصداقية وان يجعل الغرب يحترمنا ويقدرنا..

كنا نظن..

لقد كنا نعتقد في البداية عند انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الاول اننا كعرب وكمسلمين سنصبح قوة اقليمية مثل السوق الاوروبية المشتركة، بامكانها ان لا تترك العملاقين يتصرفان حسب مصالحهما متجاهلين مصالح اقطار الامة الاسلامية.. ولكننا لم نحقق شيئا من ذلك..

وقد آن الاوان للعرب ان يقفوا وقفة تأمل وان يحاسبوا انفسهم على ما ضاع من الوقت، وان الغرب والشرق لم يبقيا يكنان للعالم الاسلامي نظرة احترام وتقدير بحكم ظروفنا وأوضاعنا المتردية..».

الدور الاسلامي المطلوب

● ما هي الشروط الضرورية ليقوم البعد الاسلامي بدوره على الوجه المطلوب؟


عبد الرحمن القادري

ـ اعتقد انه من الضروري ان يعقد مؤتمر اسلامي في بداية التسعينات وأن تتخذ كل التدابير لتأمين مشاركة كل الدول الاسلامية للاتفاق على ارضية مشتركة، وأن يحس قادة الدول الاسلامية في آسيا والرأي العام الاسلامي في تلك المناطق كثيفة السكان، بأن الواجب الاسلامي يفرض على هذه الدول ان تتحمل مسؤولياتها هي ايضا، ومن شأن هذا المؤتمر، اذا ما تم انعقاده في هذه الظروف، ان يقوم اولا: بتقييم حصيلة المؤتمرات الاسلامية والعربية في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية بالخصوص.

الدعم العسكري واجب

وفي اعقاب هذا التقييم سيدرك الجميع ان علينا ان نخطو خطوة اخرى لاتخاذ تدابير عملية تقتضي المساندة المادية والمعنوية للشعب الفلسطيني الذي يواجه بمفرده منذ سنين طويلة وبالخصوص منذ الانتفاضة المباركة التي اقدمت عليها منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الاسلامية في غزة وبدأت تعطي ثمارها، فينبغي ان تكون معززة من قبل الامة الاسلامية جمعاء.. وان نفكر في التدخل العسكري بتكوين فيالق من جميع اقطار الامة الاسلامية لخوض معركة التحرير اذا ما ظلت اسرائيل متشبثة بموقفها الحالي ترفض حتى انعقاد مؤتمر دولي بمشاركة كل الاطراف المعنية بالامر، وذلك من اجل وضع حد لهذه المأساة وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة في تقرير المصير وفي الاستقلال مع الاقرار بأن القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية.

ان هذا الصراع الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد اسرائيل لن يكتب له النجاح الا بمؤازرة جميع الدول العربية والاسلامية، وقد حان الوقت لكي نرى اخواننا من باكستان واندونيسيا وبنجلاديش والفليبين يقومون كرجل واحد بهذا الواجب الاسلامي، هذا اذا اردنا صون كرامتنا.. أما اذا استمرت اوضاعنا على ما هي عليه، فان فلسطين ستضيع، فالظرف دقيق وعلينا ان نكون واعين بخطورته.

ولا يرضى اي عربي او مسلم ان يقال عنه بأنه عاجز امام كيان صهيوني مكون من اكثر من ٨٥ جنسية استطاع بمؤازرة الامبريالية ان يقف امام هذه الامة الاسلامية.

فندائي الى جميع القادة العرب والمسلمين أن يتحملوا مسؤولياتهم ولا يتركوا الشعب الفلسطيني بمفرده يحارب الكيان الصهيوني. ولنكف عن خلافاتنا ونمد هذا الشعب بالمؤونة المادية والعسكرية للتعجيل بتحريره.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

الردة وحكمها (٢)

● نتابع مع القارىء عبد الرحمن حجازي ـ من السويد ـ الاجابة عن الشق الثاني من سؤاله وهو: بماذا يصبح المرء مرتدا ـ والعياذ بالله ـ وما هو موقفنا منه؟

ـ وللاجابة على ذلك نقول ان سلفنا الصالح كان يعرف الايمان بأنه ايمان بالقلب، بمعنى ان يستقر في ضمير المسلم ووجدانه اليقين بأنه لا إله ولا خالق ولا رازق ولا محيي ولا مميت ولا يستحق العبادة الخالصة الا الله تبارك وتعالى وان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم هو رسول الله حقا وآخر انبيائه ورسله الى هذا الوجود. ومع هذه العقيدة ينطق بلسانه بكلمة الشهادتين فيقول: اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله.. ومع هذه الشهادة يأتي بالواجبات الشرعية وعلى قمتها الصلاة وينتهي عن المنهيات الشرعية وأشدها الشرك مع الله. وهذا كله ما يعبر عنه بأن الايمان: تصديق بالجنان ونطق باللسان وعملا بالاركان.

فمن اتى بشيء مما يخالف ذلك ينظر فيما اتى به. ولذلك نقول ان الردة تكون في المعتقد وفي القول والعمل. فمن اعتقد ان الله له ولد او صاحبة او انه خلق العالم وانقطعت صلته به بعد ذلك او اشرك مع الله احدا من نبي مرسل او ملك مقرب او ولي صالح يتوجه اليه بالعبادة والرجاء فان ذلك يعتبر ردة نعوذ بالله عز وجل منها. يقول الله عز وجل **ولقد اوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين**، وكذلك الحال اذا انكر ان له خالقا خلقه وسيعيده للحساب والجزاء يوم القيامة كهؤلاء الذين حكى القرآن الكريم عنهم **«وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر»** فان هؤلاء انكروا الصانع ونفوا البعث واعتبروا مجيئهم الى هذه الحياة صدفة لا هدف من ورائها.

وهذا النوع من الفكر ينطبق في ايامنا هذه على المذهبيات المادية التي لا تؤمن بإله ولا ببعث ولا نشوز كالماديين والعلمانيين والشيوعيين الذين يعتبرون الدين مخدرا استغلته الطبقات الحاكمة ورجال الدين لتثبيط عزيمة الشعوب واستنامتهم عن المطالبة بحقوقهم الانسانية. وهذا التقرير ان صح في بعض الديانات، فانه لا ينطبق على تاريخ الاسلام وجهاده وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ومطالبته اتباعه بأن يضربوا على ايدي الظالمين وان يأخذوا حقهم منهم **«وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصلح فاجره على الله إنه لا يحب الظالمين. ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم»** فالاسلام لا يضيع حق المسلمين.

ومن الردة ان يعتقد مسلم ان الخمر حلال او ان الزنى حلال او ان الصلوات الخمس فرضت يوم كان المسلمون يعيشون حياة يسيرة لا تعقيد فيها ولا ارتباط بوظيفة، او ان الصيام ارهاق للصحة مضيعة للجهد معطل للعمل.

ومن الردة كذلك ان يعتقد بصحة دعاوى الفئات الخارجة عن الاسلام كالقاديانية التي تؤمن بان مرزا غلام القادياني هو المسيح او الرسول واعتقاد ان شخص مثل رشاد خليفة رسول الى امريكا. فهؤلاء الذين كانوا مسلمين من قبل واتبعوا هاتين النحلتين يعتبرون مرتدين عن الاسلام. ومثلهم كذلك البهائيون الذين لفقوا خليطا من الآراء والديانات ودعوا الى ما يسمونه الديانة العالمية، والتي هي شبيهة بما تسميه بعض الفئات الغربية الانسانية Humanism او الايمان بالقيم الانسانية في مقابل الايمان بالوحي السماوي.

هذه الآراء والافكار من اعتنقها ممن كان يشهد ان لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وخاتم انبيائه ورسله، يعتبر مرتدا عن الاسلام خارجا عن نطاق الجماعة المسلمة. وهذا كله في مجال العقيدة. اما المجال العملي فسنتناوله بإذن الله.

إلى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP – U.K.

تعقيب على مقالة الراشد «إعلام الرئيس»

ليس دفاعاً عن عبد الناصر وعبد الكريم قاسم.. ولكن؟!

الاستاذ عبد الرحمن الراشد، كاتب قدير نكن له الاحترام والتقدير، لكنه احيانا ينسى انه يكتب لصحيفة واسعة الانتشار يقرؤها الكثيرون من شتى المذاهب والتيارات في عالمنا العربي، فياتي بمقالة ليس بها من جديد، وكأنها اعدت على عجل لملء فراغ في الصحيفة ليس الا. فمقالته المعنونة «اعلام الرئيس»، المنشورة في العدد المرقم ٣٩٠٧ لم تكن ضرورية على الاطلاق، وربما بل ومن المؤكد انه اثار حنق وغضب الكثيرين لان الغرض الاول والاخير من المقالة كان بيان ما تختمره نفس الاستاذ الراشد من حقد وبغض على المغفور له جمال عبد الناصر.

وللاستاذ الراشد الحق كل الحق ان يتخذ الموقف الذي يريده من عبد الناصر وغير عبد الناصر، لكن ليس له الحق ان يفرض على قراء «الشرق الاوسط» أراءه وخاصة ان كانت غير متصفة باقل القليل من العقلانية. وانا هنا لست بالمدافع عن عبد الناصر، فالرجل قد رحل الى جوار ربه منذ ما يقارب العقدين، وقيل عنه الكثير مدحا وذما، وتناوله بالتجريح الكثيرون حتى من اولئك الذين عملوا بجواره وركعوا عند اقدامه. لكن كل هذا لن يضير عبد الناصر.

لقد اتى الاستاذ الراشد على ذكر جملة من الامور نستغرب ان تصدر من كاتب مرموق كجنابه، لأنها من المسلمات والبديهيات التي يدركها كل انسان عاقل مطلع وان لم يتفق يوما على طروحات عبد الناصر. لقد تهكم على رتبته العسكرية يوم قاد ثورة ٢٣ يوليو (تموز)، مع ان عبد الناصر نفسه لم ينكر ذلك ولم يستح ان يقترن اسمه بالبكباشي، ولم يصدر لنفسه مراسيم الترقية كما يفعل انقلابيو العالم الثالث هذه الايام ومثلما فعل خلفاؤه الذين لبسوا بدلات الجنرالات وامسكو بعصي الماريشالات رغم انهم لم يصلوا حتى الى رتبة البكباشي. وأصر الاستاذ الراشد على ان ٢٣ يوليو (تموز) حركة انقلابية وليست بثورة رغم كل التغييرات الجذرية التي جاءت بها بمباركة الشعب، وكأن عبد الناصر وزملاءه يوم خرجوا من ثكناتهم ليلة الثالث والعشرين من يوليو (تموز) ١٩٥٢ كانوا يريدون اغتصاب السلطة فحسب وابقاء الاوضاع على ما هي عليها. ويسخر الاستاذ الراشد من وحدة مصر وسورية وكان هذا الحدث لم يكن حلما راود امتنا العربية منذ اجيال بعيدة وحوله عبد الناصر الى حقيقة. ولا اريد ان اشير هنا الى ان الاعلام الذي اعتبره الاستاذ الراشد اداة لتحقيق اغراض شخصية لعبد الناصر، هو نفس الاعلام الذي نقل الكلية والحرف والثقافة والفن الى الجماهير العطشى من المحيط الى الخليج. ان اعلام الرئيس الذي يسخر منه الاستاذ الراشد هو الاعلام الذي خلق ابدع المفكرين والادباء وارقى الفنون واروع المؤلفات وجاء باكثر الفنون المسرحية والسينمائية والغنائية سموا وتأثيرا في الخمسينات والستينات من هذا القرن.

فقط اود ان اقول ان عبد الناصر يكفيه فخرا انه مات وهو يناضل الى آخر دقيقة من عمره لوقف نزيف الدم بين ابناء الامة الواحدة، ويكفيه فخرا انه مشى في جنازته يوم مماته اكبر حشد رسمي وشعبي في تاريخ امته المعاصر، ولم تظهر في عهده شركات الاموال لتسرق مدخرات الشعب الكادح ولا شركات الاغذية الفاسدة لتسمم الشعب الجائع ولا اسواق العمولات والصفقات المشبوهة ولا طبقات «القطط السمان» ولا روائح الطائفية البغيضة.

اقول للاستاذ عبد الرحمن الراشد، ارجو الا تنضم الى قافلة اولئك الذين خرجوا اليوم يريدون بشتى الاساليب والوسائل ان يلغوا من عقولنا ما تعلمناه وتعلقنا به خلال حقبة كاملة، بل يريدون ان نتشكك في انتمائنا وهويتنا، وكأن تحطم احلامنا الجميلة في النصر وفي الامة العربية الواحدة على صخرة السادس من حزيران ١٩٦٧ لا يكفي! فهاهم ومن على صفحات «الشرق الاوسط» يهاجمون تارة رموز الثقافة العربية كالعقاد وطه حسين ويصفونهما بالماسونية، ويتبجحون تارة على علامة جليل كحمد الجاسر او فقيه عالم كالامام الغزالي دون استحياء اوخجل. وها هم انفسهم يكفرون نجيب محفوظ ويصفون الثورة الفرنسية بثورة اللصوص والأفاقين، ولا يرضيهم سوى الدوران في افلاكهم ووفق تصوراتهم المريضة القائمة على التطرف والعصبية والطائفية.

ووردا ايضا على الاستاذ الراشد وفي المقالة نفسها اود ان اقول ان التاريخ يوما ما سينصف عبد الكريم قاسم الذي وصف بالسفاح وبالجزار وبالمجنون وبالزعيم المريض والديكتاتور وغير ذلك من شتى الاوصاف المزرية.

ان الظروف والفترة الزمنية، اضافة الى الاعيب المخابرات الاجنبية، اسهمت كلها في تشويه صورة «قاسم العراق».

ومن غرائب الامور انه بعد مرور ما يقارب ثلث قرن على ظهور عبد الكريم قاسم على مسرح الاحداث، ظهرت في الاسواق مؤلفات باقلام من سجنهم وشردهم قاسم نفسه، ينصفون الرجل! ولعمري انه لن يمر وقت طويل الا وسينصف في بلده العراق!

ومرة اخرى، مهما قيل عن عبد الكريم قاسم وغموضه وما جرى خلال فترة حكمه القصيرة، فان الرجل يكفيه فخرا سيرته العسكرية وغيرته الوطنية. كان كل رصيده حين قتله حسابا في بنك عراقي بمبلغ لا يتجاوز اصابع اليدين من الدنانير، وبدلة عسكرية جديدة لم تمهله الاقدار لارتدائها وبندقيته الرشاشة التي لم تفارقه لحظة واحدة منذ اليوم الاول لثورة يوليو (تموز) الخالدة.

ربما الشيء الوحيد الذي اصابه الاستاذ الراشد في مقالته، هو ان قاسم كان حنونا، لكن من باب المقارنة بعبد الناصر. وكان قاسم ايضا وفيا لا يخون العشرة و«العيش والملح» لم يسيء بشيء الى رفيقه الذي خلفه في حكم العراق بعد ثورة ١٤ رمضان، هذا الرفيق الذي لم يكتف بقتل قاسم رميا بالرصاص في دار الاذاعة والتلفزيون ومن غير محاكمة عادلة بل وترك جنوده يمثلون بجثته ورأسه وشدة أمام كاميرات التلفزيون.

ودعوة مخلصة من قارىء محب لكم جميعا ان تنشر المقالة كما هي دون تحوير او اختصار ان كنتم لاتزالون على عهدكم باتاحة الرأي الآخر مهما كان نوعه. وهي دعوة ليست من العسير على الكرماء من امثالكم تلبيتها.

عبد الله احمد عبد الرحمن
ـ المنامة ـ البحرين

جمال عبد الناصر

عبد الكريم قاسم

بإيجاز

● السيد هاني محمد عبد الهادي الحنفي ـ القصيم ـ المملكة العربية السعودية
ـ وصلتنا رسومكم الكاريكاتيرية حول لبنان وفيها ابتكار كبير الا ان ما منعنا من نشرها هو كثرة التفاصيل والخطوط التي لا تتماشى مع التقنية العالية التي تستخدمها جريدة «الشرق الاوسط» وننصح باعادة الرسم بوضوح واختزال كبيرين ليتسنى لنا نشرها عاجلا مع التقدير.

●●●

الاخت بن سعدون غنية ـ الجزائر العاصمة ـ الجزائر:
اهلا بك صديقة جديدة ودائمة لصفحة البريد. وصلتنا مساهمتك القصيرة التي بان فيها احساسك الوطني بمشكلة اساسية ونرحب بكتابات جديدة منك مع التقدير.

●●●

● السيد عروجي الميسوم ـ البليدة ـ الجزائر:
وصلتنا رسومكم وتخطيطاتكم ونعتذر عن نشرها لعدم استيفاء شرط الرسم بالحبر الاسود وذلك لاغراض فنية بحتة، وننصح باعادة رسمها حتى يتسنى لنا نشرها في المستقبل واهلا بك صديقا دائما لجريدة «الشرق الاوسط».

أصدقاء الشرق الأوسط

ملفات

اود ان اشيد بملف «الشرق الاوسط» رقم ١٠ حول ذكرى حريق المسجد الاقصى والذي نشر تباعا على صفحة الدين والتراث فهو جهد صحفي لا يمكن اغفال اهميته التاريخية والمعلوماتية وابعاده الآنية بمناسبة هذه الذكرى الاليمة.

وكما عودتنا جريدة العرب الدولية في ملفاتها فان الحلقات جاءت دليلا على الاختيار الحكيم لتخصيص مثل هذا العدد من الصفحات لمناسبة واحدة وهو امر اظنه جديدا في الصحافة العربية.

لكنني وجدت خلال متابعتي ان ٦٠ في المائة من هذا الملف ثقلت بالمقابلات مع شخصيات اسلامية ـ ومع احترامنا لتلك الشخصيات لكن المشكلة كمنت في غياب التحليل والمكانة الخاصة التي كان يجب ان تكلف بها تلك الشخصيات فهل من سبب.

عبد الحميد سليمان

بريد «مجلة الشرق الاوسط»

اسعدتمونا بكبير الخدمة واسرلتمونا بطيب المنفعة، فمع جريدة «الشرق الاوسط» المليئة بالدرر الفرائد من العلوم والاخبار مع التفصيل والاطالة والتوضيح بالرسم والصورة، ومع صدق ما تقولون وبديع ما تكتبون ـ قدمتم لنا مجلة «الشرق الاوسط» فكان اقل سرورنا بها ودليل استنشاطنا لقراءتها ان قبلناها كملحق وما كانت كذلك بل كان لها سعرها الخاص، فصار القراء يشتركون بها بالمقولة والشعر وبالحكمة فزدتم السعر وزدنا الشراء؛ لكنكم هذه المرة ومع ما كان من امرنا بالاسترسال اليكم وقبول كل ذلك حرمتمونا من اقل شيء كان لنا فيه حق وكنا قد اعطيناكم اكثر شيء ولدينا ما كان لكم حق فيه فرضينا مع هذا ولم ترضوا فكان منكم ما كان.

فهلا رددتم علينا ما اخذتم وارجعتم ما سلبتم، فصفحة البريد في المجلة غدت النافذة التي نطل عليها وتطلون انتم فكنا نلتقي ولم يكن اكبر نفع لنا منها بجالب اقل ضرر لكم، ولم اعلم بمجلة خلت صفحاتها ـ ان كانت طبولة ورائجة ـ من مثل تلك الصفحة.

اصلحكم الله وسدد خطاكم على طريق استقصاء المعرفة والتنقيب عن دروب المنفعة. فلقد كانت صفحة البريد غرة على جبين المجلة فهل تعيدونها؟

رأفت مبارك
جدة

جريدة الشرق الأوسط عمل صحفي عربي يذيب الفواصل والحدود

ابعث اليكم بخالص شكري واعتزازي كقارىء يدين بالاسلام ويعتز بعروبته على هذا المجهود الوفير والمعلومات القيمة والثقافة الراقية المكثفة والحوار البناء وكذلك السياسة الحكيمة على صفحات جريدتكم الغراء.

وانني لأحمد الله ان جعل اغترابي عن ارض الوطن خلال الاسبوعين الماضيين فرصة لمصادفة وتأمل جريدة «الشرق الاوسط» الغراء فكانت نعم الصديق والرفيق. ولقد احسست بالأمل يحذوني من جديد في امكانية وجود عمل عربي موحد يتخذ الاسلام منهاجا ويذيب الفواصل والحدود بين دول الوطن العربي الاسلامي الواحد. وأود ان اسرد بعض افكاري عن طبيعة جريدتنا اليومية:

ـ الجريدة ذاتها تتمتع بالجنسية العربية الاسلامية وتحوي بداخلها كل ما يهم الانسان العربي سواء كان الحدث داخل الوطن او خارجه.

ـ الطابع الاسلامي متاصل ومميز والدعوة الاسلامية على صفحات الجريدة لا تهدأ والتحذيرات من الاخطار التي تواجه المسلمين وخاصة الاقليات مستمرة. ولذلك اقترح اضافة الى اسم الجريدة لتصبح «جريدة العرب الاسلامية الدولية»، حيث ان هذا سوف يزيدها اعتزازا وتقديرا ويكفي اقتران كلمة العرب بالاسلام لتعلو في السماء ـ مع العلم بان هناك مجلات دينية متخصصة اخرى.

ـ الامور السياسية غالبا ما تقدم في قالب شيق على شكل قصة او تبدأ بطرقة ظريفة تشجع على مواصلة التجوال داخل الصحيفة.

ـ اختلاف الثقافات المقدمة على صفحات الجريدة وذلك باختلاف جنسية كتابها وكذلك اختلاف نشأتهم وتنقلهم بين العديد من الدول الشرقية والغربية يضفي على كل مقالة لونا ومذاقا خاصا ويخرجها من حيز المحلية الى نطاق العالمية هذا بالاضافة الى انه يطرد الملل الذي قد يصيب الانسان بعد قراءته لعدة مقالات من الصحف اليومية.

ـ الاسلوب الهادىء الرزين الذي تنتهجه الصحيفة في عرض آراء الكتاب وكذلك في الرد على بعض المتحمسين وايضا اسلوب الحوار بين الاتجاهات المختلفة هو اسلوب العصر وهو مبدأ من مبادىء الاسلام منذ اكثر من الف واربعمائة عام ولو اننا جميعا (اي العرب) تعاملنا به في حياتنا اليومية والسياسية وغيرها لتغير بنا الحال جذريا الى الرفعة والعلو.

ـ اعتقد ان الاحداث اليومية المنقولة من بعض الدول العربية الشقيقة مازالت قليلة وتحتاج الى المزيد على سبيل المثال سورية وليبيا.

رضا محمد علي ـ اسطنبول ـ تركيا

شعراء عاصروا القضية الفلسطينية «٥»

مطلق عبد الخالق: حث الشباب على الجهاد وأضحى بعد ميتته شهابا

ولد الشاعر مطلق عبد الخالق في مدينة الناصرة علم ١٩١٠، وتلقى علومه الابتدائية فيها والثانوية في كلية روضة المعارف بالقدس وقد شغف بقراءة كتب الادب والفلسفة وتعمق بالمطالعة واستهواه عمل الصحافة وان كان قد عمل الى حين في حقل التربية والتعليم.

وقد توفي في السابعة والعشرين من العمر اثر حادث اصطدام وقع بين قطار والسيارة التي كانت تقله في حيفا يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٧ حين كان يسعى للافراج عن رجال وطنيين معتقلين في مزرعة عكا، ابان كانت الثورة مستعرة في عهد «السير آرثر واكهوب» المندوب السامي البريطاني، الذي كانت حكومته تمهد لاقامة دولة يهودية في فلسطين، وما صنعته خلال حكمها المنكود اصفه بكلمات قليلة: جعلت اللغة العبرية لغة رسمية بجانب اللغة العربية، ثم هودت اجهزة الحكم وسهلت سبل الهجرة اليهودية والاستيلاء على الاراضي لبناء مستعمرات عليها للمهاجرين الذين دربوا على استعمال السلاح وتهريبه واقتنائه، كما منحتهم الامتيازات للمشاريع الحيوية في البلاد كمشروع الكهرباء والبوتاس وغيرهما من مشاريع صناعية وزراعية، وبعبارة اخرى جعلت مقاليد الامور الى حد كبير بيد الوكالة اليهودية التي ورد ذكرها في صك الانتداب التعيس بانها تمثل السياسة اليهودية العالمية وتعاون في ادارة فلسطين في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية..الخ.

فنظم مطلق قصيدة يصف فيها هذا الحال مؤكدا ان العرب لن يخضعوا او يستسلموا لهذه السياسة الحمقاء فقال:

فداك الروح يا وطني المفدى
ونحن فداك يا وطني جميعا
يدافع عنك ثوار كرام
وشعب دابه الا يطيعا
مشى في حلبة الاقدام شوطا
بعيدا يدفع الخطر الذريعا
فلسطين الشهيدة لا تراعي
ولا تاسي ولا تذري الدموعا
فنحن وهم سنبقى في صراع
الى ان ننقذ الحق الصريعا

فالاضطهاد مهما بلغت حدته فله نهاية، هي نهاية الطغاة الغزاة الذين يتنكرون لحقوق الانسان في ارضه ووطنه.. فما معنى ان يعيش عرب فلسطين وفوق التراب الفلسطيني في مخيمات.. بينما تاتي اسرائيل بيهود من مختلف بقاع العالم ومن كل جنس ليحلوا محلهم ولينعموا بخيرات ممتلكاتهم وأراضيهم.

وفي الذكرى العشرين لاحتلال الانجليز لفلسطين نظم قصيدة يوم الهوان.. يوم فتح القدس.. اقتطف منها قوله:

عشرون عاما قد مضين ولم تكن
يا يوم الا ريبة المرتاب
أولست ذا وجهين وجه باسم
لهم، ووجه بارز الانياب
دخلوا بلادك فاتحين فضتهم
وانقتنا يا يوم مر عذاب
لهفي على الوطن العزيز يذله
وعد العدو وهزة القرضاب
ينبيك كاذب وعده عن ختله
يا للعدو، ووعده الكذاب
نبغي الخلاص وانت سر صامت
ترنو الينا من وراء حجاب
يا من فتحت القدس مهلا ما انتهت
مازال في الميدان بعض صعاب
الدهر دولاب يدور وانتم
معنا تدورون مع الدولاب

وقد صدق توقعه، وها هو الدولاب يدور دوراته، فابناء من اعطوا وعد بلفور المشؤوم ونفذوه كما يشتهي الصهاينة، بدأوا يصحون على مآسي شعب فلسطين، تحرك ضمائرهم بقية نزعة خير انسانية، فيعلنون للعالم بأن اسرائيل دولة باغية عليها ان تنهي الاحتلال وتنسحب من الضفة الغربية وقطاع غزة، هذا ما اكده وأعلنه وزير الدولة لشؤون بريطانيا الخارجية السابق السيد «ديفيد ميللر» اثناء زيارته لمخيم جباليا في قطاع غزة حيث قال:

«لقد صدمت بصدمة شديدة، وأنا اتحدى أي شخص يزور هذه المنطقة ولا يشعر بما شعرت به، ان الوضع مروع ومخيف، فالشقاء هنا لا يضاهيه شقاء آخر في العالم، وان اسرائيل لا تستطيع ان تتهرب من مسؤوليتها تجاه الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة وتقليلها من اهمية الانتفاضة باعتبارها منظمة من الخارج اومن منظمة التحرير الفلسطينية ما هو الا استهانة بمقدار الشقاء السائد هناك».

وبعد هذا التصريح اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان ديفيد ميللر يعبر بالكامل عن موقف الحكومة البريطانية.

وفي قصيدته «ضحايانا» يحث الشاعر مطلق الشباب على الجهاد ويؤكد على ضرورة استمرار الكفاح، فمن العجز ان يتقاعس المرء عن درء الاخطار عن الديار فإما النصر او الشهادة. فكلاهما حلو المذاق فقال:

شباب العرب بوركتم شبابا
اباة الضيم في الجلى غضابا
وبوركتم من الآساد اقوى
قلوبا في الوغى واحد نابا
فانتم خالدون وإن لقيتم
منايكم ولاقيتم صعابا
فخصم بلادنا ما تاب يوما
ولو الفى صليل السيف تابا
سالناه السلام فلم يجبنا
وما فهم السؤال ولا الجوابا

وأين هو السلام؟؟

ان اسرائيل-كما هو واضح قد بني وجودها على الارهاب والعمل ضد السلام، فمجلس المنظمة الصهيونية العالمية في مؤتمراته يصر على ان الهدف الرئيسي له هو «تجميع الشعب اليهودي في وطنه التاريخي ارض اسرائيل عن طريق الهجرة من جميع الدول».

وأين هي هذه الارض وحدودها، ومن هو الشعب اليهودي؟؟ فيجيبون بصوت واحد: ان ارض اسرائيل هي الاراضي الواقعة ما بين الفرات والنيل، وفلسطين هي البداية، وان الشعب اليهودي يتألف من جميع يهود العالم!

فالرد على هذه الاطماع غير الانسانية يتمثل بالتضحية والفداء كما ذكر الشاعر مطلق:

ضحايانا نشيعكم ونمضي
على آثاركم اسداً غضابا
ونذكر ما أرقتم من دماء
جرت حمراً فخضبت الشعابا
ونذكركم وكلكم شجاع
حمي الانف قد ولى وغابا
وكان حياته ليثا هصوراً
فاضحى بعد ميتته شهابا
ونذكركم اذا ما سال جرح
ونار القلب تلتهب التهابا
ضحايانا سلاما مستطابا
ارجعه دعاء مستجابا

وقد مجد الشهداء وطالب باحياء ذكراهم ورعاية أسرهم من بعدهم، والسير على نهجهم وذلك لانقاذ فلسطين من براثن الغزاة الوافدين وما قاله في هذا الصدد:

انشد الشعر وحيّ الشهداء
وأجد فيهم، أخا العرب الرثاء
واملأ الدنيا حنينا وجوى
وفم الدهر مديحا وثناء
واسكب القلب على ارماسهم
قطرات وانزف الدمع دماء
انها تحوي جسوما حملت
في حناياها مضاء واباء
بيد الاقدار قلي سجلي
من بني العرب ضحايا شهداء

ومنذ ذلك التاريخ والشهداء من اطفال ونساء وشباب وشيوخ يتساقطون متحدين الارهاب الاسرائيلي، وليس أدل على هذا من دخول انتفاضة رماة الحجارة شهرها العشرين ماضية في طريقها حتى استرجاع الحقوق المغتصبة، وهي تتطلب من العرب كل العرب اينما وجدوا الدعم على كافة الاصعدة وذلك لايقاف الخطر الصهيوني الزاحف. وبدون ذلك لا أمن ولا استقرار في المنطقة.

فالشاعر مطلق على الرغم من انه مضى وهو في مقتبل العمر فقد طبع بصماته في الأدب العربي وترك اثرا خالدا في الشعر الوطني والسياسي، فقد كان من شباب العرب المخلصين لقضيتهم انشأت الطبيعة فيه شعورا حماسيا وقريحة متوقدة تنظم الشعر الذي كان يبعث انشاده في النفوس هزتي الارتياح والاقدام. وهو متجدد في آرائه صريح في مبادئه ثابت في عقيدته دمث في اخلاقه كما ذكر الشاعر العراقي المرحوم كاظم الدجيلي يوم رثاه.

وبمناسبة مرور خمسين سنة على وفاته اقيم مهرجان كبير قبل سنتين في مدينة الناصرة بالاراضي المغتصبة احياء لذكراه، وقد تقرر فيه مطالبة «دائرة اموال الغائبين» تحرير بيته الذي لايزال قائما لأنه بيت تاريخي وتسمية الشارع الموصل اليه باسمه - شارع مطلق عبد الخالق - كما أعلن رئيس بلدية الناصرة السيد توفيق زياد

جميل بركات
عمان - الاردن


الانتفاضة الفلسطينية هاجس الشعر الحقيقي منذ الرواد الاوائل

صعود جميع المرشحين الكبار للدور الثاني في بطولة كأس إيطاليا

ريال مدريد يستعد للكأس الأوروبية والنقاد يرشحون برشلونة

روما - أ. ف. ب: صعد جميع المرشحين الكبار الى الدور الثاني من مسابقة كأس ايطاليا لكرة القدم ومنهم انترناتسيونالي وميلانو.

لكن قطبي مدينة ميلانو واجها بعض الصعوبة، اذ فاز الانتر على فريق الدرجة الثانية شيزينا بهدفين مقابل لا شيء جاءا في الوقت الاضافي. وبرز خلال اللقاء هداف الانتر الالماني الغربي الدولي يورغن كلينزمان الذي سجل هدفا واحدا. اما ميلانو فانقذه هدف لدانيلي ماسارو قبل نهاية مباراته مع كريمونيزي بست دقائق.

وفاز فيورنتينا على كومو ١٠/٩ بركلات الترجيح. وسجل لفيورنتينا من ركلة الترجيح الاخيرة لاعبه الارجنتيني الدولي الجديد البرتو ديرتيتشيا.

كذلك سجل السوفياتي الكسندر زافاروف هدف الفوز في مباراة يوفنتوس وتارانتو الدرجة الثالثة والتي انتهت لمصلحة الاول ٢/١.

وتقام مباريات الدور الثالث في ٣ و ١٠ و ٢٤ يناير (كانون الثاني) المقبل حيث وزعت الفرق الـ ١٦ على اربع مجموعات.

وفي ما يلي نتائج الدور الثاني:

شيزينا - انترناتسيونالي صفر/٢ بعد وقت اضافي.

لاتسيو - بولونيا ١/٢ بعد وقت اضافي.

روما - [illegible]

جنوى - [illegible]

[illegible] و ٢/٤ بركلات الترجيح.

يوفنتوس - تارانتو ٢/١.

كريمونيزي - ميلان صفر/١.

شيزينا - ميسينا ١/٤.

اتلانتا - باري ١/ صفر.

فيورنتينا - كومو ١/١ و ١٠/٩ بركلات الترجيح.

اسكولي - باليرمو ٤/ صفر.

نابولي - ريجينا ٢/ صفر.

بطولة اسبانيا

● ينطلق الأحد المقبل موسم كرة القدم الاسباني حيث سيواجه الويلزي جون توشاك مدرب فريق ريال مدريد الجديد مهمة شاقة. ورغم ان توشاك وقع عقدا لمدة سنتين مع النادي العريق فانه قد يضطر الى جمع حقائبه قبل هذه الفترة اذا لم يوفق في قيادة فريقه الى كأس الاندية الاوروبية بطلة الدوري التي ستقام مباراتها النهائية في ٢٣ مايو (ايار) المقبل.

والمعروف ان ريال مدريد احرز الكأس الاوروبية خمس مرات متتالية بين ١٩٥٦ و١٩٦٠ ومرة سادسة واخيرة قبل ٢٣ عاما عندما هزم بارتيزان بلغراد اليوغوسلافي. وسنحت الفرصة الاخيرة لريال مدريد عام ١٩٨١ لكنه اهدرها اثر خسارته امام ليفربول الانجليزي وهو النادي الذي تألق توشاك نفسه في صفوفه.

ويستهل ريال مدريد مبارياته في البطولة بلقاء في ارضه امام سبورتنج خيخون. وبطولة الدوري هي اقل ما يرضى به رئيس النادي رامون مندوزا. فقد نجح الفريق في احراز البطولة في السنوات الاربع الاخيرة لكن ذلك لم يكن كافيا بدليل ان الخسارة امام ميلانو الايطالي ١/٦ في مباراتي الدور نصف النهائي لكأس ابطال الاندية الاوروبية للموسم الماضي ادت الى الاطاحة بالمدرب الهولندي المعروف ليو بينهاكر والى تعيين توشاك (مدرب ريال سوسييداد) خلفا له.

وفور تسلمه مهامه الجديد شكا توشاك الذي لعب ٤٠ مباراة دولية من النقص في خط دفاعه فوضع مندوزا في تصرفه ١,٨ مليون دولار للاستعانة بالمدافع الارجنتيني الدولي اوسكار روجيري (لوغرونيس سابقا) ومدافع فريق بلد الوليد فرناندو هيرا. وفي

الوقت ذاته رفض توشاك التخلي عن لاعب الوسط الدولي ريكاردو غاليجو لمصلحة اودينيزي الايطالي ودرب لاعب الوسط الالماني بيرند شوستر على اللعب كمدافع. اما الطريقة التي سيعتمدها توشاك في اللعب فهي ٥/٣/١/١.

برشلونة واتلتيكو مدريد

ويرشح النقاد فريقي برشلونة واتلتيكو مدريد لمنافسة ريال مدريد على اللقب ويعتبر المدرب الهولندي يوهان كرويف ان فريقه برشلونة (حامل كأس الكؤوس الاوروبية) هو الافضل في اسبانيا حاليا. لذا فانه يطمح الى الفوز ببطولة الدوري خصوصا انه صرف اكثر من ٢٤ مليون دولار لضم اللاعبين الجدد منذ ان قدم الى برشلونة قبل اقل من عامين.

اما ابرز القادمين الجدد فهما المهاجم الدنماركي الدولي ميكايل لاودروب الذي سيقود خط الوسط لغياب خوسيه ماريا باكيرو المصاب وكذلك قلب الدفاع الهولندي الدولي رونالد كومان.

واستعان اتلتيكو مدريد بالمدرب المحلي خافيير كليمنتي (٣٩ عاما) للمنافسة على بطولة الدوري التي غابت عن النادي منذ ١٩٧٧. وكان كليمنتي قاد اتلتيكو بلباو الى الفوز ببطولة الدوري مرتين مطلع الثمانينات كما قاد استانبول الى احراز كأس الاتحاد الاوروبي في الموسم قبل الماضي. ويقود خط هجوم اتلتيكو مدريد البرازيلي بالتازار والبرتغالي باولو فوتري.

فوز تيرول على اوستريا فيينا

● ابتعد تيرول في صدارة بطولة النمسا لكرة القدم بفارق ثلاث نقاط اثر فوزه مساء امس الخميس على منافسه المباشر اوستريا فيينا ٤/٢ في الاسبوع التاسع.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

شاك - فيينا ١/صفر.

سبورت كلوب - شتورم جراتس صفر/صفر.

رابيد - فورفارتس شتير ٣/صفر.

سان بولتن - اوستريا سالزبورج ١/١.

تيرول - اوستريا فيينا ٤/٢.

ادميرا فاكر - كريمزر ٤/صفر.

ترتيب فرق الصدارة:

١- تيرول ١٥ نقطة.

٢- رابيد فيينا ١٢.

٣- اوستريا فيينا ١١.

٤- ادميرا فاكر ١٠.

٥- سالزبورج ١٠.

فوز كبير لبايرن ميونيخ

● حقق بايرن ميونيخ فوزا كبيرا على هامبورج بأربعة اهداف مقابل لا شيء مساء اول من امس الخميس في افتتاح مباريات الاسبوع السابع من بطولة المانيا الغربية لكرة القدم.

ورفع بايرن رصيده الى ١٠ نقاط ليتقاسم الصدارة مؤقتا مع اينتراخت فرانكفورت.

تعادل البرتغال ورومانيا

● وفي سيتوبال الواقعة جنوب البرتغال تعادل منتخبا البرتغال ورومانيا صفر/صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس الخميس.

وتأتي المباراة في اطار استعدادات المنتخبين لتصفيات كأس العالم.

لقطة من مباراة بايرن ميونيخ وهامبورج

التنافس التقليدي الكروي يبدأ اليوم في بطولة كأس فلسطين

بغداد والرياض - مكتب «الشرق الأوسط»: من صالح العلي الحمادي

تستمر في العراق لليوم الثالث على التوالي مباريات بطولة كأس فلسطين في كرة القدم والتي يشارك فيها ١٤ منتخبا عربيا وسط اهتمام اعلامي عربي وشعبي عراقي واسعين يتمثلان باقبال الآلاف المؤلفة من المشاهدين والمشجعين على حضور المباريات بشكل مكثف.

وتجري عصر ومساء اليوم (السبت) اربع مباريات قوية ضمن منافسات المجموعات الاولى والثالثة والرابعة لبطولة كأس فلسطين الثالثة لشباب كرة القدم (تحت ١٩ سنة) التي انطلقت مساء يوم الخميس الماضي على ارض ملعب الشعب الدولي بالعاصمة العراقية بغداد بمشاركة منتخبات ١٤ دولة عربية وزعت في مجموعات اربع.

وكانت مباراة الافتتاح قد اجريت من المجموعة الاولى بين منتخب العراق واليمن الشمالي وكسبها الاول بنتيجة ٤/ صفر.

المقابلات الاربع التي تقام خلال اليوم الثالث من البطولة المهمة جدا عربيا كمي ومحتوى هي: فلسطين مع عمان، والسعودية مع الكويت، والجزائر مع تونس، والامارات مع قطر.

الكيفية التي وزعت بها المنتخبات على المجموعات اضفت طابع التنافس التقليدي على مباريات البطولة بعيدا عن الحسابات الفنية.

السعودية والكويت

المباراة الاولى في المجموعة الثالثة التي تضم بالاضافة لمنتخبي السعودية والكويت، منتخب البحرين، تقام في تمام الساعة الخامسة عصرا على ارض ملعب التأميم.

كلا الفريقين ينهجان طابع الكرة البرازيلية، وبعيدا عن المنافسة التقليدية بين الكرتين الكويتية والسعودية الذي باتت تسيطر عليه الاخيرة اخيرا سيما على صعيدي الشباب والناشئين. وتبدو كفة الفريق السعودي الارجح لاحراز الكسب في مقابلة اليوم.

فالفريق السعودي تضم صفوفه نخبة العناصر التي ساهمت في احراز كأس العالم للناشئين خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي في اسكتلندا، ان لم تكن هي العناصر نفسها تماما، هذا يعني ان طاقم الفريق يحتوي على خبرة عالمية اكسبته رباطة جأش ومعنويات عالية لخوض اصعب المباريات.

بالمقابل يظل الفريق الكويتي مستعدا جيدا لهذه البطولة، فقد انتظمت عناصره في معسكر تدريبي اقيم في البرازيل ومنه مباشرة عادوا الى الكويت بل الى العراق مؤكدين تصميمهم على تسجيل نتائج ايجابية تعيد بعض البريق الذي افتقدته الكرة الكويتية طوال فترة النصف الثاني من العقد الحالي.

الجزائر وتونس

مقابلتهما تحمل الطابع نفسه في المباراة السابقة بالنسبة للتنافس التقليدي الكروي. والمباراة تقام على ارض ملعب نينوى في تمام الساعة الخامسة عصرا ضمن منافسات المجموعة الرابعة التي تضم ايضا منتخب اليمن الجنوبي (الديمقراطية). الفريق الجزائري سيسعى بلا شك نحو احراز مركز افضل من المركز الذي حققه في البطولة الثانية (السابقة) عندما استضاف البطولة. وهذا لن يتم إلا بأحراز الكأس، التي لم يفز بها سوى المنتخب العراقي ١٩٨٣، والمنتخب السعودي ١٩٨٥م.

فلسطين وعمان

المقابلة الاولى في المجموعة الاولى تقام في تمام الساعة الخامسة عصرا على ارض ملعب الكشافة بين منتخبي فلسطين وعمان. ومن الخلفيات السابقة عن مستوى الكرة الفلسطينية والعمانية تبدو فرصة التنافس متساوية تقريبا.

كلا الفريقين سيحتاجان للفوز بنقطتي المباراة اذا ما ارادا منافسة المنتخبين الآخرين في المجموعة على بطاقتي التأهل الى مباريات دور الثمانية (ربع النهائي).

الامارات وقطر

في اطار منافسات المجموعة نفسها وعلى ارض الملعب نفسه تقام المباراة الثانية في المجموعة (الاولى) بين منتخبي الامارات وقطر في تمام الساعة السابعة والنصف مساء.

وعطفا على السمعة الكروية الراهنة تظل فرص المنافسة افضل حظوظا لمنتخبي الامارات وقطر، مقارنة مع المنتخب العماني او المنتخب الفلسطيني.

مباراتان عصر ومساء غد

من ناحية اخرى تجري عصر ومساء غد (الاحد) المباراة الثالثة والرابعة ضمن المجموعة الثانية. ففي تمام الخامسة عصرا وعلى ارض ملعب الشعب الدولي ببغداد يتقابل المنتخب العراقي مع منتخب الاردن، وعلى ارض الملعب نفسه وفي تمام الساعة السابعة والنصف يتقابل منتخب المغرب مع منتخب اليمن العربية (الشمالي).

افتتاح بطولة الجزائر في كرة القدم

الجزائر - ا. ف. ب: افتتحت اول من امس الخميس بطولة الجزائر لكرة القدم للموسم ٨٩/٩٠. وتصدر فريق شبيبة قبيلي الرياضي (الصاعد حديثا من الدرجة الثانية) اللائحة بعد فوزه على ضيفه رائد غليزان ٣/ صفر.

وفي ما يلي النتائج كاملة:

مولودية وهران - جمعية وهران ١/١.

برج منايل - اتحاد الحراش ١/صفر.

شبيبة قبيلي - رائد غليزان ٣/ صفر.

سيدي بلعباس - مولودية الجزائر صفر / صفر.

عين مليلة - وفاق سطيف صفر/ صفر.

شبيبة تيارت - رائد صلب القبة ١/ صفر.

شبيبة بلكور - عنابة ١/ صفر.

النجم الساحلي يستعد لتصفيات البطولة العربية

الرياضة التونسية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تحتضن مدينة سوسة خلال الاسبوع المقبل تصفيات البطولة العربية للاندية بمشاركة النجم الساحلي التونسي وشباب تيزي وزو الجزائري والحليب المغربي من اجل المراهنة على المركزين الأول والثاني لبلوغ الادوار النهائية التي ستفتتح لها مدينة مراكش المغربية ذراعيها بعد سبعة شهور من الآن.

واستعدادا لهذه التصفيات التمهيدية توجه النجم الساحلي مؤخرا الى بلغاريا في معسكر تدريبي باشراف المدرب البلغاري نيكوديموف والمدير الفني عبد المجيد الشتالي ومن المنتظر ان يعود الى تونس في نهاية هذا الاسبوع لمواصلة التحضيرات بسوسة قبل انطلاق الدورة.

وينطلق ممثل كرة القدم التونسية بحظوظ وافرة لاقتطاع ورقة الترشح الى مراكش لعدة اعتبارات منها الملعب والجمهور وكذلك المستوى المرموق الذي يميزه عن الفريقين الجزائري والمغربي، وطبعا ينتظر الجمهور التونسي من النجم الساحلي مشاركة مشرفة على غرار النادي الافريقي في الموسم الماضي حين توج بطلا لمجموعة المغرب العربي وبلوغ الدور النهائي في دورة الشارقة التي فاز بكأسها نادي الاتفاق السعودي بضربات الجزاء.

ولئن خيب النجم الساحلي الآمال في نهائيات البطولة العربية قبل الاخيرة في المملكة العربية السعودية رغم تألقه الباهر في التصفيات في الدار البيضاء بالمغرب الاقصى فانه عاقد العزم هذه المرة على الظهور بوجه مشرق خاصة وهو على ابواب مغامرة جديدة مع المدرسة البلغارية بقيادة المدرب نيكوديموف اسباروه.

وبدون شك يعلق الجمهور التونسي - وخاصة احباء هذا الفريق - آمالا عريضة على هذه المشاركة لعل الحظ يحالف النجم الساحلي ويعتلي منصة التتويج لأول مرة في تاريخ كرة القدم التونسية التي كانت تحصلت على اول كأس افريقية عن طريق النادي الرياضي البنزرتي.

وتجدر الاشارة الى ان النجم يضم في صفوفه نخبة من اللاعبين الممتازين مثل الحارس رضوان قويدر والهاشمي الوحشي (دولي) ولطفي الحسومي (دولي) وفهد درمش (دولي) وعماد الميزوري (دولي).

الافريقي في ضيافة العين

علمت «الشرق الاوسط» ان فريق النادي الافريقي لكرة القدم احد اشهر الأندية التونسية تلقى دعوة من نادي العين الاماراتي للمشاركة في دورة مهمة وقد استجابت الهيئة المديرة للفريق للدعوة وسيتحدد الموعد قريبا.

وتجدر الاشارة الى ان الحارس الدولي السابق الصادق ساسي (عتوقة) هو الذي يشرف حاليا على تدريب حراس مرمى نادي العين.

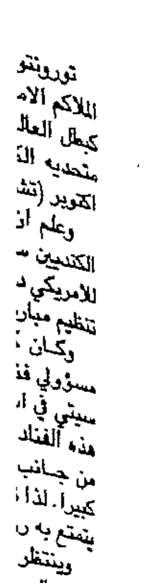
الترجي في احتفالات الفاتح

ومن جهة اخرى علمنا ان الترجي الرياضي شيخ الأندية التونسية تلقى هو الآخر دعوة من الجماهيرية للمشاركة في احتفالات الفاتح من سبتمبر ومن المنتظر ان يصل قريبا الى طرابلس اذا لم يتعذر عليه السفر بسبب التزاماته في تونس.

خريف الفرح

الى جانب ترشيح منتخب كرة القدم الى الدور الاخير لتصفيات كأس العالم وتحصل منتخب الفتيات لكرة السلة على البطولة العربية بدمشق، ظفرت تونس في السباحة بعدة ميداليات في القاهرة

وحطمت بعض الأرقام القياسية بواسطة فاتن غطاس وسندة الغربي وهكذا ستعيش تونس فرحة عارمة خلال فصل الخريف، الذي سيكون حتما «خريف الفرح».



ملاكمة

تايسون يواجه رودوك في كندا

تورونتو ـ كندا ـ ا. ف. ب: سيدافع الملاكم الامريكي مايك تايسون عن لقبه كبطل العالم للوزن الثقيل الموحد امام متحديه الكندي رايزور رودوك في ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في كندا.

وعلم ان مجموعة من المنظمين الكنديين سيدفعون ثلاثة ملايين دولار للامريكي دون كينج الذي يحق له وحده تنظيم مباريات تايسون.

وكان كينج قد فشل في اقناع مسؤولي فنادق لاس فيجاس واتلانتيك سيتي في استضافة اللقاء لان مسؤولي هذه الفنادق رأوا ان المباراة ستكون من جانب واحد ولن تجذب جمهورا كبيرا. لذا توجه كينج نحو كندا نظرا لما يتمتع به رودوك من شعبية.

وينتظر ان تقام المباراة في فانكوفر او مونتريال.

مقررات جديدة للجنة الاولمبية الدولية

بورتوريكو ـ ا. ف. ب: اتخذت اللجنة الاولمبية الدولية خلال الاجتماع الـ ٩٥ لجمعيتها العمومية اول من امس الخميس في بورتوريكو قرارات عدة منها الموافقة على مشاركة لاعبي كرة السلة المحترفين في الدورات الاولمبية. ويأتي هذا القرار دعما لقرار مماثل اتخذه الاتحاد الدولي لكرة السلة العام الماضي.

وبشأن اعمار لاعبي كرة القدم لم يتغير شيء. ولن يسمح بالاشتراك في دورة برشلونة الاولمبية عام ١٩٩٢ الا للاعبين الذين لم يتخطوا سن الـ ٢٣ (من مواليد اول اغسطس (اب) ١٩٦٩ وبعده). سواء كانوا هواة أم محترفين.

وقررت الجمعية ايضا إلغاء الرياضات الاستعراضية من الدورات الاولمبية اعتبارا من ١٩٩٦ والغاء المادة ٤٧ من النظام الاولمبي التي تسمح بتنظيم الرياضات الهادفة الى تعريف العالم ببعض النشاطات الرياضية الوطنية.

فؤاد شعبان مدربا لناشئي الرياض

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يغادر القاهرة اليوم في طريقه الى الرياض فؤاد شعبان مدرب النادي الاهلي ومنتخب مصر الاسبق لكرة القدم للقيام بعمله الجديد كمدرب لناشئي نادي الرياض السعودي.

وكان فؤاد شعبان قد رفض قبل سفره سلسلة من العروض المغرية لتدريب السويس والمريخ البورسعيدي وجمهورية شبين واخيرا المنيا.

خروج ماكنرو وفيلاندر يعيد الثقة في تصنيف اللاعبين في فلاشينغ ميدو

صعود لندل وساباتيني وأدبرج للدور الثالث

نيويورك ـ ر: صعد التشيكي ايفان لندل والسويدي ستيفان ادبرج والارجنتينية جابرييلا ساباتيني للدور الثالث لبطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب.

وقد سحق لندل التشيكي اللاعب الاول في العالم الاسترالي جون فيتزجيرالد ٦/٢، ٦/١، ٦/١ في مباريات الدور الثاني اول من امس الخميس وسط مناخ ملائم للعب كانت الشمس ساطعة والسماء زرقاء ولم تكن هناك رياح تذكر.

وفازت ساباتيني المصنفة الثالثة على الايطالية كاتي كافيرزاسيو اللاعبة رقم ٧٥ على العالم ٦/٣، ٦/٢.

وقالت ساباتيني البالغة من العمر ١٩ عاما وتسعى للحصول على احدى البطولات الاربع الكبرى: «اعتقد انني سيطرت على المباراة باكملها».

كما فاز المصنف الثالث السويدي ستيفان ادبرج على مواطنه بيتر لوندجرين الذي يحتل المركز رقم ٤٧ على العالم فهزمه ٦/٢، ٦/٢، ٦/٢.

وقد اعاد فوز ادبرج السهل في الدور الثاني الى مشجعي كرة المضرب بعضا من الثقة في تصنيف اللاعبين بعد خروج المصنف الرابع الامريكي جون ماكنرو على يد الهولندي المغمور بول هارهويس والمصنف الخامس السويدي ماتس فيلاندر بطل العام الماضي على يد الامريكي بيت سامبراس.

الا ان مباريات الدور الثاني شهدت مفاجأة وان كانت غير كبيرة بفوز النمساوية باربرة باولوس اللاعبة رقم ٢٦ على العالم على المصنفة الحادية عشرة التشيكية يانا نوفوتنا ٣/٦، ٦/٣، ٦/٢.

وقال ادبرج انه فوجيء لهزيمة ماكنرو وفيلاندر يوم الاربعاء الماضي ولكن ذلك لم يشغله عندما نزل الملعب اول من امس الخميس.

وقال: «لقد كنت قلقا على نفسي وهذا يكفي».

ومضى يقول: «هذا حال كرة المضرب اليوم. المنافسة فيه قوية واذا لم يركز اللاعب فمن الممكن ان يهزم امام اي احد».

وصعدت الاسبانية ارانتشا سانشيز الحاصلة على بطولة فرنسا المفتوحة للدور الثالث بعد فوزها في ٥٦ دقيقة فقط على الامريكية كاسي ماكجريجور ٦/١، ٦/٣.

وقالت المصنفة السادسة البالغة من العمر ١٧ عاما: «اريد تكرار الانجاز الذي حققته في بطولة فرنسا. فثقتي بنفسي كبيرة».

كما صعدت السوفياتية لاريسا سافتشينكو التي اخرجت المصنفة التاسعة الامريكية بام شرايفر من الدور الاول الى الدور الثالث بفوزها على الهولندية نيكول باجرمان ٦/١، ٧/٥، ٦/١.

وفي مباريات الدور الثاني ايضا لفردي الرجال فاز المصنف السادس الامريكي اندريه اجاسي على الجنوب افريقي نيل برود ٦/٣، ٦/٢، ٦/٣.

كما فاز المصنف السابع الامريكي مايكل تشانج على السويدي توماس هوجشتيت ٦/١، ٦/٣، ٦/٣.

وفاز ايضا المصنف التاسع الامريكي تيم مايوت على الجنوب افريقي كريستو فان رينسبرج ٦/٢، ٦/٢، ٧/٦.

وفاز المصنف الثاني عشر الاسباني ايميليو سانشيز على الاسترالي دارين كاهيل ٦/٣، ٦/٧، ٦/٤، ٦/٤.

وفاز المصنف الثالث عشر الامريكي جيمي كونورز على مواطنه بريان شيلتون ٦/٧، ٦/٢، ٦/٢، ٦/٢.

وفاز المصنف السادس عشر السوفياتي اندريه تشيسنوكوف على الامريكي مارتن ديفيز ١/٦، ٦/٣، ٦/٣، ٦/٢.

وفي الدورة نفسها فازت المصنفة الثامنة التشيكية هيلينا سوكوفا على الامريكية جريتشين ماجرز ٦/٢، ٦/٧، ٦/٢.

كما فازت المصنفة الخامسة عشرة الاسبانية كونتشيتا مارتينيز على الفرنسية سوفي امياش ٦/٣، ٦/٤.

وفازت السوفياتية ليلي ميسخي على الامريكية بيتسي ناجاسن ٦/٣، ٦/١.

فحوص عقاقير

اعلنت رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين انها تنوي اجراء فحوص عقاقير على اللاعبين وتطبيق لوائح جديدة تستهدف تقليل وقت المباريات والقضاء على السلوك غير الرياضي.

وقال لاري سكوت عضو مجلس ادارة الرابطة في مؤتمر صحفي اول من امس الخميس ان برنامج الفحوص الحالي لاكتشاف الكوكايين والهيروين والمنشطات سيتم توسيع نطاقه ليشمل العقاقير التي تدخل في بناء العضلات.

وقال اثناء حضوره بطولة الولايات المتحدة المفتوحة: «نحن ندرس كيفية اجراء هذه الفحوص».

وقال ايضا ان اللوائح الخاصة بسلوك اللاعبين والتي وصفها بانها اكثر القضايا الحاحا ستطبق العام المقبل.

وقال ان حكم المباراة سيكون من حقه معاقبة اللاعب باعتباره مهزوما اذا اساء السلوك في الملعب بعد ان يوجه اليه انذارا ويخصم منه نقطة وهي عقوبة جديدة.

وقال: «ندرك اننا لا نتمتع بافضل صورة في العالم ونحن عازمون على تحسينها».

وقال فرانكو بارتوني رئيس لجنة المسابقات في الرابطة انه من اجل تقليل وقت المباريات فسوف يتم تقليل الوقت بين كل نقطة واخرى من ٣٠ ثانية الى ٢٥ ثانية وسيكون لعب ضربات ارسال لكسر التعادل الزاميا في كل المجموعات.

وقال: «هدفنا الرئيسي هو جعل اللعبة اكثر امتاعا للاعبين ولكن الاكثر اهمية ان تكون ممتعة للجماهير والتلفزيون والمعلقين».

ولا تسري اللوائح الجديدة على البطولات الاربع الكبرى (الجراند سلام).



ليندل يركز نظره على الكرة قبل تصويب الضربة

تأكيدات جديدة على احتمال انضمام مارادونا لأولمبيك مارسيليا

مرسيليا ـ ا. ف. ب: يرى نقاد كرة القدم ان النجم الارجنتيني دييجو مارادونا بات على مسافة اقرب من نادي اولمبيك مرسيليا الفرنسي وان بعدا شاسعا صار يفصله عن ناديه الايطالي نابولي وخصوصا بعدما قال رئيس مرسيليا برنار تابي مساء اول من امس الخميس: «اؤكد أن مارادونا سيختتم حياته كلاعب في صفوف مرسيليا».

غير ان تابي لم يوضح موعد قدوم مارادونا وقال: «الامر مرتبط بنتيجة المحادثات بين مارادونا ورئيس نابولي كورادو فيرلينو. وبينت لي المحادثات السابقة بيني وبين مارادونا ان الاخير يتحرق شوقا للانضمام الى مرسيليا».

واثير موضوع انضمام مارادونا الى مرسيليا منذ نحو ثلاثة اشهر ثم اختفى تماما. لكن منذ ان بدا مارادونا في تأجيل مجيئه الى نابولي اكثر من مرة لدرجة ان الموسم الكروي الايطالي بدا رسميا في غيابه فان الوضع القديم برز الى السطح ثانية لاسيما عندما قال الوسيط الفرنسي ميشال بازيليفيتش مساء اول من امس الخميس: «هناك امل بنسبة ٩٠ في المائة بأن يلعب مارادونا مع مرسيليا هذا الموسم». مؤكدا انه يتحدث باسم مارادونا نفسه.

واضاف: «نحن الآن في المرحلة الاخيرة من المباحثات التي بدأت في ٥ يونيو (حزيران) الماضي. وسيكون مارادونا في مرسيليا خلال الشهر الحالي اذا ما اراد تابي ذلك. وقال الوسيط ان مارادونا لن يتوجه الى نابولي ثانية وان محامييه سيتولون امر فسخ العقد الذي يربطه بنابولي حتى العام ١٩٩٣. واشار الى ان مرسيليا قد تتخلى عن مهاجم الاوروجواي الدولي انزو فرانشيسكولي لمصلحة نابولي.

غير ان تابي اشار الى أن بازيليفيتش ليس له حق التكلم عن الموضوع وانه لا يمثل شيئا بالنسبة الى مارادونا او مرسيليا.

تاجيل جديد

واجل مارادونا مرة اخرى سفره الى نابولي والذي كان مقررا مساء اول من امس الخميس. واذاعت نبأ التأجيل من بوينس ايرس زوجته كلاوديا فيافاني التي عزت السبب الى صعوبات في الرحلة الطويلة مشيرة الى «انه يفضل السفر غدا» لكنها لم تحدد الوجهة.

وفي نابولي لم يثر التأجيل الجديد اي ردود فعل في اروقة النادي الايطالي. واكتفى المدير الرياضي للنادي لوتشيانو موجي بالقول: «لا علم لنا بموعد وصول مارادونا ولا نعلق اي اهمية على ما قيل عنه حتى اليوم. نحن ننتظر مارادونا لنضع النقاط على الحروف وسنذيع كل قرار نتخذه اثر الاجتماع وليس قبله».

وكرر موجي القول انه اذا ما قرر مارادونا عدم اللعب مع نابولي فانه لن يلعب في اي مكان آخر «وقلت هذا اخيرا لبرنار تابي» مشيرا الى انه لم يتخذ اي تدبير بشأن استقبال مارادونا في مطار فيوميتشينو.

وهكذا فان قضية مارادونا (مرسيليا) نابولي لم تنته فصولا. فلكي ينضم مارادونا الى مرسيليا عليه ان يحظى بموافقة نابولي والا فانه سيتعرض للايقاف سنة كاملة. الى ذلك فان انضمامه الى مرسيليا سيفرض على هذا الاخير التخلي عن احد لاعبيه الامريكيين الجنوبيين وهما البرازيلي كارلوس موزر ومهاجم الاوروجواي انزو فرانشيسكولي. وربما يكون الاخير هو كبش الفداء.

احمد بهاء: فنجا العماني استحق الفوز بالبطولة الخليجية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح العميد احمد بهاء عضو لجنة المسابقات بالاتحاد العربي للكرة بانه سوف يقدم تقريره للاتحاد العربي بشأن بطولة الاندية ابطال الدوري لدول الخليج والتي اقيمت حديثا في البحرين في المدة من ٧ ـ ٢٣ اغسطس (اب) الجاري، وذلك خلال الايام القليلة المقبلة.

وقد شارك في البطولة اندية المحرق البحريني وفنجا العماني والعربي الكويتي والوصل الاماراتي والهلال السعودي واعتذرت قطر عن الاشتراك لتمسكها باللاعبين الاجانب غير المسموح بهم في هذه البطولة.

واضاف أحمد بهاء مراقب الاتحاد العربي في هذه البطولة وعضو لجنة المسابقات قائلا: ان البطولة كانت ناجحة جدا من الناحية التنظيمية حيث استخدم الكمبيوتر لاول مرة في اجراء احصاءات عن كل ما يحدث في الدورة. على سبيل المثال اجريت احصائية حول جميع التمريرات والتسديدات وضربات الرأس والضربات الركنية والاخطاء الشخصية في جميع المباريات، وقد استحق فريق فنجا العماني الفوز بهذه البطولة والذي يقوم بتدريبه المدرب عمر بوراس، واحتل المحرق البحريني المركز الثاني والعربي الكويتي الثالث والوصل الاماراتي الرابع والهلال السعودي الخامس. وكان مستوى الفرق بصفة عامة لا بأس به.

وكان المفروض ان تنتهي الدورة يوم ٢٠ اغسطس (اب) ولكن نظرا لتعادل ثلاثة فرق في النقط ولعدم احتساب الاهداف في هذه الحالة فقد اجريت دورة بين الفرق الثلاثة واجريت قرعة وصعد فنجا للدور النهائي ولعب العربي مع المحرق البحريني وفاز الاخير ثم لعب مع فنجا وكسب فنجا بضربات الجزاء الترجيحية. وقد ظهر حارس مرمى فنجا بمستوى رائع حيث تمكن من صد ثلاث ضربات جزاء في المباراة، الا ان حارس مرمى المحرق البحريني فاز بلقب احسن حارس في البطولة وسوف يشترك الاول والثاني في هذه البطولة في نهائيات بطولة الاندية العربية الابطال والذي سيشارك فيها الاهلي في المغرب في النصف الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكان المفروض ان تقام ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) الا انها تأجلت نظرا لاقامة تصفيات آسيا لكأس العالم.

وقال احمد بهاء: انه تم تقسيم الدول العربية بالنسبة للبطولة العربية للاندية ابطال الدوري الى ٤ مجموعات، وتضم المجموعة الاولى مصر والسودان والصومال والسعودية واليمن، والمجموعة الثانية تضم سورية والعراق والاردن ولبنان، والثالثة تضم تونس والمغرب والجزائر وموريتانيا، بالاضافة الى مجموعة دول الخليج التي اقيمت تصفياتها وصعد الاول والثاني وهما فنجا والمحرق بالاضافة الى الاول والثاني من جميع هذه المجموعات.

والمعروف ان الاهلي والهلال صعدا ايضا من المجموعة الاولى وسيشترك في النهائيات بطل الدورة السابقة وهو الاتفاق السعودي والنادي المضيف وهو الكوكب المراكشي، وقد انتهت مباريات جميع المجموعات فيما عدا المجموعة الثانية.

واكد احمد بهاء انه سوف يسافر الى جدة يوم ١٨ سبتمبر (ايلول) المقبل لحضور البطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس التي ستقام خلال المدة من ٢٠ سبتمبر (ايلول) الى ٢ اكتوبر (تشرين الاول) بصفته عضوا في اللجنة المنظمة.

دعوة الهنشيري لتعزيز خط الهجوم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بعد أن ضمن ترشيحه الى الدور الثالث والاخير لتصفيات كأس العالم للاقاة نظيره الكاميروني ذهابا يوم ٨ اكتوبر (تشرين الأول) في ياوندي وايابا يوم ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ في تونس شرع المنتخب التونسي لكرة القدم في تحضيراته لهذين الموعدين الحاسمين على طريق روما. ومن المنتظر ان يتحول للمرة الثالثة الى مدينة بوردو الفرنسية لاجراء تربص تحضيري بعد النجاح الذي عرفه التربصان الاول والثاني قبل لقاءيه مع المغرب في الدار البيضاء (صفر ـ صفر) وزمبيا في تونس (١ ـ صفر).

ويرى المراقبون ان حظوظ المنتخب التونسي بدأت تتضاعف اكثر من اي وقت مضى خاصة وان جولة الاياب ستجري في تونس.

واكد مدرب المنتخب الوطني بيشيناك انه سيركز عمله على الهجوم لتدارك النقائص التي عرفها في هذه المغامرة الجديدة في تصفيات كأس العالم وفي هذا الصدد علمت «الشرق الاوسط» انه سيوجه الدعوة الى هداف النادي الاولمبي للنقل فوزي الهنشيري الذي استرجع كامل مؤهلاته البدنية والفنية بعد راحة الصيف، كما انه ينوي تجديد الدعوة للمدافع الأيمن الهاشمي الوحشي الذي كان ابتعد عن التشكيلة بطلب منه للاحتفال بزواجه.

كرة القدم

اضواء على تصفيات افريقيا

هل يصعد فريقان عربيان للنهائيات في ايطاليا؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بعد صعود مصر والجزائر وتونس والكاميرون الى دور التصفية الاخير عن افريقيا للتأهيل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم على حساب ليبيريا وساحل العاج وزامبيا ونيجيريا انتهت آمال الجدد في الوصول لنهائيات كبرى مسابقات كأس العالم.

والطريف ان الاربعة الباقين في التصفيات سبق لهم المشاركة في كأس العالم (مصر ١٩٣٤ بايطاليا والجزائر ٨٢ و١٩٨٦ باسبانيا والمكسيك وتونس ١٩٧٨ بالارجنتين والكاميرون ١٩٨٢ في اسبانيا)، بينما لم تنل اي دولة من الاربع الاخرى فرصة المشاركة في كأس العالم من قبل.

وقد تأكدت المشاركة العربية في ايطاليا للمرة الرابعة على التوالي ويمكن ان يرتفع العدد الى دولتين اذا تمكنت تونس من التغلب على الكاميرون في مباراتيهما الفاصلتين.

وبعيدا عن الجوانب الفنية والترشيحات المبدئية في مباراتي مصر والجزائر تداعب الطرفين آمال كبار بالصعود الى النهائيات حيث يتمنى الجزائريون أن يواصلوا تفوقهم الافريقي بالتأهيل الى كأس العالم ثلاث مرات متتالية ـ لتصبح اول دولة من خارج اوروبا وامريكا الجنوبية تلعب ٣ بطولات متتالية.

وكانت الجزائر قد تأهلت في اسبانيا ١٩٨٢ وحققت فوزها التاريخي على المانيا الغربية ٢/١ واحرزت آلمانيا المركز الثاني في البطولة ثم في المكسيك ١٩٨٦. اما منتخب مصر فقد نال مرة واحدة شرف المشاركة في نهائيات كأس العالم في ايطاليا ١٩٣٤ وآمال ٥٥ مليونا متعلقة بتكرار الانجاز في ايطاليا (الفأل الطيب على مصر في كأس العالم).

وقد سبق لمصر والجزائر ان التقيا ١١ مرة من قبل اولها في ٢٠ مارس (اذار) ١٩٦٤ في القاهرة في مباراة ودية دولية وفازت مصر بهدف نظيف لصالح سليم رئيس الاهلي السابق. وآخرها في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع في كأس الامم الافريقية ١٩٨٤ في ابيدجان وفازت الجزائر ٣/١.

ورصيد الفريقين متعادل في عدد مرات الفوز حيث فازت مصر ٣ مرات والجزائر ٣ مرات وتعادلا في ٤ مرات.

تصدرت الجزائر المجموعة الاولى على حساب ساحل العاج وزيمبابوي. فازت الجزائر على زيمبابوي في مباراتي الذهاب والاياب وتعادلت مع ساحل العاج في ابيدجان وفازت عليها ١/صفر في الجزائر.

وتصدرت مصر المجموعة الثانية على حساب ليبيريا ومالاوي وكينيا. وقد فازت عليها جميعا في القاهرة وتعادلت مع مالاوي وكينيا خارج ملعبها وانهزمت فقط في ليبيريا.

وتصدرت تونس المجموعة الثالثة «مجموعة الموت» على حساب زائير وزامبيا والمغرب وهزمتها جميعا في تونس وانهزمت من زائير وزامبيا. وتعادلت مع المغرب في الدار البيضاء.

وتصدرت الكاميرون المجموعة الرابعة على حساب نيجيريا وجابون وانجولا. وقد فازت على نيجيريا وجابون في الكاميرون وعلى جابون وانجولا خارج ملعبها وانهزمت من نيجيريا.

كتابة على الشاشة

«ليل هندي» بعيون فرنسية

قصي صالح الدرويش

عبثا تحاول السينما الفرنسية ان تخرج من الدائرة الفارغة التي تدور فيها منذ عدة سنوات، وتحديدا منذ توقفت «الموجة الجديدة» عن ان تكون موجة جديدة، وتخلى الكبار عن همومهم التجديدية.

حتى اصبح القول بان هذا فيلم فرنسي تعبيرا نقديا يعني ان هذا فيلم سطحي وساذج وذو جمالية خارجية انيقة ولكنها مصطنعة تفتقد الجاذبية. بل قد تكون مملة في اغلب الاحيان.

وباستثناء جان لوك غودار الذي صمد في مواقعه، مصرا على النضال وحيدا، بكسر المنطق الجمالي السائد، معبرا عن جنون الواقع بسينما اكثر جنونا. فإن الاخرين حالات خاصة ومؤقتة ايضا بدءا من موريس بيالا صاحب «تحت شمس الشيطان» الى انييس فاردا او كلود شابرول او اليو او تافرنييه.

مشكلة السينما الفرنسية انها مدعية من غير ثقافة، وانيقة من غير جمال. فهي تبحث عن المواضيع الكبيرة ولكنها تقدم افلاما صغيرة او احيانا صغيرة جدا. فنادرا ما يذهب المخرج الفرنسي الى النهاية في معالجته وفي بحثه السينمائي مهما كانت بداية البحث مشجعة وموفقة. وهذا ما يمكن ان نقوله عن فيلم آلان كورنو الجديد «ليل هندي».

لم يكن هناك من يتوقع بان يقدم المخرج الذي عرفناه في افلام تجارية جماهيرية مثل «حصن ساغان» او «المسلسل الاسود» فيلما صعبا وعميقا مثل «ليل هندي». فيلم يبحث في لقاء الحضارة الغربية المادية بالحضارة الشرقية الروحية. فيلم لا يعتمد على «القفشات الفكرية والسينمائية» بل على اسلوب رقيق عميق يقترب من شفافية الحقيقة الى درجة الوثائقية. ويكشف عن عمق العلاقات الى درجة غرابة الخيال.

انه قصة شاب جاء الى الهند يبحث عن صديق ضائع. صديق لا يعرف عنه شيئا سوى رسالة استلمها من غانية تعمل في فندق مشبوه في حي شعبي شديد الخطورة على الغرباء. ويحاول الشاب ان يجمع ما يمكن من الدلائل لمتابعة بحثه عن صديقه. ويتطور البحث. ويرتقي ضمن رحلة عميقة في الحضارة الهندية وفي الفلسفة الهندية والبوذية. وتكشف عن اشياء جميلة الى حد الغرابة، وغريبة الى حد الجمال. وباصرار مقتنع يقترب الشاب من الحقيقة. الحقيقة التي يراها هو فقط، ولا نراها نحن. حتى ان المتفرج يضيع ما بين القول انه وجد صديقه وقد اصبح عصفورا تارة وتاجرا تارة اخرى على غرار ما يؤمن به البوذيون، وبين من يقول انه كان يبحث عن نفسه.. وعن نفسه فقط. نفسه التي ضاعت في زحمة العالم الغربي المادي المزدحم والتي لم يجدها الا في الشرق في هذا الفضاء الروحاني العميق الذي هو الليل الهندي.

والمشكلة في فيلم الان كورنو انه في لحظة المواجهة، لحظة الاستنارة والكشف تراجع منخذلا بشكل مدهش، ووضع لفيلمه نهاية «طريقة» على الطريقة الفرنسية.. اعادته من الهند العميقة الى السينما الفرنسية المريضة. ومع ذلك يبقى هذا الفيلم علامة متميزة في الانتاج الفرنسي لهذا العام.. علامة تدفع الى الامل بان فيلم الان رونو الجديد الذي سنراه في مهرجان البندقية قد يكون حالة خاصة اضافية.

فيلم رولان جوفي الجديد عن ولادة القنبلة الذرية

الرجل السمين والصبي الصغير

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

تنتظر الدوائر السينمائية باهتمام كبير فيلم رولان جوفي الجديد وعنوانه «الرجل السمين والصبي الصغير»، وتتوقع ان يكون اهم حدث سينمائي امريكي لنهاية هذا العام. هذا مع العلم ان شركة وورنر التي كانت تملك حقوق السيناريو رفضت انتاج الفيلم لانها اعتبرته جديا. وكذا اعتبرت شركة كولومبيا على الرغم من وجود صديقه دافيد بوتنام على رأسها، مع العلم ان بوتنام هو الذي فتح ابواب السينما لرولان جوفي حين استدعاه من شركة تلفزيون (بي. بي. سي) البريطانية ليمول له فيلمه الاول «التمزق» والثاني «المهمة».

فقد حكمت شركات الانتاج الكبرى على سيناريو الفيلم بأنه جدي جدا، ولا ينجح تجاريا. وفي النهاية قبلت شركة «بارامونت» انتاج الفيلم على ان يكون رولان جوفي ضامنا شخصيا لعدم اي تجاوز لميزانية الفيلم.

ولادة القنبلة الذرية

ولكن ما هذا الموضوع الجاد الذي يخيف شركات الانتاج الكبرى؟ انه موضوع ولادة القنبلة الذرية الامريكية، من خلال العلاقة التي ربطت الجنرال غروفيز والعالم اوبنهايمر عام ١٩٤٣ في مركز الابحاث في لوس آلاموس حيث صنعت اول قنبلة ذرية.

ويؤكد رولان جوفي بأن جوهر الموضوع ليس القنبلة بحد ذاتها بل ببساطة مرآة النفس البشرية، مرآة الجهود والتناقضات والغوايات. ويقول جوفي «اننا مازلنا نتحدث عن القنبلة الذرية، مع العلم انه يوجد اليوم اكثر من ١٥ الف قنبلة ذرية، ذلك اننا نقول القنبلة بالمفرد كما نقول الشيطان»، ويضيف بأن فيلم «الرجل السمين والصبي الصغير» يحكي قصة التعارض والتناقض بين رجل العلم والعسكري بين رجل العلم ورجل السلطة، هذا التصادم الذي يبدو وكأنه لعب بالنار والذي يمكن ان يؤدي الى الاحتراق فعلا، ومع ذلك يكشف عن عمل دؤوب من اجل الوصول الى هدف مشترك، فالفيلم يبحث في ازمة الضمير، وفي الازمة الاخلاقية التي يمكن ان يثيرها مثل هذا البحث، بل وبشكل عام انه يبحث في افعالنا ما يترتب عليها، ويبحث كذلك ومن خلال ذلك في الخير والشر والعلاقة بينهما..

وكما عودنا رولان جوفي في «التمزق» وفي «المهمة»، فان فيلمه الجديد يقوم على شخصين يجمعهما القدر في السراء والضراء. كل آت من كون وعالم مختلف، وكل يتجه الى عالم مختلف، ولكنهما يرتبطان في رحلة سفر مرحلية تدوم او تقصر، وينتج عنها ما ينتج، وما يغير مصير كل واحد منهما، بل ويغير مصير البشرية. ومن هذا التناقض بين الاثنين، يتولد خيطان من العلاقات الثنائية المتناقضة والمتتالية.

الجنرال والعالم

ويؤكد رولان جوفي بأنه لم يرد ان يعمل فيلما يقول بأن القنبلة الذرية شيء مكروه وسيىء فقط فالجميع يعرفون ذلك، ويقولونه، ولكنه اراد ان يصنع فيلما يقول بأن تفاديها ليس مستحيلا ولن يكون. ويضيف: «ان العلاقة بين الجنرال غروفيز والعالم اوبنهايمر هي العلاقة بين الموت والحياة، فأوبنهايمر يبدو وكأنه يحب الحياة، ولكنه في واقع الامر يحب الخطر والمخاطرة، ويحب المجد ايضا. وأما غروفيز فانه لا يحب الا النظام والسلطة التي ستمنحه اياها القنبلة، ان هذه العلاقة هي التي تهمني».

ولأن تكوين رولان جوفي الاساسي هو تكوين مسرحي، بل انه قادم من المسرح، ومن اي مسرح؟ من المسرح القومي البريطاني الذي كان يرأسه لورانس اوليفييه، فانه يبني نسيجه الفيلمي بناء محكما، وشخصياته دائما شخصيات مركبة تتصارع مع نقيضها الخارجي، ولكنها تتصارع في تناقضاتها الداخلية ايضا. ولهذا السبب اختار بول نيومان لدور الجنرال، فهو لا يتفق مع القول بأن هذا الجنرال الذي اشرف على صناعة القنبلة الذرية هو غبي وابله ومتخلف. انه شخصية شريرة فعلا، ولكنه شخصية مركبة وذكية ولها شيء من الجاذبية. وأما بالنسبة للعالم اوبنهايمر، فلقد اختار لهذا الدور شابا لم يسبق له التمثيل من قبل، وهو في ذلك وفي لتجربته. ففي فيلميه السابقين دائما هناك بطل مقبل من واقع الحياة وليس ممثلا محترفا. ومثل هذا الامر قد يبدو ممكنا في سينما المخرج ـ المؤلف، ولكنه في غاية الصعوبة في الاستديوهات (الشركات) الامريكية الكبرى، التي تراهن على النجوم والاسماء المعروفة.

وثمة مسألة اخرى يلح عليها رولان جوفي وهو يتحدث بحرارة عن فيلمه، مسألة اشكالية واجهته على الصعيد السينمائي، تتعلق بعدم رغبته في استعمال الصور الشهيرة والتي كثر استعمالها عن قنبلة هيروشيما وناغازاكي. ولذلك حاول ان يبني جو الاشعاع الذري من خلال هذه العلاقة القسرية التي تربط الجنرال باعتباره اب القنبلة الذرية والعالم باعتباره الطبيب الذي اشرف على الولادة.

ان رولان جوفي لا يخرج في هذا الفيلم من عالمه السابق والتقليدي، والذي يبحث فيه المواضيع الانسانية العامة التي تحمل نكهة اخلاقية، والتي تثير الجدل الذي لا يمكن حصره او ضبطه باتجاهات عقائدية او فلسفية محددة. وقليلون هم المخرجون الذين يميلون الى هذه المواضيع، الشائكة من حيث الاسلوب، لانها تقتضي تحويل الافكار المجردة الى وقائع وشخوص حية، وتحويل الشخوص الاحياء الى افكار مجردة. ولكن خبرة رولان جوفي، وقدرته المشهدية الفائقة تسمح له بتجاوز هذه المطبات. اننا نتحدث عن خبرته، وهي خبرة كمية قليلة، فهذا فيلمه الثالث وقد تجاوز الرابعة والاربعين من عمره، ولكن اي قيمة للكم اذا كان فيلمه الاول «التمزق» قد حصد ثلاثة اوسكارات في هوليود و٧ جوائز من «الاوسكارات» البريطانية، بينما فاز فيلمه الثاني «المهمة» بالسعفة الذهبية لمهرجان كان عام ١٩٨٦.

لقطة من فيلم «الرجل السمين والصبي الصغير» ويبدو فيها عالم الذرة اوبنهايمر (دوايت شولتز) يشرح للجنرال جروفز (بول نيومان) اهمية الطاقة الذرية حين تتحول الى سلاح.

دراسة موثقة عن نشوء وتطور الفن السابع:

تاريخ السينما في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد محمود مصطفى:

عن مطبوعات نادي سينما القاهرة، صدر كتاب «تاريخ السينما في مصر» للناقد السينمائي احمد الحضري. وهذا الكتاب يعد البداية الحقيقية لتاصيل وتاريخ هذا الفن في مصر، وهو يعتبر من اهم ما نادى به وطالب به الدارسون والمتخصصون والمهتمون بالسينما، وصاحبه من اكثر الجادين المهتمين بهذا الفن. بدأ الكتابة عن السينما عام ١٩٥٧، وعمل عميدا لمعهد السينما ومديرا لمركز الثقافة السينمائية ورئيسا للمركز القومي للسينما، ولصندوق دعم السينما، وشغل العديد من المناصب المهمة والمتصلة اتصالا حيويا بدور الثقافة السينمائية. صدر له اكثر من عشرة كتب في هذا المجال بين تاليف وترجمات، ومن اهمها «صناعة الافلام من السيناريو الى الشاشة» و«فن المونتاج السينمائي» و«فن التصوير السينمائي» و«الاخراج السينمائي» و«كتابة السيناريو للسينما» وغيرها.

وكتاب «تاريخ السينما في مصر» يرصد فيه الحضري البداية منذ عام ١٨٩٦ وحتى عام ١٩٣٠ على ان تتبعه اجزاء اخرى تكمل مسيرة هذا التاريخ. ويقع هذا الكتاب في ٣٨٨ صفحة من القطع الكبير. وهو موثق بالصور والوثائق ومقتطفات مختلفة من الصحف والمجلات، ويتكون من ٢٥ فصلا تتبع بدأب رحلة السينما المثيرة التي ظلت الآراء تتضارب حول تواريخها الحقيقية ومعلوماتها المتنوعة من كثرة المصادر وعدم دقتها وتنوع اماكن العروض التي امتدت في انحاء الجمهورية.

ويهدي احمد الحضري كتابه الى اول مصري وقف وراء آلة التصوير السينمائي مصورا ومنتجا، ثم مؤلفا ومخرجا، الرائد الفنان محمد بيومي. وفي مقدمته يتناول الحضري اهمية الحاجة الى كتابة تاريخ السينما في مصر كتابة محايدة دقيقة موثقة، قبل ان تندثر مرجع المراحل الأولى منه، وكيفية قبوله بالمهمة الصعبة التي كلفه بها نادي السينما بالقاهرة، ومدى الصعوبات التي واجهته في متابعاته سواء في دار الوثائق او بالسفر الى السفارات الاوروبية للاطلاع على المراجع من قبل شركات الانتاج واتصالاته برواد هذا الفن الاحياء.

في الفصل الاول يؤكد الحضري بالوثائق بداية اول عرض سينمائي بمدينة الاسكندرية في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٨٩٦ بقائمة من المناظر المختلفة تحت اسماء: (المصارعون ـ المتجرد من ثيابه ـ اهالي مدغشقر ـ غابة بولونيا ـ الحدادون ـ رقصة الكان كان) وان اول عرض سينمائي بمدينة القاهرة في اول ديسمبر (كانون الاول) ١٨٩٦ والمناظر التي عرضت تحت اسماء (نزاع الاطفال ـ التنين يعبر نهر السون ـ وصول القطار الى محطة ليون ـ هجوم فرقة المدرعات ـ حمامات ميلانو).

وفي الفصل الثاني يحدد الحضري بداية التصوير السينمائي الاجنبي في مصر بزيارة المصور بروميو، المهندس الأول بدار لوميير في ليون الى القاهرة في ١٠ مارس (آذار) ١٨٩٧ وتصويره افلام او مناظر قصيرة تحت اسماء (وصول قطار الرمل ـ العتبة الخضراء ـ ميدان محمد علي ـ قناطر النيل ـ فرسان علي حمير... وغيرها) ويبلغ عدد الشرائط ٣٥ شريطا بدأ عرض اولها في الاسكندرية يوم ٢٠ مايو (ايار) ١٨٩٧. وفي عام ١٨٩٨ تم اول عرض سينمائي بمدينة بورسعيد، وفي الاعوام التالية تتابعت هذه العروض في المدن المختلفة، ومعظمها تكميلية مع العروض المسرحية وجوقات الغناء.

وفي شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٠٧ بدأ اول تصوير سينمائي محلي من قبل محلات عزيز ودوريس بالاسكندرية، اذ تم تصوير زيارة الخديو للمعهد العلمي بمسجد ابي العباس، كما قامت المحلات نفسها بتصوير الاحتفالات الرياضية، وفي عام ١٩٠٨ بدأ عرض اول جريدة سينمائية اجنبية في مصر مع ازدياد عدد دور السينما توغراف والتي تتكون برامجها من شرائط قصيرة اخبارية او روائية او تسجيلية، وكانت تسمى وتتنذ بالمناظر الطبيعية، او مناظر في الهواء الطلق، ومعظمها مستورد من امريكا وفرنسا وايطاليا والدانمارك وغيرها، وبعض الشرائط المصرية مثل: (ملعب قصر النيل بالجزيرة ـ جنازة مصطفى باشا كامل). ومع بداية عام ١٩١٢ بدأت الترجمة العربية للكتابة على الشرائط الاجنبية، وفي عام ١٩١٤ بدأ عرض الافلام الاجنبية الطويلة مثل «الفرسان الثلاثة» و«البؤساء» تعرض مجزأة على فترات متتالية، ومع بداية الحرب العالمية الاولى تعددت وانتشرت الجرائد السينمائية التي تتضمن في معظمها وقائع الحرب. وفي عام ١٩١٦ بدأ ظهور مقالات صحفية تطالب بضرورة مراقبة محال التصوير والصور المتحركة لمنع مناظر التهتك والمجون والجرائم.

غلاف «تاريخ السينما في مصر».

مواجهة سينمائية بين باريس وأمريكا!..

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

اصدر جاك شيراك عمدة باريس قرارا بتجميد جميع أذون التصوير في باريس والتي منحت لأفلام امريكية الى ان يسمح للمخرج الفرنسي إيلي شوراكي بتصوير فيلمه «ميس ميسوري» في الولايات المتحدة، والذي كان قد تلقى ردا برفض طلبه، الامر الذي سبب لمنتجي الفيلم مصاعب مالية لم تكن في الحسبان، اذ ان فريق الفيلم الفرنسي كان قد انتقل بكامله الى امريكا. وكانت جمعية المخرجين الامريكيين ذات النفوذ الواسع قد اعلنت في هذا الشأن (وبعد ان طلب منها ان تقدم رأيا استشاريا) بأن «المخرج الفرنسي المذكور غير معروف، وانه غير مسجل في لوائحها، وان افلامه قد لقيت نقدا عنيفا في الصحافة الامريكية».

وعلى الرغم من ان جاك شيراك قد اعلن بانه اتخذ قراره بالتنسيق مع وزارة الثقافة الفرنسية وبالاتفاق الكامل معها، الا ان وزير الثقافة جاك لانغ حرص على ان يؤكد بأن لا دخل له في قرار عمدة باريس، وانه لا يؤيد ان يدفع كبار الفنيين ثمن اخطاء الادارة الامريكية وقراراتها المتحيزة، ولكن وزير الثقافة كان قد تدخل لدى صديقه رئيس جمعية السينما الامريكية حول قضية شوراكي، معتبرا ان الموقف الامريكي يمثل انتهاكا واعتداء لكل العاملين في السينما الفرنسية، وان هذا الموقف غير المفهوم يشكل اعتداء على حرية الفنان، وانه اذا لم تحل مشكلة شوراكي في الايام المقبلة فان الادارة الفرنسية مدعوة لاتخاذ اجراءات اخرى.

ومن الواضح ان الوزير الفرنسي اراد حماية فيلم جيمس ايفوري «السيد والسيدة بريدج» الذي بدأ تصويره في باريس، والذي يلعب بطولته بول نيومان وزوجته جوان وودورد، وهما ضيفا وصديقا فرنسا على حد تعبير جاك لانغ.

وعلى الرغم من ان آخر الاخبار تؤكد ان المخرج الفرنسي شوراكي سيحصل على رخصة التصوير، الا ان جوهر المشكلة سيبقى مطروحا، وهو حرب السينما بين اوروبا والولايات المتحدة، واصرار الامريكيين على غلق الابواب امام السينما الاوروبية، خصوصا بعد محاولة تكوين جبهة اوروبية لحماية السينما الاوروبية من الانهيار امام الغزو السينمائي الامريكي.

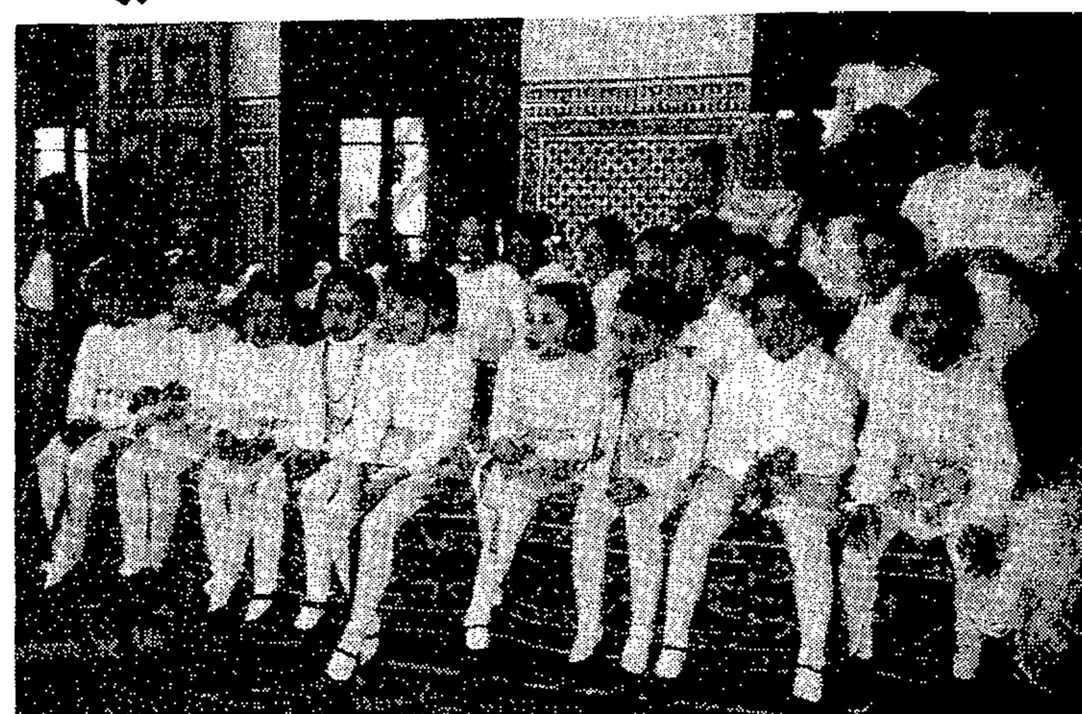
رياض الأطفال في العالم العربي لا تكفي
٤٨٠٠ روضة أطفال في ١٨ دولة عربية

القاهرة - «الشرق الاوسط»:

تتحول «الطفولة» الى موضوع احتفالي عندما تقرر هيئة دولية او اقليمية ان تخصص لها اسبوعا او يوما او عندما تعلن احدى وكالات الامم، وخاصة (اليونيسيف) عاما دوليا للطفولة. وبعد ان تنقضي المناسبة تتحول «الطفولة» من مناسبة احتفالية الى هم يومي نتعامل معه بروح التعامل مع الهموم.

ولكن الاطفال - تلك المخلوقات الرقيقة - جديرون بمعاملة خاصة وانتباه زائد.

وقد تحدثت قرينة الرئيس المصري السيدة سوزان مبارك اول امس عن الطفولة موضحة ان انشاء رياض الأطفال مهمة تحتاج لان توضع على قائمة الاولويات القصوى في كل قطر عربي لأن ما هو موجود حاليا لا يكفي.


لقطة لروضة اطفال في المغرب

واشارت سوزان مبارك الى انخفاض عدد الاطفال الملتحقين برياض الاطفال مقارنة بعدد الاطفال الملتحقين بالابتدائي، حيث اكدت الدراسة التي اجراها المجلس العربي للطفولة والتنمية ان ١٠٪ فقط من طلاب الابتدائي في الوطن العربي سبق ان التحقوا برياض الاطفال. بالاضافة الى ضعف هذه الرياض في اداء مهمتها التربوية لقصور العنصر البشري المسؤول عن هذه المهمة وانخفاض المستوى التعليمي والفكري للمعلمات القائمات بالاشراف على رياض الاطفال.

القيم العربية

واوضح الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري اهمية وضع استراتيجية او سياسة عربية لتربية الطفل العربي وتنشئته وتنمية شخصيته وتهيئته للمستقبل وان تتضمن هذه الاستراتيجية ترسيخ القيم والخصائص العربية. ليشب الطفل مرتبطا ببيئته معتزا بعروبته.

واكد ضرورة تكوين رأي علم تربوي في الوطن العربي يعتمد على تنمية قدرات الانسان المفكر المبتكر.

واشار وزير التعليم المصري الى اهتمام الحكومة المصرية برياض الاطفال، وتمثل هذا الاهتمام في انشاء ادارة خاصة لرياض الاطفال في وزارة التعليم الى جانب تشكيل لجنة استشارية عليا. تضع سياسات العمل في رياض الاطفال وتشرف على تنفيذها بالاضافة لانشاء ثلاث كليات لدراسات رياض الاطفال في كل من القاهرة والاسكندرية وبورسعيد.

كما اشار الوزير الى جهود جمعية الرعاية المتكاملة في انشاء مكتبات للاطفال في المدارس والحدائق وقصور الثقافة.

ويؤيد الدكتور ابراهيم كاظم الممثل الشخصي لرئيس اليونسكو مطلب وزير التعليم المصري بضرورة وضع تخطيط استراتيجي متكامل لتعليم الطفل العربي في الرياض الى نهاية التعليم الجامعي للنهوض بالانسان العربي.

واشار الدكتور ابراهيم كاظم الى عدم زيادة الميزانيات المخصصة للتعليم في الوطن العربي خاصة ان هذا النوع من التعليم يعد استثمارا حقيقيا له عائد اقتصادي يتمثل في رفع انتاجية الفرد المتعلم مقارنة بالفرد غير المتعلم وتؤدي زيادة انتاجية الفرد الى زيادة انتاج الدولة ككل ودعم اقتصادها.

ويبلغ عدد رياض الاطفال في ١٨ دولة عربية حوالي ٤٨٤٨ روضة اطفال بها ٦٢٣ الف طفل اي بمعدل ٢٧٠ روضة في القطر الواحد. فبينما يوجد في السودان ٩٠٥ روضات اطفال نجد في مصر ٨٠١ وينخفض العدد في الصومال الى ١٧ روضة فقط وفي اليمن الديمقراطية ١٨ روضة. والى جانب العوامل الاقتصادية تبرز ظاهرة عدم الاقتناع بفكرة رياض الاطفال في الدول العربية.

وكشفت الدراسة التي اعدها المجلس العربي للطفولة ان عشر دول تضع رياض الاطفال تحت اشراف وزارات التعليم وثلاث دول اخرى تحت اشراف وزارات اخرى. ويؤكد هذا الوضع اقتناع السلطات المسؤولة بأن رياض الاطفال تقدم خدمة تربوية تعليمية لذلك وضعتها تحت اشراف وزارات التعليم او الشباب والطفولة او الهيئات الاخرى القائمة بالعمل نفسه وفي الوقت نفسه يلعب القطاع الخاص دورا هاما في انشاء ادارة رياض الاطفال في اغلب الدول العربية ماعدا العراق وليبيا واليمن الديمقراطية التي لا يوجد بها الا رياض اطفال حكومية.

واوضحت الدراسة ارتفاع عدد رياض الاطفال في المدن مقارنة بعددها في الريف في عشر دول تناولتها الدراسة وتقاربت نسب توزيع الرياض بين المدن والريف في دولتين فقط مصر والاردن وفسرت الدراسة هذه الظاهرة بعدة اسباب اولها انتشار الوعي الثقافي في المدن اكثر من الريف الى جانب ارتفاع دخل ابناء المدينة عن ابناء الريف وخروج سيدات المدينة للعمل واضطرارهن لالحاق اولادهن بالرياض وطالبت توصيات الدراسة بزيادة عدد رياض الاطفال في الريف لأهميتها في رعاية الطفل تربويا وتعليميا.

كما أوضحت التباين الشديد في القيمة المادية التي تحصلها رياض الاطفال بالوطن العربي فرياض الاطفال في البلدان العربية اجمالا تابعة للقطاع الخاص وتتقاضى مصروفات عالية بينما تتبع رياض الاطفال في بعض البلاد العربية مثل ليبيا والعراق والامارات، الحكومة مباشرة والدراسة بها مجانية.

اعداد جيد

واوصت الدراسة باعداد معلمة رياض الطفل اعدادا جيدا وان تكون مسؤولة عن عدد قليل من الاطفال في حدود ٢٠ طفلا لتستطيع تأدية دورها في تنشئة الطفل تنشئة تربوية ونفسية سليمة.

واوضحت الدراسة ان غالبية معلمات الرياض من الحاصلات على مؤهلات متوسطة او اقل. ولكن اعداد الحاصلات على مؤهلات عليا تتزايد عاما بعد عام بعد ارتفاع نسبة التعليم الجامعي في البلاد العربية. وتبين ان معلمات الرياض يحتجن تأهيلا تربويا متخصصا للعمل في هذا المجال المهم.

واتفقت اغلب البلدان العربية المشاركة في الدراسة على ان مناهج رياض الاطفال يجب ان تكون انشطة متكاملة شاملة مرنة تهدف الى نمو الطفل نموا سليما واعداده للمرحلة الابتدائية وان التعلم في رياض الاطفال يتحقق ضمن الانشطة التي يمارسها الطفل وليست هدفا في حد ذاته.

واختلفت الآراء في محتوى الانشطة واساليب التعليم برياض الاطفال. فالبعض يريد ان تكون الانشطة محددة بحيث تلتزم جميع المعلمات بتنفيذها. بينما يطالب البعض باطلاق الحرية للمعلمة في تنفيذ الانشطة المناسبة لظروف كل منطقة والبعض يرى ان المعلمة هي المصدر الوحيد لخبرات الطفل، بعكس ما يراه البعض الآخر من ان الطفل هو محور العملية التعليمية واساسها ويجب على المعلمة تطوير وتغيير الانشطة حسب رغبات وميول الاطفال انفسهم.

وطالبت الدراسة بالتغلب على الصعوبات في رياض الاطفال. والتي نشأت بسبب حداثة الفكرة في بلادنا العربية، وضعف وعي المواطنين بأهميتها التربوية.

كما طالبت الدراسة بتوحيد المناهج واساليب التعليم في الرياض وتوحيد التشريعات التي تنظم العمل بها للقضاء على التباين الملحوظ في المستوى التعليمي للمعلمات وتكثيف الدورات التدريبية لهؤلاء المعلمات حتى يستطعن مواكبة التطور والاساليب الجديدة في التعليم وتربية الاطفال.

كما اكدت ضرورة استمرار مركز المعلومات والتوثيق بالمجلس العربي للطفولة في جمع وتوثيق ما ينشر في مجالات رياض الاطفال ووضع برنامج لتبادل الخبرات بين مراكز الدراسات والبحوث في مجال الطفولة للاستفادة بها في تطوير رياض الاطفال، وانشاء ادارات خاصة لرياض الاطفال بالوزارات المسؤولة عن التعليم والطفولة، وتكثيف دور الاعلام في توعية الجماهير بأهمية الرياض واعطائهم الصورة الحقيقية لرياض الاطفال ومهمتها ومعلمات الرياض ودورهن في تنشئة اطفالنا.

واوصت الدراسة بتقديم الخبرة الفنية للهيئات والمنظمات العاملة في رياض الاطفال بالوطن العربي وتنظيم ندوات علمية لتقويم التطور في رياض الاطفال والمساعدة في تحقيق التطور المطلوب لهذه الرياض، ومساعدتها في تحقيق دورها التربوي.

وتضمنت التوصيات ايضا انشاء مكتبة متخصصة بالمجلس العربي للطفولة، تضم كل ما يصدر عن رياض الاطفال في العالم لتكون تحت تصرف العاملين في هذا المجال بكل الدول العربية الشقيقة.

وفي الوقت نفسه اكد الدكتور ممدوح جبر امين عام المجلس العربي للطفولة ضرورة تعاون الاجهزة المختلفة المسؤولة عن الطفولة في تطوير وتحديث رياض الاطفال بها، مثل وزارات الشؤون الاجتماعية والتعليم والشباب والمسؤولية في كل منها عن جانب من حياة الطفل في مرحلة رياض الاطفال وما قبلها وما بعدها.

الانشطة الملائمة

واشار الدكتور نجم الدين مروان الاستاذ في جامعة بغداد الى اهمية ان تتضمن برامج رياض الاطفال الانشطة الملائمة للنمو الجسمي الحركي للاطفال بالاضافة لتوسيع القدرة الفكرية والعقلية للطفل كي يتمكن من التعامل مع اعقد الاجهزة الحديثة في هذا العصر. وبين الدكتور مروان بصفته متخصصا في سيكولوجية اطفال الرياض، ضرورة اعطاء الطفل ثروة لغوية سليمة في السنوات الخمس الاولى من عمره لتشجيعه على الحديث والنقاش والحوار ويتحقق بذلك نموه العقلي والاجتماعي بشكل سليم الى جانب تربية الجانب الجمالي في الطفل لتحقيق توازنه النفسي والعقلي.

واكد الدكتور مروان ان تحقيق برامج النشاط والتعلم في رياض الاطفال لا يتم عن طريق التلقين لكنه يتحقق بالنشاط الذاتي للاطفال انفسهم والالعاب التعليمية الهادفة التي تساعد الطفل على اكتشاف ميوله وقدراته وتنميتها. كما اكد الدكتور مروان على اهمية التعليم في الرياض، لأنه اساس التعليم في المراحل المختلفة.

وانتقد الدكتور سمير الميلادي رئيس قسم التدريب بالمجلس العربي للطفولة والتنمية الاسلوب الخاطيء للآباء في الضغط على اطفالهم واعطائهم اوامر مستمرة طوال الليل والنهار بدلا من دفعهم للعمل والابتكار والاستفادة بطاقاتهم المكبوتة في عمل مفيد.

واشار الى خطورة اهتمام الاسرة بالناحية الجسمية فقط للاطفال واغرائهم بتناول الطعام بأكبر كميات ممكنة مؤكدا على ضرورة اقناع الاطفال بالقراءة وتعلم المهارات الاساسية للتعامل السليم مع الاجهزة والادوات الموجودة حوله.

عالم الشرق الاوسط

٣٥٠٠ دولار مقابل تهريب الالماني الشرقي عبر نقاط الحدود المجرية النمساوية

القنصليات اغلقت أبوابها، فنشط تجار الأزمات

بودابست (المجر) ـ «الشرق الاوسط»:
مع تدفق الآلاف من مواطني المانيا الشرقية على نقاط الحدود المفتوحة بين النمسا والمجر يعبرونها الى المانيا الغربية خلال الاسابيع القليلة الماضية ازدهرت اكثر الوان التجارة الرابحة في مجال تنظيم عمليات تهريب الافراد عبر تلك النقاط الحدودية.

ويقفز العشرات من نماذج المهربين المحترفين، يندسون بين المئات من ابناء المانيا الشرقية المعتصمين امام سفارات المانيا الغربية (قبل اغلاقها مؤخرا) بانتظار حصولهم على تأشيرات الدخول. وفي ظل هذا المناخ المتوتر يسرع المهربون المحترفون بتقديم عروضهم لتسهيل عمليات التسلل والهرب الى المانيا الغربية مقابل الحصول على مبالغ باهظة عن كل رأس يهربونها حيث بلغت القيمة المطلوبة لاتمام عملية التهريب سبعة الاف مارك الماني شرقي اي ما يعادل ٢٥٠٠ دولار امريكي. ومنذ ان اغلقت القنصليات الالمانية الغربية ابوابها في برلين، وبودابست وفيينا في وجه المطالبين بالحصول على تأشيرات الدخول من ابناء المانيا الشرقية تصعدت انشطة المهربين المحترفين او كما اطلق عليهم «تجار الازمات»، كما ارتفعت اسعارهم المعروضة خاصة في الايام الاولى عقب توقف عمل القنصليات الالمانية الغربية.

غير ان تفاقم ازمة الراغبين من الالمان الشرقيين اللجوء الى المانيا الغربية افرزت اعدادا كبيرة من نماذج تجار الازمات وغالبيتهم من شباب جماعات البانك الغربيين الذين يتسترون في ثياب السياح داخل المانيا الشرقية ويبداون حال وصولهم اليها البحث عن زبائنهم المستعدين لدفع اي ثمن مطلوب من اجل تحقيق اهدافهم في الهرب الى المانيا الغربية وفي محاولة من السلطات الرسمية المجرية للحد من انشطة تجار الازمات شنت في منتصف شهر اغسطس الماضي حملة لمطاردتهم حيث القت السلطات القبض على ٤١ من العاملين في تجارة تهريب الالمان الشرقيين خلال اسبوع واحد.

ويقول نائب مدير شرطة حرس الحدود المجرية اندرياس ماداي ان حملات مطاردة تجار الازمات وان حققت في بعضها القاء القبض على اعداد صغيرة متلبسة بممارسة انشطتها الا ان تلك الحملات لم تعد كفيلة بالقضاء عليهم نظرا لتعدد نماذجهم وصعوبة اكتشافهم في كثير من الاحيان اذ لا يقتصر الامر على شباب البانك الغربيين وحدهم وانما تنوعت تلك النماذج والتي يتستر بعضهم بمهنة سائقي التاكسيات المحليين الذين يملكون مقدرة كبيرة على البحث واكتشاف زبائنهم المستعدين لسداد ثمن عملية التهريب عبر الحدود الى داخل المانيا الغربية بالعملات الصعبة.

وفي بعض الاحيان يقبل هؤلاء التجار عمليات المقايضة وبالحصول على الامتعة والسيارات الخاصة للراغبين في عبور الحدود مقابل تسهيل عمليات تهريبهم. وهذه الوسيلة بدأ الكثير من السكان المحليين في القرى الحدودية يقومون بها علانية.

ويضيف نائب مدير شرطة الحدود المجرية قائلا: «انه مع زيادة اعداد تجار الازمات العاملين في قطاع تهريب الافراد والعائلات الالمانية الشرقية، ورغم زيادة الطلب على خدماتهم، انخفضت الاسعار لتصل الى ٢٠٠٠ مارك الماني نتيجة لاشتداد حدة المنافسة في هذا المجال، كما تنوعت الوسائل حيث يأخذ بعضها ـ وهو الشائع ـ وسيلة اخفاء الراغبين في الهرب من الالمان الشرقيين داخل الحقائب الخلفية لسياراتهم الخاصة التي تحمل العلامات المعدنية الالمانية الغربية. وازاء ازدياد حركة مرور السيارات الخاصة معظم ساعات اليوم الاربع والعشرين يصعب على شرطة الحدود تفتيش كل سيارة وبهذه الوسيلة وعبرها تمكن المئات من التسلل الى داخل المانيا الغربية خلال الاسابيع القليلة.

فيما تبدو الوسيلة الاقل خطورة والتي يلجأ اليها المئات من الاسر الالمانية الشرقية، وتتمثل في استئجارهم لسيارات ذات علامات معدنية المانية غربية والانطلاق بها الى عدة كيلومترات قليلة قبيل نقاط الحدود المجرية النمساوية ثم يهبطون منها للاختفاء في مناطق الغابات الى ان يتمكن سائقي السيارات وهم عادة من الالمان الغربيين من عبور نقط الحدود ثم يتوقفون لالتقاط زبائنهم الذين يكونوا قد عبروا الحدود من داخل الغابات سيرا على الاقدام.

وقد اصبحت من المشاهد العادية رؤية العشرات من الالمان الشرقيين بعد نجاح عمليات عبورهم التوقف داخلها والتلويح لشرطة حرس الحدود المجرية.

غير ان السلطات المجرية قد بدات تشعر بالقلق من اتساع نطاق عمليات التهريب في سيارات اللوري والشاحنات الضخمة التي ما ان يقترب سائقوها من نقاط الحدود حتى يطلقون لسرعتها العنان دون توقف الامر الذي قد يؤدي الى ارتكاب حوادث الاصطدام او التضحية بارواح بعض المارة وركاب هذه السيارات انفسهم من المتسللين وان كانت لم تقع حادثة واحدة حتى الآن.

واذا كانت هذه هي ملامح الصورة العامة في نقاط الحدود المجرية النمساوية التي تشهد ضغطا كبيرا في حركة الجموع الالمانية الشرقية الراغبة في عبورها الى المانيا الغربية، فهناك صور اخرى تصطبغ بالمشاعر الانسانية وادراك طبيعة الدوافع التي تطلق هذه الجموع في موجات رحيل عبر نقاط الحدود، ويطرحها السكان المحليون للقرى الواقعة مباشرة على الحدود، والذين يتطوع الكثير منهم بوضع علامات الارشاد على الطرق لتسهيل اتخاذ المتسللين الاتجاهات الصحيحة فيما حول البعض من سياراتهم الخاصة كافتيريات متنقلة تقدم الطعام والشراب الساخن للافراد والاسر واحيانا يقبلون ايواءهم في مساكنهم مجانا حتى تحين لحظات عبورهم للحدود.


موجات لا تنقطع طوال ساعات النهار من المهاجرين الالمان الشرقيين على نقاط الحدود المجرية النمساوية.

بلا حدود

«المسألة بشعة في واشنطن»

تحظر بريطانيا على شرطتها حمل السلاح الا في اضيق الحدود وفي الحالات الطارئة عند حدوث خطف لطائرة او اتوبيس مليء باطفال المدارس او اقتحام بنك من قبل مجرمين مسلحين. ويقال انه نتيجة لذلك فان معظم حوادث الاجرام يرتكبها غير مسلحين الا في اندر الحالات التي ذكرتها.

بالمقابل تسلح الولايات المتحدة كل افراد قواتها الامنية وتسمح قانونيا لكل مواطن بحمل السلاح بشرائه من الدكاكين وتسجيله عند البائعين. والنتيجة ان كل المجرمين حتى الذين يقتحمون الشقق ليسرقوا محفظة الساكنة العجوز يحملون اشد الاسلحة المتوفرة فتكا من المسدس الى البندقية المقصوصة التي يفضلها قتلة عصابات المافيا. والمحصلة ان معدلات الاجرام والعنف في الولايات المتحدة تتجاوز البريطانية بمراحل استدعت دراسة عميقة للوضعين اقنع بريطانيا بسلامة سلوكها تجاه حمل السلاح.

وبالرغم من ان للمواطن البريطاني الحق في طلب اذن بشراء بندقية صيد او مسدس فان القانون لا يشجع على حمل السلاح بصورة عامة منذ صدوره عام ١٩٢٠ اي بعد الحرب العالمية الاولى.

وبين الحين والاخر تناشد الحكومة حملة السلاح بدون ترخيص ان يسلموا ما بحوزتهم من قطع وذخيرة بدون خوف من العقوبات الشديدة المفروضة على تلك المخالفات. ونتيجة لاخر نداء سلم المواطنون للحكومة حوالي خمسين الف قطعة ومليوني طلقة ذخيرة.

ويستمر الجدل حول حمل الشرطي والمواطن للسلاح. فالقانون الامريكي يخول لهما ذلك دستوريا. وكانت النتيجة ارتفاعا مزعجا لجرائم العنف واشتباكات العصابات في ما بينها وتحويل عدة مدن منها العاصمة واشنطن الى ساحات لسفك دماء المواطنين. كما اسهم في انتشار المخدرات في العاصمة وغيرها باستخدامها لتهديد الضحايا بتسليم ما يحملون في جيوبهم او ما يملكون في منازلهم لتمويل مشتروات المدمنين.

وغالبا ما يحقق المجرم هدفين خبيثين: مال الآخرين ومؤونته اليومية من المخدرات.

وماذا يستطيع ان يفعل المواطن المحافظ على القانون المتمسك بشرف المواطنة الحريص على الامن والنظام؟ يمتلك السلاح ويحفظه في منزله لأن القانون يصر على عدم حمله خارج نطاق البيت او المكتب الا للصيد الذي يقتصر على انواع خاصة من البنادق. لكن ما الذي يمنع المجرم من اشهار سلاحه امام ضحاياه اينما كانوا؟

ومن يحدد شرور المافيا واستعدادها وتهديدها الدائم بتصفية كل من تسول نفسه الوقوف في طريقها من ترويج المخدرات الى انتزاع المقاولات والمؤسسات التجارية التي تشتهيها.

وبطبيعة الحال تضطر سلطات الامن الى تحسين وسائلها الدفاعية والرادعة باللجوء الى سلاح افضل وأفتك. فيقلدهم المجرمون بحيازة احدث الاسلحة المتوفرة والمهربة من الرشاشات الى القنابل اليدوية كما حدث بالفعل.

ولما قرر مجلس قرية ونيتكا في ولاية الينوي تأمين رشاشات عوزي الاسرائيلية الصنع لشرطتها سخرت امريكا منها لان الرشاش يستطيع اطلاق عشر رصاصات قاتلة في الثانية. لماذا يحتاج شرطي قرية لسلاح ماض كهذا؟ اجاب رئيس المجلس ان شرطة القرية يجب ان تكون مستعدة لكل وضع وحالة وحادث ولم يعد بامكانها تجاهل تردي الاوضاع الامنية حواليها. فمن يدري قد يهاجم القرية او بنكها ثلاثة مسلحين برشاشات حديثة ومن الواجب مواجهتهم بسلاح مماثل.

اين سيقف المسلسل اذن؟ عند مدفعية الميدان والصواريخ كما حدث في بيروت مثلا؟ قال استاذ علم الجريمة جيمس فايف في الجامعة الامريكية بواشنطن حيث أعلى معدلات القتل حاليا «ان المسألة باتت بشعة الى ابعد الحدود».

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

هذا اليوم في التاريخ

معركة «أم درمان»

في مثل هذا اليوم قبل ٩١ عاما، اي في ٢ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٩٨ وقعت معركة «أم درمان» الحاسمة التي قضي فيها على آخر قوات المهدي في السودان، وترسخ الحكم البريطاني فيها، ذلك الحكم الذي بقي قائما في السودان طيلة ٥٨ عاما التالية.

كانت قوات محمد علي (باشا) قد احتلت السودان بين سنتي ١٨٢٠ و١٨٢٢، واتخذت مدينة «الخرطوم» عاصمة للبلاد للمرة الاولى. وبدا محمد علي بتنظيم ادارة السودان، وعين نائبا له فيها بعنوان «حكمدار» محتفظا بسلطة زعماء القبائل. وشهد السودان مرحلة من الاستقرار السياسي. فلما انتقلت السلطة في مصر الى الخديوي اسماعيل، وبديء بحفر قناة السويس، بدأت الازمات المالية في مصر، ورافقها تزايد النفوذ البريطاني وتنازلات اسماعيل لبريطانية. ووصلت تنازلاته الى حد السماح لبريطانية بالاشراف على الادارة في السودان. وعينت الحكومة البريطانية الجنرال غوردون حكمدار للسودان.

وقد حاول غوردون تثبيت سيطرته في مختلف مناطق السودان. وعلى الرغم من بدء استغلال قناة السويس في سنة ١٨٦٩ فقد استمرت مشاكل مصر المالية، وضغطت بريطانية وفرنسة على الخديوي اسماعيل وحملته على التنحي عن السلطة في سنة ١٨٧٩. وبدأت في مصر حركة سياسية مناهضة لسياسة الخديوي ولطبيعة العلاقة القائمة مع بريطانية، وتفجرت هذه الحركة عن ثورة عرابي التي تعاطف معها اكثر فئات الشعب المصري، وتدخلت بريطانية في الوضع في سنة ١٨٨٢ فقمعت الثورة بالقوة، وعينت اللورد كرومر حاكما عاما لمصر والسودان.

وكان الشعب السوداني متجاوبا مع المطالب التي عبرت عنها ثورة عرابي في مصر. وظهرت في السودان معارضة سياسية ودينية ما لبثت ان اندلعت في ثورة تعرف بـ «الثورة المهدية» ـ نسبة الى قائدها «محمد احمد المهدي» ـ فهزت الوجود البريطاني، وانشأت دولة استمرت من سنة ١٨٨٥ الى سنة ١٨٩٨. وقد اعلن المهدي الثورة في سنة ١٨٨١ فلقيت تجاوبا في شتى مناطق السودان، وازدادت قوة «الدراويش» ـ وهم الذراع العسكري للثورة ـ مستمدين قوتهم الاساسية من طائفة «الانصار». ووقعت المجابهة الاولى بين «المهديين» والانكليز في «قلي» وانتهت بانتصار «الدراويش» انتصارا كاملا. وكذلك انتصر انصار المهدي على القوات الانكليزية في معركة «شيكان» شرقي الابيض.

وبعد هزيمة بريطانية في هذه المعارك، عين الجنرال غوردون مندوبا لها في السودان بقصد التوصل الى حل مع المهديين، الا ان «الدراويش» تابعوا حملتهم لتحرير السودان، فحاصروا مدينة «الخرطوم» واحتلوها سنة ١٨٨٥، وقتل غوردون في قصره. وتابعت الحركة المهدية انتشارها فشملت القسم الاكبر من السودان، واتخذت «ام درمان» عاصمة للدولة الجديدة.

وبعد ستة اشهر توفي المهدي، واصبح «الخليفة عبد الله» ـ أحد اهم رجال الثورة، واقوى انصار المهدي شخصية ـ رئيسا للدولة المستقلة. واصبحت سياسة بريطانية في تلك المرحلة عدم التدخل في السودان ومراقبة ما يجرى فيها. واستمر هذا الوضع سائدا حتى سنة ١٨٩٦، حين عاد البريطانيون فشنوا حملة عسكرية على «دنقلا» مستخدمين قوات الجيش المصري، وذلك على الرغم من معارضة الخديوي عباس الثاني الذي كان ـ على نقيض ابيه معارضا لسياسة بريطانية ـ كما ان السلطنة العثمانية احتجت اكثر من مرة على الاقتتال بين جيش مصر المسلم والمهديين المسلمين، فلم تجد احتجاجاتها اذنا صاغية.

ولكن بريطانية تابعت حملتها على السودان انتقاما لمقتل غوردون باشا والخسائر التي سبق ان منيت بها، مدعية انها انما تدافع عن «مصلحة مصر»، في حين انها كانت تسعى عمليا لاثبات قوتها في المنطقة أمام زحف القوات الفرنسية ـ والدول الاوروبية الاخرى ـ التي بدأت تشق طريقها من افريقية الوسطى نحو النيل. وكانت استعانة بريطانية بالقوات المصرية تفاديا لمجابهة مباشرة مع فرنسة.

وكانت القوة البريطانية ـ المصرية بقيادة «اللورد كتشنر» ودارت المعركة النهائية في جبال كرري، على بعد بضعة اميال شمالي العاصمة «ام درمان»، وانتهت بانتصار القوات البريطانية على جيش الخليفة (الدراويش) بقيادة الامير عبد الرحمن النجومي في ٢ ايلول (سبتمبر) سنة ١٨٩٨. وكانت مجزرة كبرى قتل فيها ٢٠ الفا من المهديين.

كانت معركة «ام درمان» بداية مرحلة جديدة في تاريخ السودان الحديث، وعلى اثرها تم في سنة ١٨٩٩ توقيع اتفاقية «السيادة المشتركة» التي نصت على اخضاع السودان ـ نظريا ـ لسلطة انكليزية ـ مصرية، وعمليا لسلطة بريطانية دامت ٥٨ عاما، حتى انتهت باستقلال السودان في اول كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٦.

نجدة فتحي صفوة

ابواب ذهبية للصين في كاليفورنيا

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) ـ «الشرق الاوسط»:
يعد الحي الصيني في مدينة سان فرانسيسكو من اكثر الاحياء صخبا واحتشادا بالسكان رغم مسلحته المحدودة، ولكنه وبكل نماذجه البشرية ومحلاته ومقاهيه، ومطاعمه ومسلكنه التي تفوح منها روائح العطن، واللافتات المكتوبة بالاحرف الصينية واجهة اكبر الابواب الذهبية الصينية في المهجر الامريكي بل هو الملمح البارز لاكبر واهم جالية صينية تقيم خارج الوطن وفي اكبر المهاجر الغربية.

ويشعر الزوار الذين تقودهم اقدامهم الى الشوارع الرئيسية وازقة ذلك الحي في وسط مدينة سان فرانسيسكو انهم قد انتقلوا الى عالم غريب ومجتمع صيني آسيوي خاص بكل مظاهره وايقاعات الحياة اليومية داخله، لا علاقة له بالتجمعات السكانية وحواضر المدن داخل الولايات المتحدة الامريكية.

فقد نجح المهاجرون الصينيون الى الولايات المتحدة ومنذ الربع الاخير في القرن التاسع عشر ان ينقلوا معهم ادق تفاصيل الحياة في مجتمعات الشرق الاقصى الآسيوية لا بملامح افرادها فقط وانما باصرارهم على الحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم واللغة الصينية التي يتحدثون بها بلهجاتها الكانتونية، ولهجات مقاطعات الجنوب الصيني ودون ان تنجح الانجليزية بلهجاتها الامريكية في التغلغل الى لغات احاديثهم او تعاملاتهم اليومية سواء داخل محلاتهم او مدارس اطفالهم او عيادات الطب الشعبي الصيني التي وجدت لها مكانا داخل هذا الحي الغريب وسط اكبر مدن الغرب الامريكي سان فرانسيسكو.

وقد اصبح الحي الصيني، اوكما يعرف في سان فرانسيسكو باسم «تشاينا تاون» نقطة عبور ومحطة ثابتة للمهاجرين الجدد القادمين من الصين في طريقهم الطويل للاستقرار نهائيا بالولايات المتحدة، ويتخذون من مساكنه مأوى مؤقت قبل الرحيل الى اي من المدن الداخلية.

وكانت قوانين الهجرة الامريكية في مطلع القرن التاسع عشر قد فرضت حظرا على دخول الصينيين الى الولايات المتحدة، واستمر معمولا به طوال ٨٣ عاما الى ان تم ادخال تعديلات في هذه القوانين سمحت بمقتضاها بعض الولايات ومنها كاليفورنيا باستقبال اعداد محدودة منهم في عام ١٨٨٢، وان فرضت حظرا على حركتهم بعيدا عن مدينة سان فرانسيسكو.

ومن اجيال هذه الطلائع الاولى المهاجرة شكل الصينيون الملامح البارزة للحي الصيني وجيتو التنين الاصفر وسط اكبر مدن الغرب الامريكي ودون اي محاولة للامتزاج بالمجتمع الجديد الى ان خففت السلطات الفيدرالية من بنود قوانين الهجرة في اواخر عام ١٩٤٠ وسمحت للصينيين المقيمين داخل الولايات المتحدة بتملك العقارات والاراضي الزراعية وحرية الانتقال الى مختلف الولايات للتجارة او العمل وطوال الفترة حتى عام ١٩٦٥ عندما الغيت كافة القيود المفروضة على المهاجرين الصينيين وفتح ابواب الهجرة الى الولايات المتحدة وفي حدود ٢٠ الف مهاجر صيني سنويا.


ابناء جالية التنين الاصفر يحتفلون باحد مناسباتهم في مدينة سان فرانسيسكو.

غير ان معظم الصينيين الذين تدفقوا على المهجر الامريكي فضلوا الاقامة في كاليفورنيا، وخاصة في مدينة سان فرانسيسكو التي اصبح الصينيون يشكلون فيها ١٨ في المائة من نسبة مجموع سكانها، وحيث يتركز معظمهم داخل جيتو الحي الصيني بوسط المدينة يمارسون التجارة وادارة المطاعم والفنادق الصغيرة.

فيما انتشرت اقلية صينية اخرى خاصة من الفئات التي حققت ثروات كبيرة من عمليات التجارة في الضواحي الشمالية لمدينة سان فرانسيسكو ويشكلون ابرز ملامح الطبقة الوسطى من رجال الاعمال والمضاربين في الاسواق المالية، والعاملين في البنوك والمؤسسات الكبرى الامريكية.

وان بقت الشرائح العريضة من سلالات وابناء المهاجرين الاوائل محافظة على مظاهر الحياة داخل الحي الصيني، والابقاء على اسماء عدة عائلات بعينها من مهاجري المقاطعات الجنوبية في الصين.

غير ان ذلك العرق الصيني التقليدي طرأ عليه في السنوات الثلاثين الماضية اعراق صينية اخرى هاجرت الى الولايات المتحدة واستقرت بصورة وبأخرى في نفس حي الوسط (تشاينا تاون) من مدينة سان فرانسيسكو وينتسبون الى الجاليات الصينية القادمة من هونج كونج، وتايوان، وكمبوتشيا، وفيتنام وسنغافورة والذين اضافوا لغاتهم الصينية الحديثة الى اللغة الصينية التقليدية (الكانتونية) وابرزها «الماندارين» و«الهاكا» و«الشيوي شيوي».







ابيض و أسود — غداً يصدر العدد الاسبوعي رقم ٨

الكاتب او المعلق او الاديب او الشاعر او اي من يكتب حروفا وكلمات ويوقع اسمه عليها معلنا ان هذه الافكار او العبارات او الابيات هي من بنات افكاره وانه قرأ وفكر وكتب لكي تخرج تلك الجمل تحمل اسمه وينشرها في مطبوعات سواء كانت صحفا او مجلات او كتبا فانه يقف قلقا مع نفسه منتظرا ردود فعل القراء على ما كتب، وسواء كانت تلك الردود راضية او غاضبة فان اي كاتب سيكون مسرورا مهما كانت ردود الفعل، ومعنى ردود الفعل ان ما كتب قد شد القراء الى افكاره، وان هناك من قرأ واستوعب وعلق برضى او غضب.

بالنسبة للمطبوعات فالمعادلة لا تختلف كثيرا، فالمطبوعة الناجحة هي التي توزع اكثر من غيرها من المستوى نفسه، ومعنى ذلك مزيد من القراء ومزيد من ردود الفعل على ما يكتبه مختلف الكتاب في تلك المطبوعة سواء كانت راضية او غاضبة، اما الكاتب الفاشل، فهو كالمطبوعة الفاشلة لا ردود فعل على ما يكتب، ولا قراء لتلك المطبوعة.

وغدا يصدر العدد الثامن من العدد الاسبوعي لـ «الشرق الاوسط»، وهو بكتابه ومواضيعه وتحقيقاته وتوزيعه ناجح الى مدى مقنع، يجعلنا جميعا في «مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق» نفكر في جعله صحيفة مستقلة تصدر يوم الاحد.

التوزيع ارتفع حوالي ٢٠٪ عن العدد اليومي، وردود فعل القراء عليه هي النتيجة السابقة التي اعلناها، اما الانطباعات التي تلقيناها وتلقاها رئيس التحرير ومدير التحرير المسؤول عن العدد الاسبوعي، الاستاذ بكر عويضة من المهنيين فكانت اكثر من مشجعة، فالكل نوه بتميز مادة العدد الاسبوعي وطريقة اخراجه وتبويبه، وان كانت بعض الانطباعات انتقدت عدم اعطاء الصفحة الاولى والاولى (٢) شكلا متميزا يتناول حتى شكل كتابة كلمة «الشرق الاوسط» ليتميز عن العدد اليومي، وبالطبع فهذه اجتهادات نذكرها غير متاثرين بالمدارس الصحفية في العالم العربي وابرزها مدرسة «اخبار اليوم» الاسبوعية التي تصدر يوم السبت، و«الاخبار» اليومية.

والعدد الاسبوعي لـ «الشرق الاوسط» اذ يدخل اسبوعه الثامن غدا باذن الله، يهمنا ان نذكر تجربة مشابهة فاشلة قمنا بها بعد صدور «الشرق الاوسط» بحوالي ١٥ شهرا.. اي في ٧٩/١٠/١٤ فـ «الشرق الاوسط» عند صدورها كانت تظهر يوميا ما عدا يوم الاحد وفكرنا في اصدار عدد اسبوعي يكمل ايام الاسبوع حتى تكون الجريدة متواجدة لدى القراء يوميا بشكل من الاشكال، واستمر العدد الاسبوعي يصدر حتى ٨١/١/١١ وبعدها اوقفنا العدد الاسبوعي الذي كنا نطلق عليه «الشرق الاوسط الاسبوعية» بعد الفشل التوزيعي الذي كان سببه فشل تحريري فقررنا ان نحول العدد الاسبوعي الى عدد يومي ككل ايام الاسبوع.

الاستاذ عثمان العمير يحلو له ان يقول دائما «ان الجريدة الناجحة لا تتثاءب».. اي انها في صحو دائم تعمل على تلبية رغبات القراء وهو ما يعمل ونعمل من اجله. و«الشرق الاوسط» اليومية تصدر ستة ايام في الاسبوع الان، ويوم الاربعاء هو العدد الذي تصاحبه المجلة الملونة والمريحة والبعيدة عن السياسة «مجلة الشرق الاوسط»، وعدد يوم الاحد هو العدد الاسبوعي المتميز، وعندما نقول متميزا فاننا نعني هذه الكلمة تماما. فمثلا نشرت «الشرق الاوسط» في عددها الاسبوعي الذي صدر يوم الاحد ١٩٨٩/٨/٢٠ استطلاعا حول منطقة الخليج بعد سنة من توقف الحرب الايرانية العراقية، وقد لفت هذا الاستطلاع انظار الكثيرين من المسؤولين ورجال الاقتصاد والاعمال والقراء، ووصلتنا ردود فعل مشجعة للغاية.

هناك مزيد من الاستطلاعات في الطريق. ومادة هذه الاستطلاعات تهم قطاعا كبيرا من القراء، ولا نستطيع، او ان هذه الكلمة لا تسعفنا في ايضاح التفاصيل حول موضوعات هذه الاستطلاعات.. يهمنا فقط ان نؤكد للقراء ان هذه الاستطلاعات تهمهم واننا واثقون باذن الله انها ستكون مفيدة وممتعة لهم.

من ضمن الخطة الموضوعة لتوفير مواد جديدة باستمرار للعدد الاسبوعي، فقد تم الاتفاق مع واحدة من كبريات الصحف الاسبوعية في العالم وهي صحيفة «الاوبزيرفر» البريطانية التي تصدر ايضا يوم الاحد، على تبادل المواد الاخبارية والتحقيقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع «الشرق الاوسط»، وسيعطي هذا الاتفاق حقا (خاصا) لـ «الشرق الاوسط» في نشر مواد جريدة «الاوبزيرفر» في اليوم نفسه وفي بعض الاحيان قبلها، اي في العدد اليومي، ويأتي هذا الاتفاق الى جانب الاتفاقات السابقة مع جريدة «الاندبندنت» و«يو.اس.نيوز. اند وورلد ريبورت» و«لوس انجيلس تايمز» ليعزز مصادر «الشرق الاوسط» الاخبارية بصورة عامة.

وبعد، لا بد من التنويه بالجهد المبذول من جانب مكاتب ومراسلي «الشرق الاوسط» في التجاوب مع ما يطلب منهم للعدد الاسبوعي وحرصهم على انجاح هذه التجربة، وعلى تعاون الادارة في شخص مديرها العام في لندن الاستاذ ياسر الدباغ، وكذا ادارة الانتاج بقيادة الاستاذ اديب ابو علوان الذي يجري التجارب في انتاج العدد الاسبوعي بواسطة الكمبيوتر خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

واخيرا فاننا نأمل ان نتمكن قريبا من تقديم الصحيفة الاسبوعية التي تصدر في اكثر من جزء، كالجزء (أ) والجزء (ب) والجزء (ج)، بحيث يكون كل جزء في حدود ١٦ صفحة متخصصة في النشاط الانساني العام الذي يهم القراء، ولا نشك ان ذلك سيكون انجازا - عند تحقيقه - جديدا تضيفه «الشرق الاوسط» الصحيفة التي لا تتثاءب، للصحافة العربية.

والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ



السير على اجنحة الفضاء

يشارك الاب توني كلزان (يسار الصورة) والابن جوني (يمين الصورة) في اشهر استعراض جوي يقام صباح اليوم في مدينة كليفلاند باحدى الطائرات ذات المحرك الواحد والمصنوعة خلال سنوات الحرب العالمية الثانية. وتنحصر مشاركة الاب والابن في القيام بالعاب بهلوانية اثناء تحليق الطائرة والهبوط منها بالمظلات التي يفتحانها في اقصر مسافة قبل بلوغ الارض.

عرب وعجم





فيروز — مارلون براندو — هلموت شميدت — ادويناكاري

● الدكتور مزمل حسين الصديقي رئيس المؤتمر الدولي للسيرة النبوية في كاليفورنيا ومدير الجمعية الاسلامية بأورانج كاونتي عاد الى الولايات المتحدة الامريكية بعد زيارة قام بها الى ماليزيا وسنغافورة والهند والسعودية ومصر التقى خلالها بقيادات العمل الاسلامي، وسيشارك د. الصديقي خلال هذا الاسبوع في مؤتمر اتحاد الجمعيات الاسلامية بأمريكا الشمالية الذي سيعقد في ولاية انديانا.

***

● عبد الفتاح شبانه سفير جمهورية مصر العربية في المانيا الاتحادية عاد للقاهرة بعد انتهاء فترة عمله كسفير لمصر هناك ومن المقرر ان يغادر القاهرة خلال هذا الاسبوع السفير رؤوف غنيم الذي تم ترشيحه سفيرا لمصر في بون خلفا للسفير شبانه.

***

● سعيد عبد الخالق الزميل الصحافي المصري اختير مساعدا لرئيس تحرير جريدة «الوفد» اليومية التي تصدر في مصر عن حزب الوفد، وذلك في التشكيل الجديد الذي اصدر قراره اول امس الخميس فؤاد سراج الدين رئيس الحزب بتعيين جمال بدوي رئيسا لتحرير الصحيفة خلفا للراحل السيد مصطفى شردي وعباس الطرابيلي مديرا لتحريرها.

● الدكتور عبد الحليم عويس الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض يعود هذا الاسبوع الى عمله بالجامعة بعد مشاركته في ملتقى الفكر الاسلامي في الجزائر والقائه عدة محاضرات هناك.

***

● رولا الفرا المذيعة في التليفزيون الكويتي ومطربة الاطفال وصلت الى القاهرة ضمن الوفد الكويتي للمشاركة في الدورة الثانية لمهرجان القاهرة الدولي الثاني للمسرح التجريبي.

***

● نبيهة قدانة كاتبة الدولة للشؤون الاجتماعية في تونس اجتمعت بوفد من الشباب التونسي المهاجر من الجيل الثاني.

● فيروز الفنانة اللبنانية الكبيرة تحيي حفلا غنائيا في الكويت في منتصف الشهر المقبل في اطار جولاتها الفنية في بلدان العالم العربي.

***

● محمود جيلي يوسف وزير النقل البري الصومالي وصل الى القاهرة امس الجمعة قادما من روما في زيارة خاصة لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

***

● الليدي شابلن ارملة الممثل السينمائي الراحل شارلي شابلن خصصت جائزة اخراج سنوية تمنح لافضل الفائزين بها من المخرجين السينمائيين المشاركين في مهرجان ادنبره هذا العام.

● الدكتور سمير مطلوع مسؤول العلاقات العامة في الخطوط الجوية الملكية الاردنية وصل الى لندن للاشراف على مشاركة الملكية الاردنية في سباق ويتبرد البحري الشهير الذي ينطلق صباح اليوم من ميناء ساوثمبتون البريطاني.

***

● محمد الغنوشي واسماعيل خليل والتيجاني الشلبي ومنصور معلى يشاركون باسم تونس في الاجتماع الدوري لصندوق النقد الدولي في ٢٠ سبتمبر (ايلول)

***

● حسن يوسف الممثل المصري انتهى من تصوير مسلسل للاطفال بعنوان اركان الاسلام. المسلسل من تأليف واخراج محمد ابراهيم.

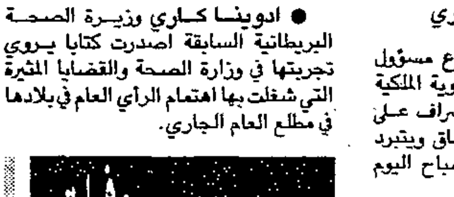
● مارلون براندو الممثل السينمائي الامريكي اعلن امس اعتزاله التمثيل عقب انتهائه من بطولة آخر افلامه التي صورت في كندا.

***

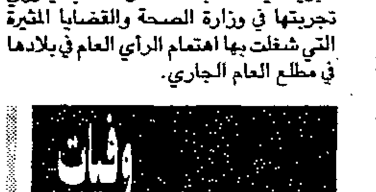
● هلموت شميدت، المستشار الالماني السابق، سوف يحصل على لقب مواطن شرف لمدينة برلين، بعد ان حصل على هذا اللقب نفسه في مدينتي بون وهامبورج.

***

● ادوينا كاري وزيرة الصحة البريطانية السابقة اصدرت كتابا يروي تجربتها في وزارة الصحة والقضايا المثيرة التي شغلت بها اهتمام الرأي العام في بلادها في مطلع العام الجاري.



وفيات



صفية الدهلوي

● انتقلت الى رحمة الله تعالى المرحومة صفية الدهلوي شقيقة المرحوم محمد جميل واسماعيل الدهلوي ويتقبل العزاء بمكة المكرمة حي النزهة منزل اسماعيل الدهلوي.

الفريق العلمي السعودي يستعد للرحلة الكشفية للقطب الجنوبي

جدة - واس : اعلن الفريق العلمي السعودي المكون من الدكتورين ابراهيم بن عبد الحميد عالم ومصطفى بن عمر هادي بمناسبة قيامهما بالرحلة الكشفية الى مناطق القطب المتجمد الجنوبي هذا الاسبوع ان الرحلة تعد نقلة علمية كبيرة ذات ابعاد اسلامية وتاريخية من خلال وصول علماء مسلمين من المملكة العربية السعودية الى موقع القطب الجنوبي لاول مرة.

واضاف الدكتوران ابراهيم عالم ومصطفى هادي ان اهداف هذه الرحلة الاستكشافية العلمية الدولية هي ابراز وتأكيد امكانية التعاون الدولي في مجالات الاستكشاف والبحث العلمي.

اذ يشارك فيها ثمانية علماء ومستكشفون في المناطق القطبية الجنوبية من المملكة العربية السعودية وفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا والصين واليابان.

واشارا الى ان من بين الاهداف استكشاف وتطوير علوم قارة القطب المتجمد الجنوبي والمياه المحيطة بها حيث سيتم اجتياز القارة القطبية المتجمدة الجنوبية من الغرب الى الشرق تزلجا على الجليد بمساندة كلاب مدربة على جر الزحافات الخاصة بحمل الامتعة والتجهيزات العلمية المرافقة للفريق العلمي الدولي.

واوضحا انهما سعيدان وفخوران بتمثيل المملكة في هذه الرحلة التي نالت اهتمام المسؤولين في حكومة خادم الحرمين الشريفين. وتابعا يقولان، لقد لمسنا ذلك جليا وواضحا خلال تشرفنا بمقابلة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي غمرنا بعطفه ورعايته وزودنا بتوجيهاته التي ستكون لنا عونا بعد عون الله عز وجل في انجاز هذه المهمة بالشكل الذي يعتز به كل مسلم وعربي ان شاء الله.

واوضحا ان من بين الدراسات والابحاث التي سيجريانها في القارة القطبية المتجمدة الجنوبية والتي لها علاقة بالبيئة البحرية وعلوم البحار هي:

● دراسة التوازن الحراري للمنطقة لما له من اهمية بالغة على المستوى العلمي.

● دراسة تكوين المياه العميقة والقاعية ومستوى التلوث في هذه المياه وخصائصها الكيميائية والفيزيائية حيث تعتبر هذه المياه ثاني مصدر اساسي لتغذية المحيطات الرئيسية بالمياه العميقة.

● تصوير مظاهر الحياة البيئية المختلفة فوتغرافيا وتلفازيا لغرض الاستفادة منها في برامج علوم البحار العلمية والتثقيفية.

تطوير وزارة التربية الكويتية

الكويت - كونا : صرح وكيل وزارة التربية المساعد الكويتي الدكتور رشيد الحمد ان وزارة التربية من الوزارات السباقة للعمل في مجال تطوير الادارة التي تعتبر من المطالب الاساسية والملحة التي تطالب بها الدولة ولانها الدليل الحيوي لهذه الاجهزة.

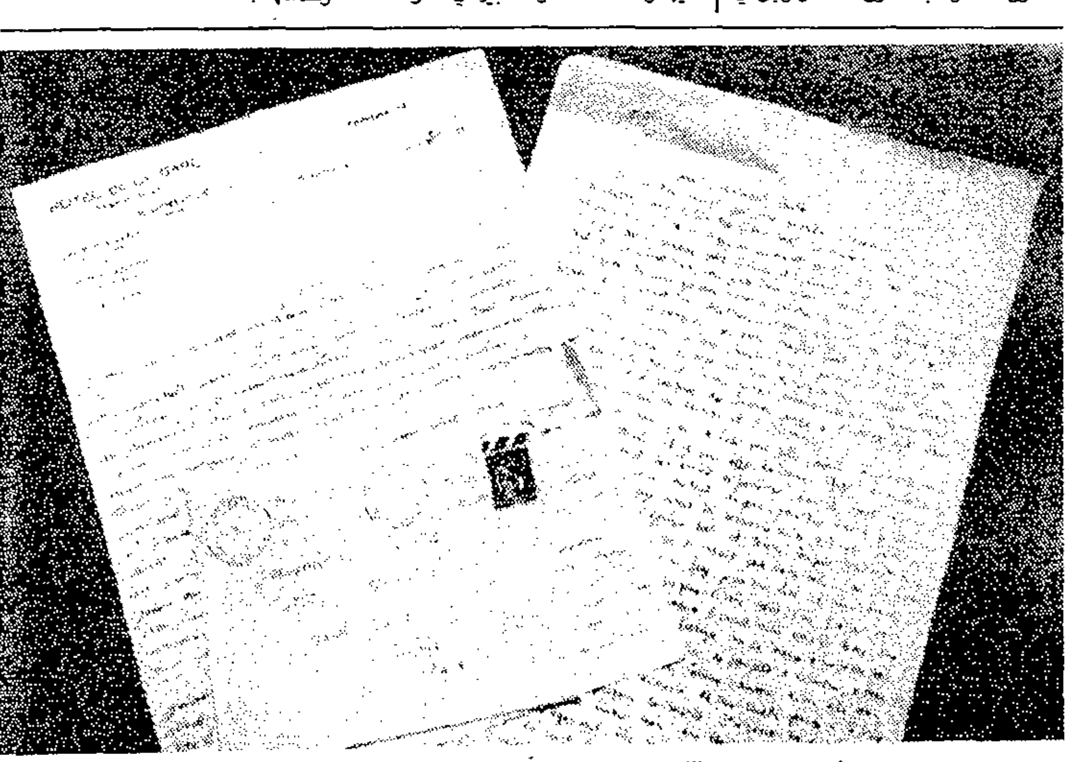
واضاف الوكيل الحمد في تصريحه ان الوزارة ضمنت في خطتها الخمسية الانمائية الحالية مشروعا لدراسة وتطوير الوضع التنظيمي والاداري القائم بالوزارة.

ويهدف هذا المشروع الى التعرف على مشكلات الوضع التنظيمي لوضع تصور نهائي لانماط التطوير الاداري ولتبسيط اجراءات العمل المتبعة وتوصيف الوظائف واعداد معايير للوظائف النمطية.

وذكر ان لجانا قد شكلت منذ مطلع العام الماضي للقيام بدراسة هذه الموضوعات، وغيرها من الامور التي تتعلق بالمهمة الموكولة اليها وقد قطعت شوطا كبيرا في الدراسة الخاصة بتنظيم اجهزة ديوان الوزارة والمناطق التعليمية الخمس والادارة المدرسية.

واضاف ان المقومات الاساسية لخطة الوزارة في تطوير الهيكل التنظيمي تقوم على ان تكون الدراسات الجارية حاليا امتدادا لما سبقها من دراسات وان تشمل مجموعة من العوامل التي تؤثر على الاوضاع التنظيمية لاسيما الواقع الاقتصادي والاجتماعي.

واوضح انه لا بد ان تتضمن هذه الخطة ايجاد توازن بين الاجهزة المركزية والمناطق التعليمية لتحقيق التنسيق بين مختلف وحداتها.



الضرائب تلتهم ذكريات اشهر نساء فرنسا

تنازل المسؤولون في هيئة الضرائب الفرنسية اول من امس وقبلوا من ورثة الاديبة الفرنسية الراحلة سيمون دي بوفوار ٦٥٢ رسالة شخصية تبادلتها مع الفيلسوف الفرنسي الراحل جان بول سارتر (حول نقد الديالكتيك) منذ عام ١٩٢٦، وذلك بديل للقيمة المالية لضريبة التركات التي واصلت هيئة الضرائب الفرنسية مطالبة ورثتها بها منذ وفاة الاديبة الراحلة.

(والصورة اعلاه لاحدى هذه الرسائل التي بعثت بها دي بوفوار الى سارتر في يناير عام ١٩٢٧ اثناء اقامته في فنادق العاصمة الفرنسية).

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Saturday, 2 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3931
السبت ٢ صفر ١٤١٠ هـ - ٢/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٣١



أخبار الغد

الناشر

● توصل فريق علمي من اساتذة كلية العلوم بجامعة طنطا، احدى الجامعات الاقليمية المصرية، الى اكتشاف وجود نبات صحراوي ينبت في اماكن متفرقة بالساحل الشمالي لمصر في سيناء يصلح كمادة خام لصناعة الورق باعتبار انه نبات غني بالألياف. ويتميز بامكانية استعماله كعلاج للمصابين بالسعال. واكدت التجارب التي اجريت على تركيب بذرة المقنان (النبات الصحراوي) احتواءها على نسبة كبيرة من العناصر الرئيسية المستخدمة في صناعة الورق.

طب

● اكتشف العالم السوفياتي سيرجي روداكوف في معهد الطب الثاني في موسكو طريقة جديدة لعلاج التشوه في القفص الصدري عبر التأثير المغناطيسي. ويعتمد على وضع لوح اصغر وآخر اكبر على سطح القفص الخارجي يتم تثبيته عن طريق مشد طبي بعد اجراء عملية اصلاح التشوه لفترة ثم يعاد سحب الالواح بعد ذلك.

معلومات

● بدأ الاعداد في جامعة كمبردج (بريطانيا) لافتتاح اول معهد قومي بريطاني للدراسات الرياضية بديلا للمعهد المعروف باسم معهد اسحق نيوتن. وسيبدأ المعهد الجديد وبميزانية مستقلة عن الجامعة عمله اعتبارا من علم ١٩٩٢.

القنابل الصغيرة تراوغ أجهزة الكشف عن المتفجرات

واشنطن - «الشرق الاوسط»:

اعلنت امس مجلة ساينس (العلوم) الامريكية ان اجهزة كشف المتفجرات التي طالبت السلطات الفيدرالية جميع شركات الطيران باستخدامها تعجز عن الكشف عن القنابل الصغيرة التي استخدم بعضها في تفجير طائرة بان اميركان العام الماضي فوق لوكربي باسكتلندا.

ويعتقد ان القنبلة التي اسقطت الطائرة الامريكية آنذاك لم تكن تحتوي على اكثر من ٤٥٠ جراما من المتفجرات البلاستيكية، بينما يكشف الجهاز الموصى به فيدراليا عن القنابل التي لا تقل متفجراتها اكثر من ضعف هذه الكمية.

وقال ناطق بلسان هيئة الطيران المدني الامريكية انه سيجري تعديل على الجهاز ليصبح بامكانه الكشف عن القنابل من كل الاحجام.

وتعد الانتقادات الموجهة من مجلة ساينس الى جهاز الكشف عن القنابل جزءا من حملة انتقادات واسعة انفجرت بعد حث ٤٠ شركة امريكية على استخدام الجهاز في طائراتها مع بداية العام ١٩٩١.

وقد اصدر الكونجرس اوامره بالفعل الى هيئة المطار المدني لتجعل استخدام هذا الجهاز قاعدة يجب الالتزام بها، على ان تصاغ هذه القاعدة قانونيا وتعلن خلال الشهرين المقبلين.

صباح الخير

علم أم عبث؟

لا شك ان كل هذه النهضة العلمية والاكتشافات والاختراعات المذهلة تعود الى تلك المنطلقات الاولى التي اطلقها غاليليو وكوبرنيكوس واصحابهما في علم الفلك كاكتشاف اقمار المشتري ومجموعة نجوم المديتشي في القرن السادس عشر ورغم إلمامي بهذه الحقيقة، فلا اكاد اجد علما من العلوم يستحق الاحتقار والنبذ الآن كعلم الفلك. مئات الادمغة الجبارة وبلايين الجنيهات تضيع باستمرار في الجري وراء نيزك او مذنب طارق لا شأن له بنا ولا شأن لنا به يجيء من المجهول ويختفي في المجهول دون ان نعلم شيئا عنه او يعنينا امره بقليل او كثير لولا هؤلاء السادة الذين يجلسون في مراصدهم ومعاهدهم ويكدرون صفو ليالينا بالهذرفة عنه.

لقد احتاج الانسان حقا الى المعلومات الفلكية والرياضية التي تمكنه من فهم شيء عن هذا العالم الذي يحيط به لاغراض نظرية وعملية ايضا. ومن الضروري ان نعرف مثلا قبل قطع تذكرة الى نيويورك ان كوكب المريخ لن يسقط فوق مطار كندي بعد وصولنا بثوان. هذا شيء مهم. ولكن ما الحكمة وراء هذه الضجة التي اثاروها في الاسبوع الماضي بكلفة ملايين الجنيهات وصفقت لها الصحافة العالمية تصفيقا وصلت اصداؤه بالفعل الى كوكب المريخ؟

بعد ١٢ سنة من السير السريع وصلت المركبة الهوائية فويجر ٢ مشارف الكوكب نبتون الذي يبعد ٤,٤ بليون كيلومتر عن الارض، او ٤,٤ بليون كيلومتر وستة امتار عني باعتباري اسكن في الطابق الثاني في البيت. وهذا على اعتبار ان هذا الكوكب النحيف الظريف يقع تحتنا وليس فوقنا. واهتزت قريحة علماء الفلك عندما وصلتهم الصور التلفزيونية لنبتون واقماره. واتضح منها ان درجة حرارة القمر تريتون تبلغ ٣٧٥ تحت الصفر. وهذه حقيقة مفيدة ومهمة. لن اقضي اجازتي الصيفية في تريتون. ولاحظ العالم البريطاني الدكتور سمث هذه التفاصيل الموحشة في كواكب المجموعة الشمسية فقال انها عوالم لا تصلح للحياة مطلقا. ويكشف لنا ذلك كم نحن سعداء بظروفنا الارضية هذه. واضاف ان علينا ان نعتني بهذه الكرة الارضية. برافو! هلت لنا منفلخا حتى ننفخ الكرة شوية زيادة!

لقد ارتعب الدكتور سمث عندما سمع ببرودة القمر تريتون. يظهر انه نسي البرودة التي مرت بها بلاده قبل سنتين عندما مات في بريطانيا مئات من المرضى والشيوخ الذين لم يجدوا في جيوبهم ما يكفي لشراء فحم يتدفأون بناره. ولو سمح لي هؤلاء العلماء ان اوجه مرصدهم الى ما هو اقرب من نبتون بكثير، لاستطعت ان اريهم صورا تلفزيونية اروع وافضع، صور الجياع والعراة في شتى جهات افريقيا. ولماذا نحتاج الى مرصد؟ باستطاعة الرئيس بوش ان يفتح شباكه وينظر نحو حديقة الواشنطن مموريل، ليرى عشرات الزنوج المشردين ينامون على المسطبات بدون مأوى.

نحن نفهم ان يفرفش العلماء بهذه المنجزات ويشبعون بها فضوليتهم واطماحهم لمناصب اعلى. ونفهم ان تطبل الحكومات لذلك فتشغل بها جمهورها. ما لا نفهمه هو ان يصفق الجمهور ايضا للمهزلة ولا يقول للمسؤولين، «يا اهل الخير، ايش عملتوا بفلوسنا، ومن سيذهب ويرجع لنا الفويجر ٢».

خالد القشطيني



قال له: عندما رأيتك ظننتك سيدة.
فرد قائلا: وعندما رأيتك ظننتك رجلا.

القارئ:
علي احمد

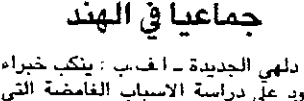
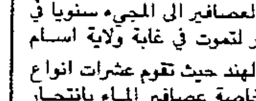


هامبرسليد (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

القت الشرطة صباح اول من امس القبض على العاطل البريطاني برايان ويكومب (٢٥ عاما) في نهاية مطاردة مثيرة على احد طرق السيارات السريعة خارج مدينة هامبرسليد بعد ان ارتكب واحدة من حوادث الاصطدام المروعة في الساعات الاولى من صباح اول من امس راح ضحيته المتقاعد البريطاني وليم هيك (٧١ عاما) وزوجته مارثا (٦٩ عاما) ولاذ بالفرار.

وفي اعقاب مطاردة مثيرة القي القبض على قائد السيارة العامل العاطل برايان ويكومب الذي اعترف بارتكابه الحادث اثناء وقوعه تحت تأثير الكحول.

صباح امس قدمت الشرطة المتهم الى المحكمة العليا لهامبرسليد والاستماع الى قرار الاتهام.

دلهي الجديدة - ا ف ب: ينكب خبراء هنود على دراسة الاسباب الغامضة التي تدفع الوف العصافير الى المجيء سنويا في شهر سبتمبر لتموت في غابة ولاية اسام شمال شرق الهند حيث تقوم عشرات انواع العصافير وخاصة عصافير الماء بانتحار جماعي رامية نفسها في النار او تاركة نفسها تموت جوعا في الغابة.

واقيمت ابراج مضاءة لتحويل العصافير عن مصادر الضوء الاخرى في الغابة ونشر الطعام في مختلف ارجائها لدفع العصافير الى تأمين قوتها. ويعتقد بعض الخبراء ان العصافير تضل طريقها بسبب تغير مواقع الحقول المغناطيسية في المنطقة.

مع قهوة الصباح

داخلية خارجية! (٢)

تحدثنا امس عن مذكرات عميل المخابرات الامريكي مايلز كوبلاند، التي نشرتها «الشرق الأوسط» في ٢٧ حلقة. وقلنا ان ما يهمنا في هذه المذكرات ليس الوقائع، ولكن رأي كوبلاند في كيفية اتخاذ القرار الاخير في سياسة الولايات المتحدة الخارجية.

ويفرق كوبلاند بين سياستين تتعايشان او تتناقضان في الولايات المتحدة، الاولى هي السياسة الخارجية الخارجية. والسياسة الخارجية الداخلية. ويقول كوبلاند انه نادرا ما يتخذ الرئيس الامريكي قراره الاخير في السياسة الخارجية لمصلحة الولايات المتحدة الخارجية فقط فكل الرؤساء الامريكيين بلا استثناء يضعون سياستهم الخارجية على ضوء سياستهم الداخلية. او بوضوح ان ما يهم الرئيس الامريكي في النهاية هو انعكاس كل قرار له على شعبيته، في الداخل.. ومدى رضى الشعب الامريكي او من يمثلون الشعب الامريكي من اصحاب المصالح عن هذه السياسة. ومن هنا تأتي اهمية دور جماعات الضغط داخل المجتمع الامريكي، وهي الدوائر القادرة على زيادة شعبية الرئيس الامريكي والحزب الذي يمثله.

ومن هنا ايضا تأتي اهمية «اللوبي اليهودي» الذي يستطيع تحريك السيناتورز واعضاء مجلس الشيوخ ضد او مع قرار الرئيس الامريكي اذا كان هذا القرار يمس اسرائيل من بعيد او قريب فليس غريبا اذن ان يتخذ اي رئيس امريكي قرارا يساند اسرائيل ضد «الاصدقاء العرب»، لأن الرئيس الامريكي يعرف ان «الاصدقاء العرب» ليس لهم تأثير على السياسة الداخلية في الولايات المتحدة، وليس لهم تأثير على صوت الناخب الامريكي الذي سيقرر في النهاية من الذي سيجلس على عرش الرئاسة في البيت الابيض، وعما اذا كان سيستمر فترة اخرى هناك ام لا.

اما الرئيس الامريكي ذاته فان مايلز كوبلاند يرسم له صورة تستحق الوقوف امامها والتحديق فيها.

عبد الله باجبير

الصغيرة المنضبطة تلتزم بتعليمات الوقاية من الزلزال

طوكيو تهرب من زلزال وهمي

طوكيو - وكالات الانباء: بدأت امس في طوكيو تدريبات على كيفية مواجهة الزلزال، على اساس ان زلزالا قويا سيقع خلال ٤٨ ساعة، وذلك في الذكرى السادسة والستين لزلزال مدمر وقع في طوكيو علم ١٩٢٣.

وقد صدر «تحذير رسمي بوقوع زلزال» اشارة لبدء التمرينات صباحا بعد ان اعلن الخبراء (بشكل شبه تمثيلي) عن ظواهر غير مألوفة في مراكز ارصاد عديدة.

وشاركت ٢٤ هيئة حكومية و١٤ خدمة عامة ومن ضمنها السكك الحديدية في هذه التدريبات وذلك تحت شعار منع الرعب في محطات القطارات ومراكز البيع والشراء تحت الارض.

كما تركز التدريب على اجلاء السكان من المباني الشاهقة والاماكن المعرضة للامواج. وقد خرج السكان فعلا هاربين من وجه الزلزال الذي لن يقع.

وتتوقع الحكومة ان يدمر ثلاثة ملايين منزل بفعل الحرائق في طوكيو اذا ما وقع زلزال مشابه لذلك الذي ضرب طوكيو في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٣ وذهب ضحيته اكثر من ١٥٠ الف شخص.

وتشاهد في الصورة الصغيرة يوكوكاواي (ست سنوات) الطالبة بالمرحلة الابتدائية وهي تختبيء تحت مقاعد الصف الدراسي هربا من اضرار الزلزال.

الزواج الرابع لايراني عمره ١٣٣ !

طهران - ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء في طهران ان ايرانيا يبلغ من العمر ١٣٣ سنة قرر انهاء فترة ترمل طويلة دامت اكثر من ٤٠ سنة وهو يستعد حاليا للاحتفال بزواجه الرابع.

والمعمر يدعى نزامالي فارمازيار وهو فلاح من قرية تقع في وسط ايران ويتمتع بصحة طيبة. ويقول انه عاصر ستة ملوك لايران من اسرتي كجار وبهلوي.

وفارمازيار اب لستة ابناء اصغرهم في الخمسين من عمره. وله ٦٥ حفيدا وحفيدة وابناء وبنات احفاد.

لصوص يجارون التطور

باريس - ا ف ب: اللصوص الذين ينشطون في المواسم السياحية بشكل خاص يجارون التطور ويجددون اساليبهم، فالسياح الذين يصلون حاليا الى مطار نيس، جنوب شرق فرنسا، تلاحقهم دراجتان ناريتان. وعندما تتوقف السيارة التي يستقلونها عند اول اشارة حمراء يسرع سائقا الدراجتين الى فتح صندوقها ويستوليان على الحقائب وكان من بين آخر الضحايا ثري عربي ومدير شركة بريطانية.

الذئاب البشرية تشوه الوجه الامني لتايوان

تايبه - ر: ادى تدفق اسلحة مهربة الى تايوان الى موجة من الجرائم على الطريقة الغربية شوهت وجه هذه الجزيرة كاكثر بلاد آسيا امنا.

وقال شوانج هنج تاي رئيس مكتب المباحث الجنائية «توجد اسلحة كثيرة هنا وخاصة مع الشبان».

وقد اصيب التايوانيون بصدمة في العام الماضي بسبب موجة من جرائم القتل والسطو والاغتصاب والخطف.

وفي شهر يوليو (تموز) الماضي خطفت عصابة طفلا في السابعة في مدينة كاونسنج الجنوبية ودفنته حيا بعد طلب فدية من والديه. ومن المتهمين في هذه الجريمة صبي في الثالثة عشرة.

وفي ديسمبر الماضي ضبطت الشرطة رجلا في ضاحية سيهلين اتهم بانه مغتصب قاتل اطلقت عليه الصحافة «ذئب سيهلين» بعد اعتدائه على ٢٦ امرأة خمس منهن وجدن مضروبات بهراوة حتى الموت.

